Die Koptisch orthodoxe
Diözese in Österreich
عالم
الأقباط
كتاب عن
الحياة اليومية عند الأقباط
The Daily Life of the Copts
ترجمة
هلجا ديل
ناصر البردنوهي
مراجعة
نيافة الأنبا جبريل
أسقف النمسا



عالم الأقباط

الحياة اليومية عند الأقباط قديمًا

من مخطوطات وآثار قبطية تنشر لأول مرة

مراجعة

نيافة الأنبا جبرييل

أسقف النمسا

ترجمة وإعداد

هلجا ديل

ناصر البردنوهي

ترجم النصوص من القبطية للألمانية

د.هيلموت بوشهاوزن

د.أولريكا هوراك

د.هيرمان هارواز

نقل من اللغة الألمانية إلي اللغة العربية بتصريح كتابي من المكتبة الوطنية النمساوية .

شكر

السيد الدكتور/ هيرمان هارور مدير متحف البرديات بالمكتبة الوطنية بالنمسا .

السيد الدكتور / جاست جير الباحث في الأكاديمية العلمية النمساوية بفيينا.

اسم الكتاب : عالم الأقباط: الحياة اليومية عند الأقباط قديمًا

ترجمة وإعداد : هلجا ديل ــ ناصر البردنوهى

تقديم : نيافة الأنبا جبريل ــ أسقف النمسا

اسم الناشر : إيبارشية النمسا

اسم المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة

٢ ش المدارس حدائق القبة ت: ٤٨٢٧٠٧٤ ــ ٤٨٦٥٣٧٨

رقم الإيداع : ١٨٣٨٣ لسنة ٢٠٠٤م

الترقيم الدولى : ISBN 3-00-013886-2



قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



نيافة الأنبا جبرييل

أسقف النمسا

تقديم

نيافة الحبر الجليل الأنبا جبرييل

عاش الأقباط، أحفاد الفراعنة، حياة ملؤها النظام والعبادة. لقد قيل إن الحضارة الفرعونية امتدت فى حياة أحفادهم الأقباط اليومية؛ فى كتاباتهم، وفى نظم التسجيل، وفى علومهم، وكذلك فى الفنون التى حافظ عليها الأقباط. وأيضًا فى الآلات الموسيقية المستخدمة حتى اليوم فى الكنائس، وأهم من الكل فى حفاظهم على لغة أجدادهم أى اللغة القبطية.

كيف كان يحيا الأقباط؟ كيف كانوا يأكلون ويشربون؟ وماذا كانوا يأكلون؟ وكيف كان نظام التجارة فى البيع والشراء والعملات؟ وكيف كانوا يتنقلون من مدينة إلى أخرى؟ كيف كانوا يكاتبون بعضهم البعض؟ كيف كانوا يسجلون مواليدهم وأين؟ ... وأسئلة أخرى كثيرة جدًا كانت تجول فى خاطر المصريين ولم يكن من السهل الإجابة عليها.

لقد وجدنا الإجابة على بعضٍ من هذه الأسئلة فى مخطوطات مكتبة النمسا الوطنية، والتى تحتوى على عشرات الآلاف من المخطوطات النادرة جدًا والتى لا تُقدر بثمن، ووجدنا الكثير منها منشور فى بعض الكتب، منها هذا الكتاب الرائع " حياة الأقباط "، حيث بذل فيه مؤلفوا الكتاب مجهودًا عظيمًا فى ترجمة وتحليل هذه المخطوطات، وبذلت أيضًا أسرة البردنوهى مجهودًا كبيرًا جدًا فى ترجمة الكتاب من الألمانية إلى العربية وتبويب الكتاب وكتابة بعض التعليقات القيّمة التى أثرت الكتاب ومكنتنا من الإطلاع على طريقة حياة آبائنا الأقباط الأُوَل، وعلى الأدب القبطى الرائع وعلى نشاط الأقباط الوافر.

إننا نشكر مكتبة النمسا الوطنية التى اهتمت وتهتم بحفظ وعرض التراث القبطى وترجمته ونشره، ونشكر بصفة خاصة:

السيد الدكتور هيرمان هارور مدير متحف البرديات بالمكتبة الوطنية

السيد الدكتور كرستيان جاست جيبر الباحث بالأكاديمية النمساوية

والباحث العلامة الدكتور هلموت بوشهاوزن

والدكتورة أولريكا هوراك (رحلت عن عالمنا الفانى)

وإننا نشكر أيضًا أبينا وراعينا المحبوب قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث راعى النهضة القبطية الحديثة الذى يرعى بصفة خاصة الفن والأدب القبطى. لقد شرّف قداسته النمسا بأربعة زيارات حتى الآن وكان للمكتبة الوطنية النمساوية فى فيينا نصيبًا كبيرًا من هذه الزيارة واستقبل أيضًا قداسته باحث القبطيات النشط الدكتور حاست جيبر الذى وعد قداسته بإمداد مكتبة البطريركية الكبرى بالكثير من صور مخطوطاتنا الثمينة غير المعروفة ، وقد سلم بالفعل لقداسته فى زيارة النمسا يوم ٨ يوليو ٢٠٠٤ أول مجموعة من هذه المخطوطات.

نسأل إلهنا القدوس سبب بركة لكل من يقرأه وأن يمنح النشاط والقوة لأسرة البردنوهى لكى تكشف لنا عن المزيد من كنوز آبائنا الأقباط وسير القديسين غير المعروفة لنا.

بشفاعة أمنا العذراء القديسة مريم وصلوات جميع القديسين وصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث، ولإلهنا كل مجدٍ وكرامة من الآن وإلى أبد الأبد كلها آمين

جبريل

فيينا فى عيد النيروز ٢٠٠٤

أسقف النمسا

مقدمة

حول الكتاب

تقيم المكتبة الوطنية النمساوية بفيينا معارض متتالية عن أوجه الحضارة القبطية المختلفة في الأزمنة السابقة. أقامت المكتبة، من يوم ٢٢ مايو إلي ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٩٥، معرضاً جديداً عن الأقباط بعنوان "عالم الأقباط" وقد تم عرض المئات من المخطوطات وقطع النسيج والآثار القبطية المختلفة، معظمها من القرنين السابع والثامن بعد الميلاد. قامت المكتبة بتوثيق الآثار المعروضة في "دليل" تم نشره بواسطة علماء وباحثي متحف البرديات في المكتبة الوطنية النمساوية. الدليل مكون من ٣٠٨ صفحة من القطع الكبير مزود بصور كثيرة للآثار المعروضة مع مقدمات للمترجمين من القبطية إلي الألمانية، ثم ترجمة حرفية لنصوص المخطوطات، أو شرح مفصل لقطع النسيج. ترجع أهمية الدليل أنه يحتوي علي ترجمة لمخطوطات قبطية باللغة الألمانية تنشر لأول مرة . مضمون هذه المخطوطات يعطينا فكرة تفصيلية عن شكل وطبيعة الحياة اليومية عند الأقباط في الماضي، وهي التفاصيل التي قد تكون غير معلومة لمعظم المصريين أنفسهم .

قضي السادة أساتذة الجامعة والباحثين مؤلفي الدليل سنوات طويلة من أعمارهم بحب ومثابرة في البحث عن الآثار القبطية وترجمتها ولقد بحثوا بحرص ودقة في تاريخ كل كلمة وكل حرف، وحتي الفطريات التي نمت علي أوراق البردي بفعل الزمن حللوها واجتهدوا في معرفة وقت نشأتها ونوعها، واستنتجوا الظروف البيئية التي كانت تحيط بالبردية في الماضي وأدت إلي تكوين هذه الفطريات، لكنهم عندما كتبوا هذا الدليل فإنهم كتبوه باللغة الألمانية العلمية الصعبة الفهم للقارئ العادي، وعلي الرغم من المجهود الواضح الذي بذله واضعوه في استخدام لغة أكاديمية مبسطة بهدف الوصول إلي أكبر عدد ممكن من القراء، إلا أن لغة الدليل بقيت صعبة الفهم علي غير الأكاديميين الناطقين بالألمانية، الأمر الذي لم يساعد علي انتشار الدليل بالشكل الذي يتناسب مع حجم العمل المبذول وأهميته.

قال السيد هاراور مدير المتحف الوطني بفيينا في كلمة ترحيب إرتجالية لمجموعة من الزائرين الأقباط لمتحف البرديات في المكتبة الوطنية النمساوية: " لقد استخدمنا كل خبراتنا وإمكاناتنا العلمية في ترجمة النصوص القبطية التي وجدناها مكتوبة علي أوراق البردي وقطع الفخار المكسور، وبذلنا المجهود الضخم في ترجمتها للألمانية، ولكننا كثيراً ما كنا نقف حائرين أمام نصوص معينة، نحاول فهم المعني الذي كان يقصده كاتبها القبطي علي الرغم من ترجمتنا الحرفية لها بدقة. نحن نؤمن بأنكم أنتم الأقباط وحدكم القادرون علي فهم المعاني والأسرار المكتوبة في الآثار بسهولة، لأنكم ببساطة اليوم تحملون الإجابات علي

كل الأسئلة في حياتكم اليومية.

يمكن الوصول فقط بمعرفة طبائع وعادات الأقباط " اليوم " إلي ترجمة حية لنصوص المخطوطات القديمة، وهو الأمر الذي كان ينقص بعض الباحثين الألمان، فجاءت ترجماتهم في الدليل جافة ، لذلك فقد قمنا وبالاتفاق مع إدارة المتحف بكتابة بعض التعليقات التوضيحية اللازمة .

قسمنا صفحات كتاب الترجمة العربية للدليل "عالم الأقباط" إلي مقدمة للمترجمين النمساويين الـذين ترجموا المخطوطات القبطية للغة الألمانية، ثم نص المخطوطة الأصلي وقد كتبناه مائل وبارز، ثم تعليق - إن لزم الأمر - من الناقلين للغة للعربية عن اللغة الألمانية .وحرصنا على نشر صورة للأثر نفسه إن وجـد في الأصل الألماني، حيث لم يحتوِ الدليل علي صور لكل الآثار التي عرضت .

المترجمان

أسماء الأقباط فى القرون الأولى

جولته ابن ستيفانوس وسوسنا بنت نوب

(مقدمة ١)

قد لا يسكن الأقباط علي مقربة منا ولا تحتل أخبارهم عناوين الصحف، لذلك فإنهم يبقون بالنسبة لنا مجهولين، وعندما يبدأ الأقباط في الإفصاح عن أسمائهم فإننا نتوقع أن نسمع أسماء مصرية غريبة علي مسامعنا، وهذا أمر طبيعي، ولكننا سرعان ما نكتشف أنهم يحملون أسماء أخري مألوفة لدينا مثل الأسماء الإنجيلية والمسيحية واليونانية.

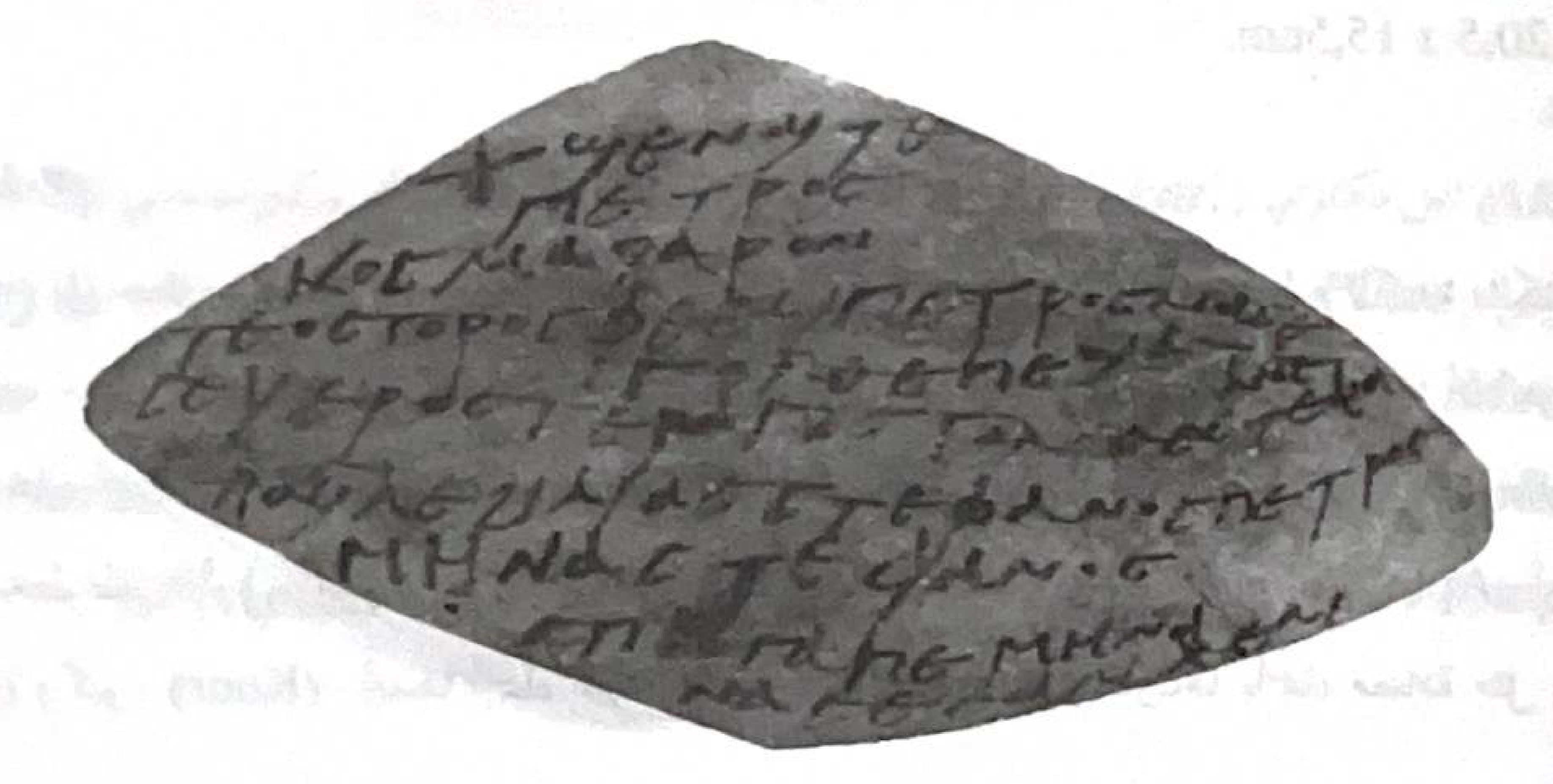
وُجدت أعداد هائلة من الأسماء التي كتبت في شكل قوائم، ولا يعرف الغرض الحقيقي الذي كتبت من أجله. لكن من الممكن أن تكون أسماء أناس كان عليهم الدور في أداء الخدمات الإلزامية العامة، أو قوائم إحصاليات للسكان، أو قوائم أسماء دافعي الضرائب أو قوائم أسماء أشخاص هاربين.

وجدت هذه الأسماء مدونة علي قطعة أوستراكا.

- أوستراكا قبطي القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٠× ١٦سنتيمتر .

(النص)

شنوتي(Schenute)، (Petros)، كوزما(Kosma) ابن هارون(Haron)، تيوسجوروس (Teosgoros) ابن فيي(Pheey)، بتروس (Petros) ابن نازه (Nase)، جولته (Golthe) ابن بيشا (Pescha)، سويروس (Seuros) ابن جيراجوس (Geragos) جولته (Golthe) ابن ستيفانوس (Stehpanos) باوله (Paule) ابن هيلياس (Hilias)، ستيفانوس (Stephanos) ابن بتروس (Petros)، ميناس (Menas) ابن ستيفانوس (Stephanos)، باجانه (Pagane) ابن مينا (Mena)، نازا (Nase)، ابن سانخم (Sanchem).



Veröffentlichung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der NB, Wien 1960 (Öst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 118. -koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 730, 10 x 16cm.

(مقدمة ٢)

برغم أن المدون أمامنا هنا علي ورقة البردي قد دون بشكل عفوي جدًا، إلا أن ذلك التدوين العفوي قد عرفنا بأسماء الأقباط في العصور السابقة .

وأيضا من العنوان (هؤلاء هم ناس جيورج) الموجود فوق قائمة الأسماء، كان بإمكاننا أن نتعرف بوضوح علي أن جيورج هذا كان مسؤولاً عن هؤلاء الأثنى عشر شخصا المذكورين لاحقا في البردية. وبالمقارنة بحالات مشابهة يمكننا القول أنه علي الأرجح أن السيد جيورج كان يعمل كناظر زراعة أو منسق أو مدير مزرعة كبيرة . ومن ضمن الناس الذين كانوا يعملون تحت إمرته أيضاً رجل شماس يدعي فويبامون، ولعله كان رئيسًا للأنفار، ومعني ذلك أن فويبامون كان شماساً، وهو منصب مهم في الكنيسة، وفي الوقت نفسه كان فلاحًا وأنه كان يقوم بالأمرين بشكل متضافر. يلاحظ أيضًا أن بين العمال أقارب من نفس الأسرة الواحدة، فقد كان هناك الأب والأبن يعملان معا في نفس المزرعة مثل ابوللو وابنه انوت وكذلك باهومو وابنه أبراهام .

- البردية يرجع تاريخها للقرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٠,٥ × ١٥,٥ سنتيمتر ، أسماء العمال هم:

(النص)

ابا سير (Apa Sire)، بشتشال (Peschtschal)، كولتوس (Kolluthos)، إيلياس (Elias)، الشماس فويبامون (Phoibammon) ابن سرفيروس (Serveros)، باهومو (Pahomo) ابن بوس (Pus)، الريس جيورج (George)، دافيد (David)، ابوللو (Apollo) ابن سرفيروس (Serveros)، انوت (Anute) وابنه ابراهام (Abraham) ابن بامو (Pahmo).

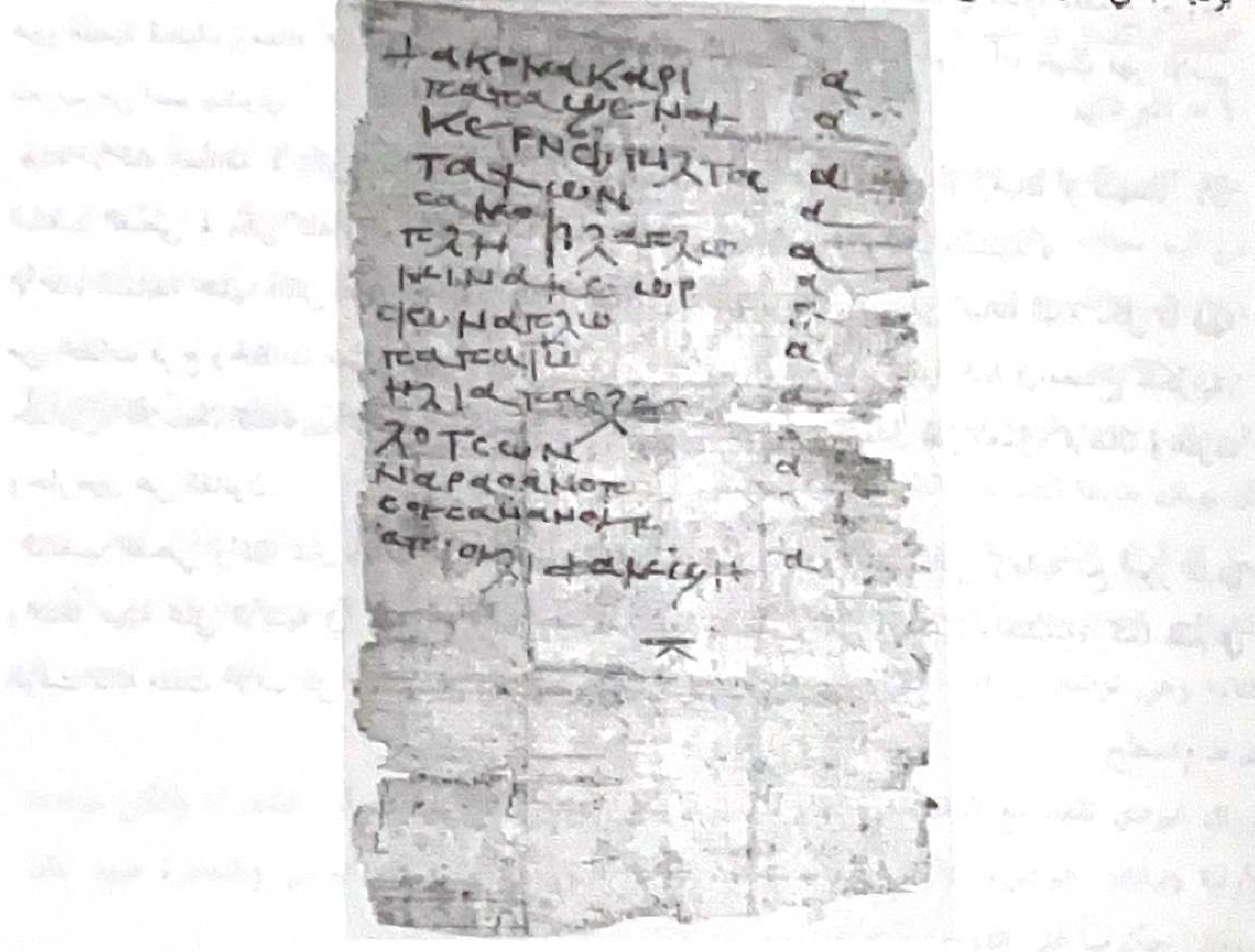
Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, *Koptische Texte*, Wien 1987, Nr. 33, Tafel 29 (C PR XII). - Koptischer Papyrus, 8. Jh., P. Vindob. K 1257,20,5 x 15,5cm.

(مقدمة ٣)

بالرجوع إلي خط يد كاتب المخطوطة يتجرأ المرء علي القول أن الرجل كان يستطيع الكتابة بالكاد، وهو لم يكتب سوي أسماء الأربعة عشر شخصًا، وأمام كل اسم الرقم واحد، كل ما نتمناه أن نعرف هل كانت هذه أسماءهم بالفعل كما كتبت بهذه الطريقة، أم إنها كتبت خطأ، هناك ثلاثة ملاحظات على هذه المخطوطة: الأولي إنه عندما نقرأ أسماء مكتوبة مثل بيلتوس (Piltos) أو ابلو (Aplo) أو نوب (Nup) وكيور (Keor) نجدها أسماء غير معتادة علي الإطلاق، ولو قارناها بأسماء معتادة مثل بيلاتوس

(Pilatos) أو ابوللو (Apollo) وانوب (Anup) وجيورجيوس (Georgios) هنا يعتقد إذن إنه هناك حرف ناقص في كل اسم. الملحوظة الثانية إنه أمام كل اسم تم وضع الرقم واحد، لكن لم يكتب السبب في وضعه لكن – وبدون أدلة وجدت - يمكن التخمين أن الرقم واحد يمثل فئة أجر معينة تدفع للعمال؟ الملحوظة الثالثة إنه من ضمن أسماء العمال في المزرعة اسمين لسيدتين هما تاخون (Tachon) وسوسنه (Susana).

بردية قبطي القرن السابع أو الثامن الميلادي مساحتها ١٧ × ١٠ سنتيمتر .



(النص)

اكو (Ako) ابن مكاري (Makari)، بابا شنوتي (Papa Sscenote)، كيرنسي (Kernsi) ابن بيلتوس (Piltos)، تاخون (Tachon)، ساموئيل (Samoel) ابن ابلو (Aplo)، بله (Ple)، مينا (Mena) ابن كئور (Keor)، سيون (Sion) ابن ابلو (Aplo)، بابا يوهانس (Papa Iohannes)، ايليا (Elia) ابن باولي (Paule)، لوتسون (Lotson)، ناراو (Narao) ابن انوب (Anop)، سوسنا (Susana) بنت نوب (Nup)، ابيولي (Apiuli) البنا .

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, *Kopti- sche Texte*, Wien 1987, Nr. 31, Tafel 27 (C PR XII). -Koptischer Papyrus, 7./8. Th., P. Vindob. K 1267, 17 x 10 cm.

(تعليق)

إن الحفاظ علي الاسم القبطي المصري هو الحفاظ علي الشخصية القبطية المصرية، ويقول السيد محرم كمال في كتاب آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية في موضوع الأسماء، إننا نحمل أسماء قديمة جداً توارثناها عن أجدادنا منذ آلاف السنين: أن اسم بانوب هو اسم قبطي ومصري قديم، فحميع حروفه هيروغليفية قبطية، ومعناه عبد الإله أنوبيس، كذلك باهور ومعناه عبد الإله حور، أما بخيت فهو الاسم المعرب من اسم بيشوي .

هذه الأسماء السابقة لم تكن بالضرورة في يوم من الأيام، كلها أسماء قديسين أو رهبان أو شهداء لأن الشعب القبطي لم يكن كله في يوم من الأيام فقط طائفة من القديسين والرهبان والشهداء.

الأسماء السابقة حملها أناس عاديون جداً عاشوا حياة في عمقها، لا تختلف عن حياتنا اليوم بكل ما فيها من لحظات فرح ولحظات ضيق، فهم كانوا فلاحين وفلاحات في مزرعة، كانوا كتبة في مصالح حكومية، حدادين، فلاسفة، نساجين، رسامين، متوحدين، مدرسين، تلاميذ وعاطلين عن العمل، فرسان وجنود، وخارجين عن القانون.

الشعب القبطي وكما تبين آلاف من المخطوطات والكنائس والأديرة قد تعامل بإيجابية مع أمور الدنيا واضعاً عينيه علي الأبدية في نفس الوقت، وقد قدم للعالم العلم والفن والأدب والهندسة، كما قدم في الوقت ذاته مئات آلاف من القديسين والشهداء وآباء الكنيسة الكبيرة .

قبطي ويوناني وحساب

أدوات الكتابة

مقدمة

كان العام ١٨٧٨ ميلادية هو العام الذي شهد الكثير من الاكتشافات الأثرية الخاصة بأدوات الكتابة التي كانت تستعمل في مصر في العصور القديمة .

١– البردي

بماذا كان يكتب في العصور القديمة ؟ كان البردي هو الأكثر استعمالا من بين مواد أخري ، وهو يصنع من لب سيقان نباتات البردي، وهو الورق الذي بدأ استخدامه في الكتابة من حوالي ٣٠٠٠ عام قبل ميلاد السيد المسيح إلي بعد ١٠٠٠ بعد الميلاد، أي أن البردي ظل يستعمل في مصر كمادة للكتابة لمدة ٤٠٠٠ عام .

الرومان وجدوا طريقة تصنيع أوراق البردي شيقة جداً مما جعل الكاتب الروماني "بلينيوس" Plinius أن يصف طريقة التصنيع كالتالي:

بعد أن تُزال القشرة الخارجية لسيقان نبات البردي، يقطع اللب الداخلي إلي شرائح رقيقة. ترص هذه الشرائح بجانب بعضها البعض ، الطبقة الثانية من الشرائح ترص بالعرض (٩٠ درجة مئوية) علي الطبقة الثانية وهي توضع من فوق ولا تضفر مع الطبقة الأولي، ثم تضرب وتضغط، بعد ذلك تترك لتجف ثم تفرط وتسطح .

أوراق البردي تفقد مع الوقت مرونتها، لذلك لم تكن جيدة لعمل الكتب أو "اللفف"، ولكن موادها الأولية (نباتات البردي) كانت متوفرة في مستنقعات النيل .إنتاج أوراق البردي والتجارة فيها كان احتكارا حكومياً علي الدوام .

٢– الرق

يُصنع الرق من جلود الحيوانات ، الرق أكثر مرونة من ورق البردي ولا يتلف بسرعة، لذلك كان مطلوبا جداً لتصنيع الكتب، خاصة تلك الكتب الكثيرة الاستعمال مثل الكتب الدينية. لم يستخدم الرق في الكتابة في أمور الحياة اليومية العادية بسبب ارتفاع أسعاره .

٣– الأوستراكا

لفظ يطلق علي شقف الفخار ، قطع الحجر الجيري وحجر الصوان ، وقد كانت هذه هي مواد الكتابة

التي لا تكلف شئ للحصول عليها ولكن استعمال مثل هذه المواد البدائية في الكتابة لم يكن من "الموضة الحديثة والدليل علي ذلك تلك الأستراكون رقم "KO691" والمكتوبة في القرن السابع الميلادي، والتي تحتوي علي خطاب مرسل من أحدهم يقول فيه :



O.Vindob. KO 691 : Veröffentlichung und Übersetzung Walter C Till, *Die koptischen Ostraka der Papyrus Sammlung de, ÖNB, Wien* 1960 [Öst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl, Denkschriften 78, I], Nr. 189, 7. Jh., 10,5 x 11 cm.

أنا آسف .. لأني لا أملك بردية في الوقت الحالي ... أنا أود أن أبلغك بالمستجدات (في الأمور) التي كتبت لك عنها في الخطاب السابق .

ولكن بسبب الكميات الهائلة التي تم العثور عليها، من الأستراكون لاحظنا كباحثين أن الأقباط في حقيقة الأمر - وبشكل عام - لم يهتموا كثيرا إذ كان استخدام الأستراكون موضة قديمة من عدمه .

٤- الورق

وسيلة كتابة تعلمها الشرق في نهاية القرن الثامن الميلادي فقط من الصينيين . وابتداء من القرن الثاني عشر فقط عرف الغرب تصنيع الورق من بقايا الملابس القديمة .

ظهر الورق في مصر في القرن التاسع الميلادي وطارد البردي - الغير مرن - والذي يتقصف بسرعة، وفي القرن العاشر الميلادي نجح الورق في الانتصار علي البردي .

٥- لوح الخشب

استخدمت في كتابة النصوص "المستديمة"، ومنها وجدنا لوح الصلوات، صيغ قانونية ثابتة كتلك التي تستخدم في "مكاتب الكتبة"، ومكاتب الشهر العقاري، ولوح أسماء المومياوات التي يكتب عليها اسم الإنسان المتوفى والذي تم تحنيطه ووضعه في تابوت .

٦- لوح الشمع

هي عبارة عن لوح خشبي ذات عمق يصب فيه طبقة من الشمع ثم يُسوى سطحه ، وبقلم مصنوع من الخشب أو المعدن يتم الكتابة عليه . يمكن تسوية الشمع من جديد عند الاستغناء عن المكتوب فيه ، ثم يعاد الكتابة عليه من جديد . وهكذا كان لوح الشمع بمثابة الكراسة المدرسية التي كان يستخدمها التلاميذ في المدارس .

٧- الأقلام

استعمل القبطي " القلموس " Kalamos المصنوع من الغاب في الكتابة علي البردي والأوراق وعلي الفخار والحجر الجيري وحجر الصوان أيضاً، لكن للوح الشمع استُخدم الأستيلوس Stilus وهو قلم مصنوع من مادة قاسية .

٨- الأحبار

" الهباب " والصمغ العربي والماء، كانت مكونات الحبر الذي استخدمه الأقباط في الكتابة، وكان جيدًا وأن كان يعيبه أنه خفيف. ابتداء من القرن الثالث الميلادي استخدم الأقباط حبر بني اللون مصنع من مادة كيميائية سهلة الذوبان في الماء تدعي "جاولوس بازيس" Gaullusbasis (؟) وفي نفس الوقت استخدم أيضاً نوع من الحبر ويدعي حبر "الفيتريول" Vitriol (؟).

٩- تصحيح الأخطاء

تصحيح الأخطاء الكتابية عند الأقباط كان يتم بالكتابة فوقها مرة أخري أو شطبها وكتابتها من جديد . البرديات والفخار والحجارة ولوح الخشب، فبالغسيل كان من الممكن إزالة الكتابة القديمة واستعمالها من جديد، لكن الأوراق كان من الصعب غسيلها واستعمالها مرة أخري للكتابة. الرق كانت تكشط من عليه الكتابة القديمة ويعاد الكتابة عليه من جديد، وكان يُطلق علي الرق المكشوط والمعُاد استعماله أسم "پاليمبسيستن" Palimpsesten. لوح الشمع كان يُمسح ويُسوي من جديد ويعاد استعماله، وعند الاستعمال المتكرر للوح الشمع وتصبح معه طبقة الشمع رقيقة، كان يضاف إليها طبقة جديدة .

تعب المبتدئين

(مقدمة وصورة)

يبدو أن المعلم قد شرح للتلميذ طريقة تعلم كتابة الحرف دلتا الذي يشبه المثلث، لكن يبدو أن ذلك التلميذ لم يفهم تماماً ما قاله المدرس، فخرجت أشكال الحروف التي كتبها أو بالأحرى رسمها هذا التلميذ علي كل الورقة جامدة وغير جميلة وليس فيها أية انسيابية . فهو قد قام برسم صف عمودي من المثلثات التي تمثل صفا من حروف الدلتا لكنه فشل في أن يجعل كل قواعدهم تتوازى مع بعضها البعض، فلم يخرج الصف جميل المنظر وكذلك حروف الدلتا نفسها .

التمرين مكتوب علي وجهي ورقة بردي، التي يرجح إنها جزء من كراسة مدرسية تخص تلميذ . من الممكن الاعتقاد بأن قدرات ذلك التلميذ التعليمية لم تكن علي القدر المطلوب لتعلم فن الكتابة باللغة القبطية، إلا أنه من الممكن أيضاً أن مُدرسه كان سريعاً في تلقينه الدروس، أو أن التمارين كانت بالفعل صعبة . تم العثور علي كم كبير من كراسات التلاميذ وكراسات تحضير المدرسين .

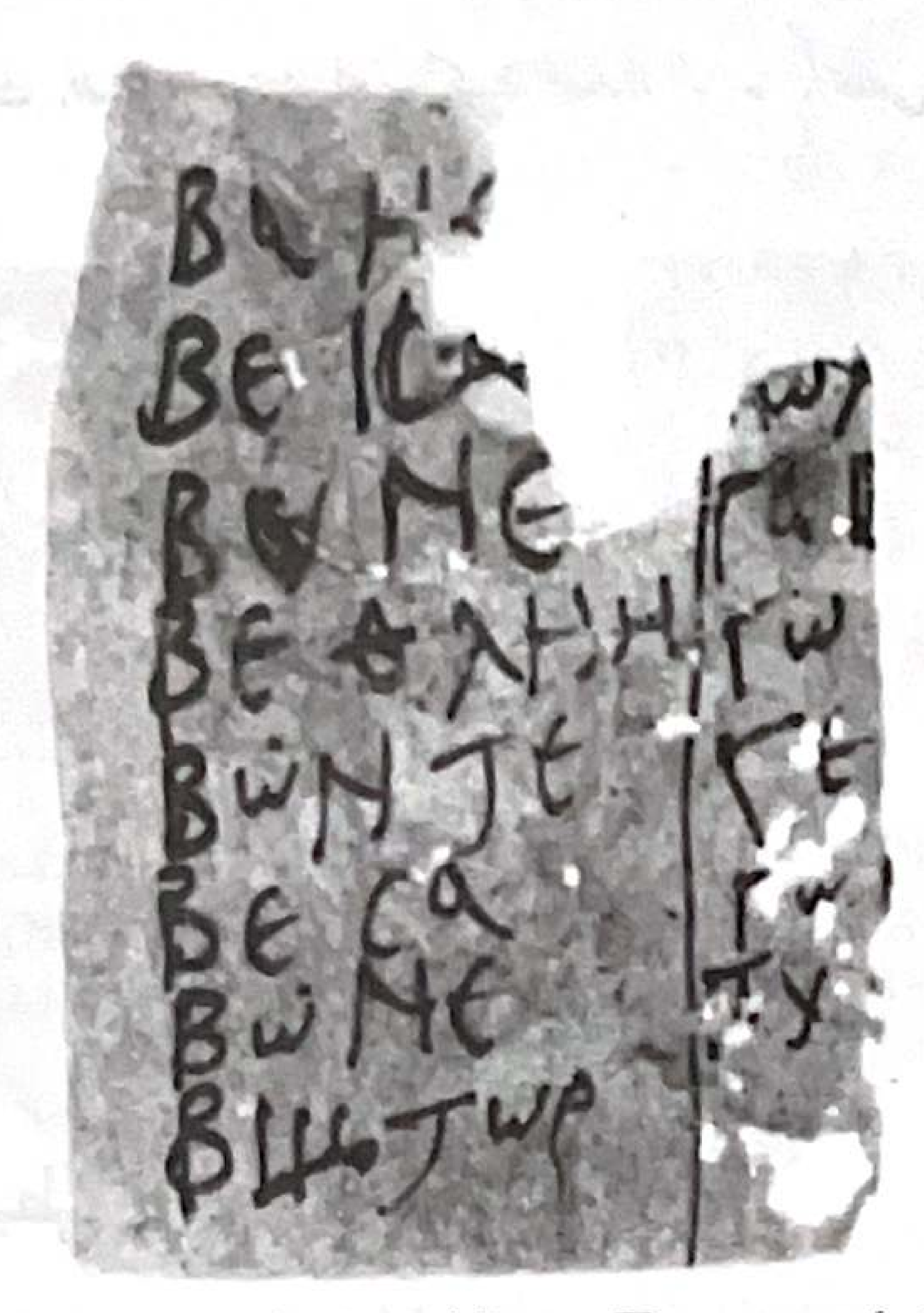
- البردية من القرن ٧/٨ الميلادي ومساحتها ١٥،٥ × ٨،٥ سنتيمتر .

Veröffentlichung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Untericht Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 73, Tafel 27. -Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 2030,11,5 x 8,5 cm.

حجر صوان

(مقدمة ونص)

الشخص الذي يعتبر نفسه قد انتهي من تعلم " فن" الكتابة، هو ذلك الشخص الذي يستطيع الكتابة علي كل أنواع المواد الكتابية المختلفة مثل ورق البردي، ألواح الخشب، الفخار...الخ. لذلك كان على التلاميذ التدرب على الكتابة على كافة المواد المتاحة لهم من البيئة المحيطة بهم. مثال علي ذلك قطعة حجر الصوان المعروضة هنا والتي حجمها ٥×٥ سنتيمتر التي كان التلميذ يتدرب علي الكتابة عليها بالحروف القبطية التي يمكننا أن نراها كاملة وبوضوح وهي (*بي ، إبي ، يوتا ، كبا ، أوميجا*)، وطريقة كتابتها تشير إلي أن كاتبها كان مبتدءاً في تعلم فن الكتابة، وأنه كان ينسخها بغرض التمرين. فقد استخدم "القلموس" أي القلم كأداة للكتابة وحبر أسود. التلميذ أظهر ثقة في نفسه بمحاولته زخرفة يمين الحرف "بي" الأول. يرجع تاريخ كتابة الحجر إلي القرن ٩/ ١٠ الميلادي .



Veröffentlichung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 11, Tafel 6. -Koptisches Ostrakon, 9./10. Jh" O.Vindob. KO 744, 5 x 6 cm.

الإملاء

(مقدمة)

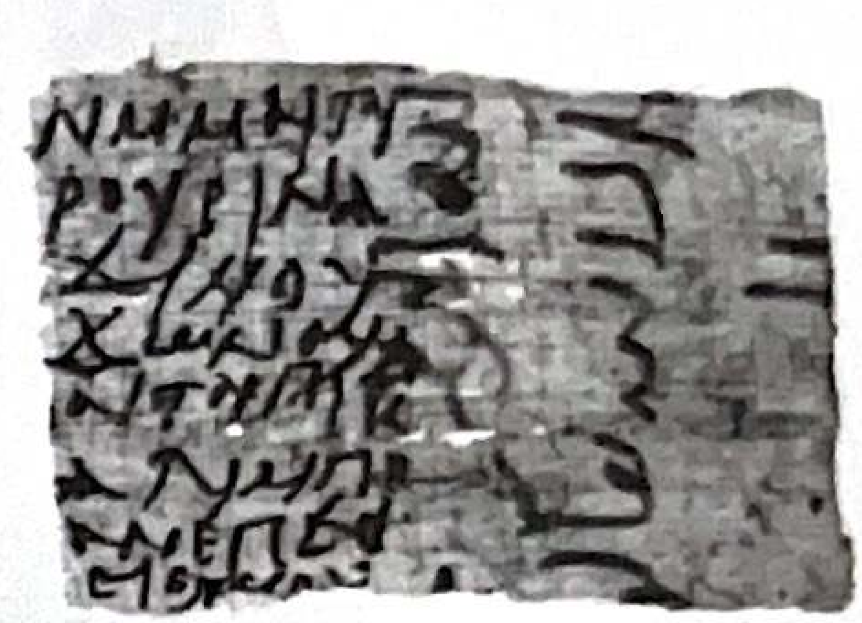
عند تعلم أي لغة تبقي "حصة" الإملاء علي الدوام من الحصص المهمة لتعلم أصول الكتابة، وهي تطلب بكثرة من التلاميذ حتى يستطيعوا التمكن من كتابة كل الحروف الهجائية والكلمات .

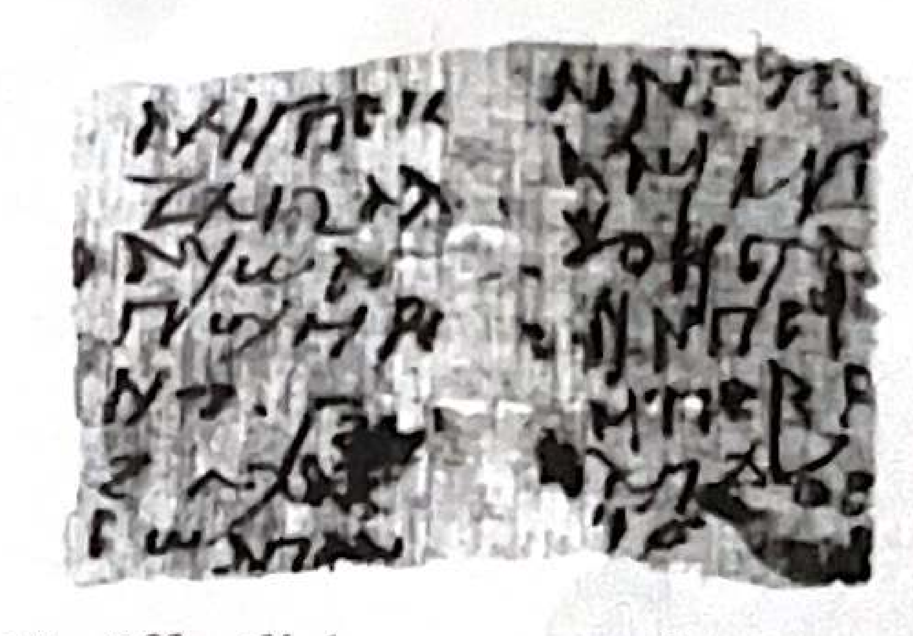
ورقة البردية الصغيرة التي وجدت، يبدو أنها اقتطعت من ورقة بردي أكبر، وقد كتب عليها من اليسار بالقبطي ومن اليمين باللغة العربية القديمة. الحروف القبطية كتبت كلها صحيحة لكن بلا حرص. والسطور كتبت بشكل غير منسق يمكننا القول بأنها كتبت في البداية بشكل متعجل ثم قام". يبدو أن التلميذ لم يستطع الانتهاء من الكتابة في المدرسة، فقام باستكمال الحروف الناقصة بعد ذلك. نص الإملاء هذا هو بلا شك نص ديني بحت .

- البردية القبطية هي من القرن ١٠/ ١١ ومساحتها ٩× ٤.٧ سنتيمتر .

(النص)

أنا خادمك وأنا ابن خادمتك .أنت اخترتنا .نحن نكون جسد الرب .أعطي في السماء اسمه (؟)





Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 271, Tafel 94. -Koptischer Papyrus, 8./9. Jh., P. Vindob. K 8448, 4,5 x 6,5 cm.

القاموس اليوناني القبطي

(مقدمة)

القاموس المقدم هنا مكتوب ومنظم مثل كافة القواميس الحديثة اليوم .

فصفت الكلمات في تتابع الحروف الأبجدية، فعلي سبيل المثال في المخطوطة المقدمة هنا، كتبت الكلمات اليونانية التي تبدأ بحرف (O) ثم نقطتين. وبعد النقطتين كتبت الترجمة باللغة القبطية لتلك الكلمات .

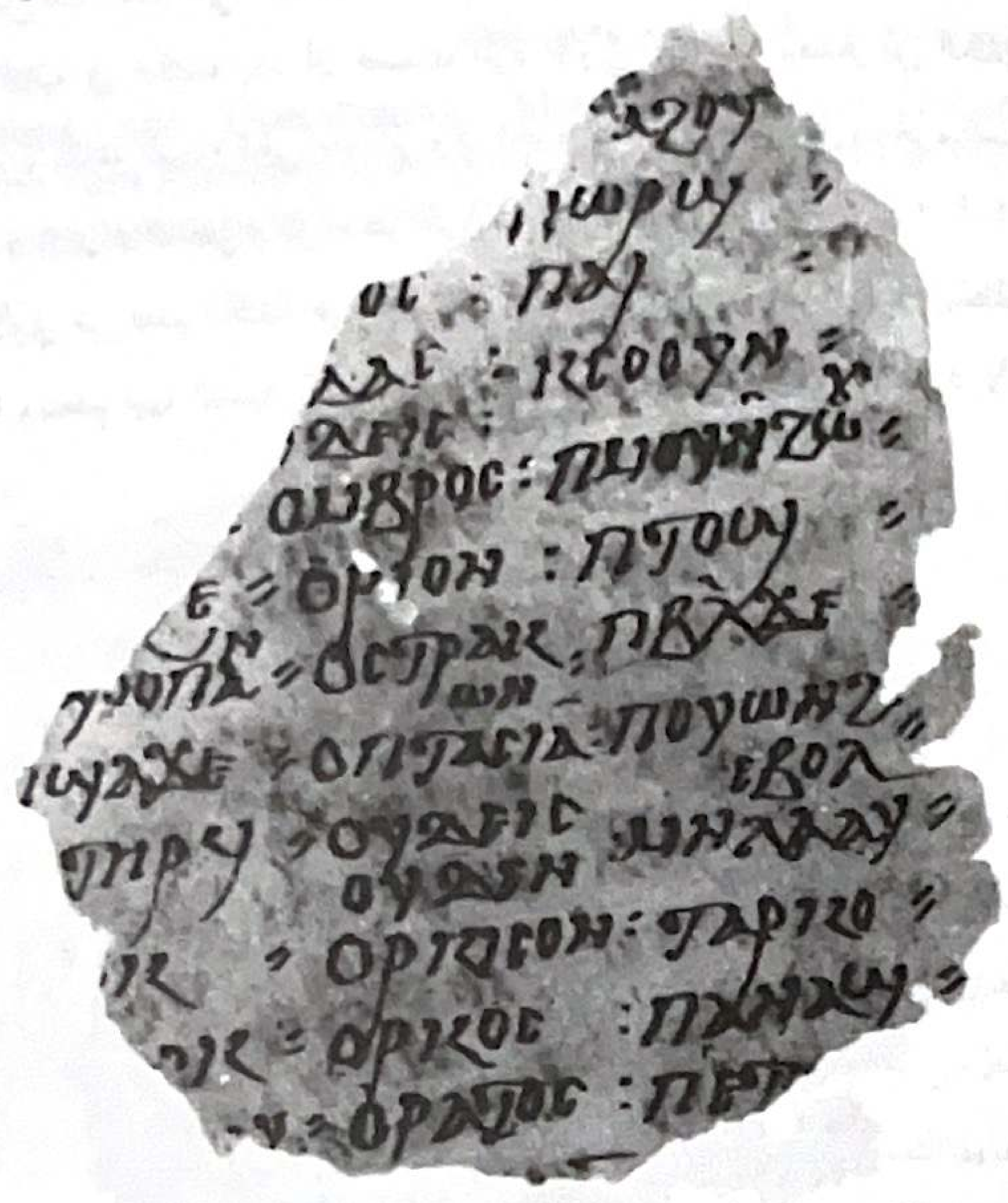
الخط الذي كتب به القاموس هو بلا شك لشخص " قبطي " متمرن طويلاً علي أصول وفـن الكتابـة

اليونانية والقبطية .

تحت كل حرف أبجدي وبالتتابع كتبت كل الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف، ولكن تحت الحرف الواحد نفسه لم ترتب الكلمات مرة أخرى بالترتيب الهجائي.

هذه الورقة من قاموس غير ديني بسبب عدم احتوائه علي كلمات دينية. تغلب علي كلمات هذا القاموس أسماء أجزاء الجسم مثل حاجب العين، عين، سنة، حلق، صرة، خصية، مثانة، والجدير بالذكر أن هناك أيضاً ترجمة لكلمة أستراكون وهي المواد التي تستعمل في الكتابة (كسر فخار ، حجر جيري ... الخ) مع كلمات تخص أعضاء جسم الإنسان .

- ورقة القاموس القبطية كتبت في القرن ١٠ -١١ الميلادي ومساحتها ٩×١٢ سنتيمتر



Neuedition und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 260, Tafel 91. -Koptisches Papier, 10.-11. Jh., P. Vindob. K 8309,12 x 9 cm.

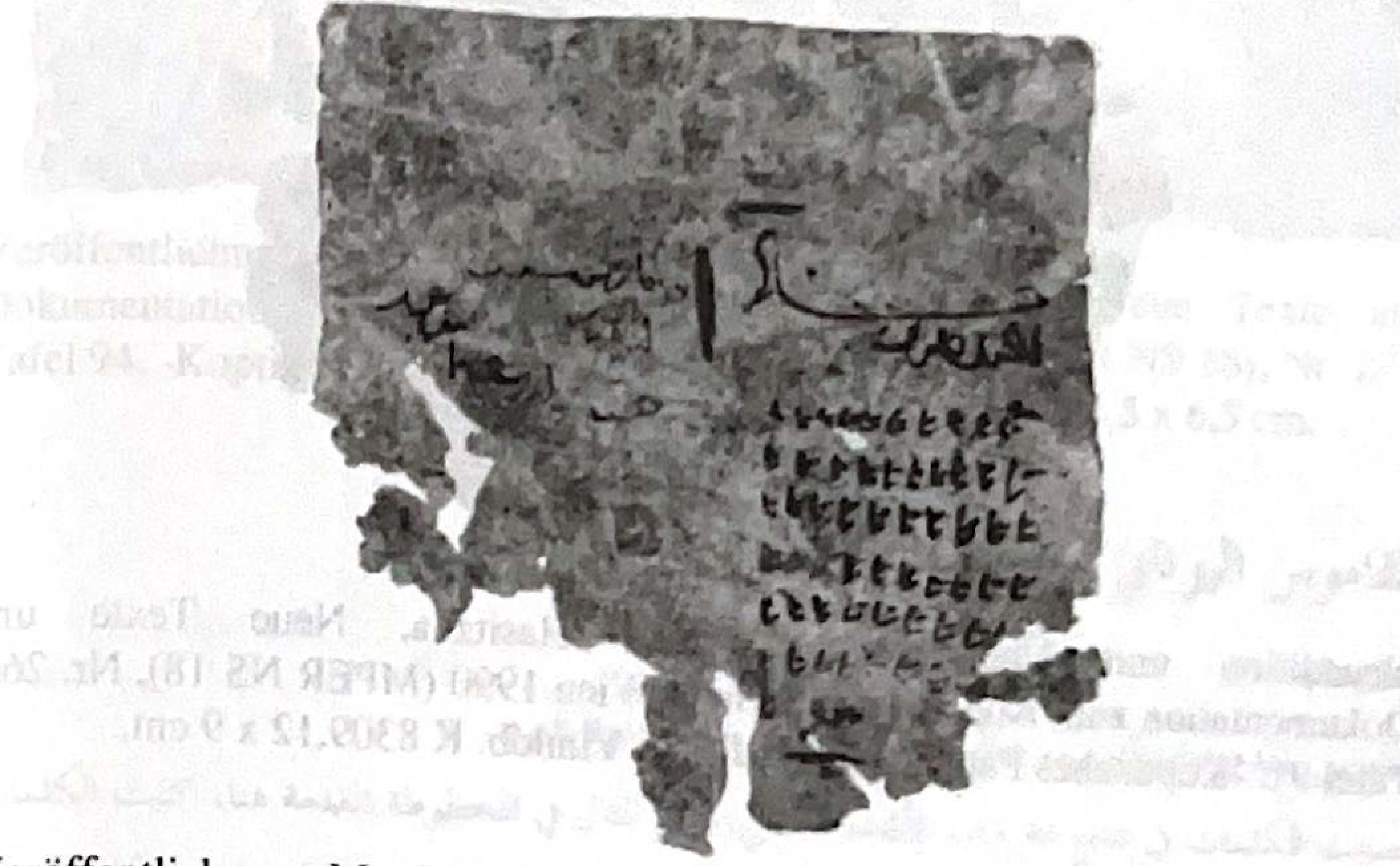
٦٠ مرة " إي " للتمرين

(مقدمة ونص)

لأن كل مراحل التدريس (الحصص) كانت موثقة جيداً (في كراسات التحضير للمدرس)، لذا فقد تم العثور علي مخطوطات كثيرة وكاملة في هذا الشأن، للخوض في الحياة العملية والتصدي للتعاملات اليومية سواء التجارية أو الرسمية الحكومية بنجاح. لم يكن إتقان فن الكتابة بشكل عام أمراً كافياً، فقد كان علي الفرد الذي يرغب في الدخول في حياة العمل إتقان شكل الكتابة الخاصة بالأعمال التجارية والتي تختلف في شكل خطها إلي حد ما عن شكل كتابة الخط العادي، الذي يمكن للكثير من عامة الناس كتابته. ولإتقان خط العمل هذا كان علي الطالب التدرب كثيراً جدا علي كتابته، كما تظهر لنا تلك الورقة التي استعملت للمرة الثانية في الكتابة بعد أن غسلت المرة الأولي ، وكما يتضح من الكلام المتبقي انه كان هناك نصاً ما مكتوباً باللغة العربية تبقي منه شيء في الجزء الأعلي من الورقة ، الجزء السفلي كتب عليه ٦ سطور من حرف (الإي) القبطي وكل سطر كرر فيه الحرف ١٠ مرات .

كانت المرحلة الأولي من تعلم الكتابة هي تعلم كتابة الحرف الواحد جيداً كما في هذه المخطوطة ثم تأتي المرحلة الثانية ويتعلم فيها التلميذ كتابة حرفين متجاورين وهكذا يتطور التلميذ لأكثر من حرفين ثم كلمة كاملة وهكذا .

- الورقة كتبت في القرن الحادي عشر مساحتها ٨ × ٨ سنتيمتر .



Veröffentlichung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Do- kumentation zum Koptisch-Unterricht, -Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 19, Tafel 11. -Koptisches Papier, 11. Jh., P.Vindob. K 11145,8 x 8 cm.

الكلمة كلها

(مقدمة ونص)

من المحتمل جداً أن التلميذ كان يتمرن في البداية علي كتابة حرف واحد وبعد أن يجيده يبدأ في التدرب علي كتابة أكثر من حرف متجاور، واحتمال أن الخطوة التالية لذلك هو التدرب علي تعلم كتابة الكلمة كلها كاملة، وهذا الأمر له فائدتين الأولي هو تعلم طريقة كتابة الكلمة، والفائدة الثانية زيادة الثروة اللغوية للتلميذ .

علي "ورقة" من القرن الحادي عشر كتبت بضعة كلمات قبطية مفردة، بعض هذه الكلمات مأخوذة من اللغة اليونانية . الكلمات هي: ***خبز، عدس، عمل، آبل، رئيس، اجرة، بلح، بيت لحم، قرع، بيسا*** (اسم شخص) ***بوني*** (كلمة ليس لها معني معروف)، ***بقطر*** .

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 226, Tafel 79. -Koptisches Papier, 11. Jh., P.Vindob. K 7098, 8,5 x 5,9 cm.

كراسة المفردات

(مقدمة)

من الواجب المدرسي الذي كان يطلب من التلاميذ عمله هو كتابة كل الحروف الأبجدية القبطية بالتتابع السليم لها، وكان علي التلميذ أن يكتب تحت كل حرف الكلمات التي يعرفها التي تبدأ بذلك الحرف، ولكن هذا لم يكن كل الأمر ، فقد كان علي التلميذ أن يكتب تلك الكلمات تحت الحرف الواحد هي الأخرى بترتيب أبجدي سليم. هذا التمرين كان يدرس إلي التلاميذ بكل حرص وهو تمرين مهم جداً حيث من خلاله تظهر كفاءة التلميذ التعليمية والثروة اللغوية التي يمتلكها بالفعل .

الكلمات الخطأ والخط السيئ وطرف القلم العريض تظهر بوضوح في هذه الورقة .

- الورقة مكتوبة في القرن ١٠ - ١١ الميلادي ومساحتها ٨,٥ × ١٠ سنتيمتر .

Neuedition und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 243. - Koptisches Papier, 10.-11. Jh., P.Vindob. K 7096, 7,4 x 9 cm.

قائمة أسماء يوناني قبطي

(مقدمة)

قام الأقباط بعمل قوائم لأسماء الأشياء والموضوعات المختلفة لتسهيل عملية الكتابة، فعند احتياج الشخص لكلمة ما تنقصه أثناء كتابة خطاب أو وثيقة أو أي شئ آخر، فأنه كان يبحث عنها في إحدى تلك القوائم .

تلك القوائم لم تلتزم الترتيب الأبجدي في ترتيبها وتقسيمها، لكنها قسمت بحسب المواضيع المختلفة، فكتبت كل الكلمات التي تمت للموضوع المعين بصلة متجمعة في قائمة مستقلة. فلو كان الموضوع هو المزرعة مثلاً فكانوا يكتبون في القائمة كل أسماء الحيوانات والنباتات والأدوات ... الخ .

لو استخدم الترتيب الأبجدي في تنظيم تلك القوائم لما أمكن استخدام كلمات اللغتين القبطية واليونانية المستخدمة في التعاملات اليومية عند الأقباط .

علي الوجه الأمامي للبردية المقدمة والتي من الواضح أنها قد غُسلت مرة، وأزيل المكتوب عليها لاستخدامها مرة أخري وجدت الكلمات التالية:

(النص)

كرمة، كرام، نبتة، ربن (رَبَانة سكين مخصوص لجذ الحشائش)، سكين (مخصوص لتقليم العنب)، غاب، ذريعة غاب، غابة أشجار نخيل، شجرة، نصف، ثلاثة أرباع .

علي الوجه الخلفي للبردية كتب، حصان، حمار، بغل، حمارة، مهر، جمل، بقرة، ثور، عجل، كلب، خروف، معزة. قائمة الأسماء هذه كانت مفيدة لأصحاب المزارع الكبيرة .

البردية كتبت في القرن السابع الميلادي ومساحتها ٢٨ × ٢٢,٥ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Johannes Diethart, Helmut Satzinger, Eine griechisch-koptische Wörterliste, in: Festschrift zum 100-jährigen Bestehen der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek. Papyrus Erzherzog Rainer (P.Ramer Cent. 12), Wien 1983,206-213, Tafel 17; Neuedition: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 262. -Koptisch-Griechi- scher Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. G 26018,18,5 x 11,9 cm.

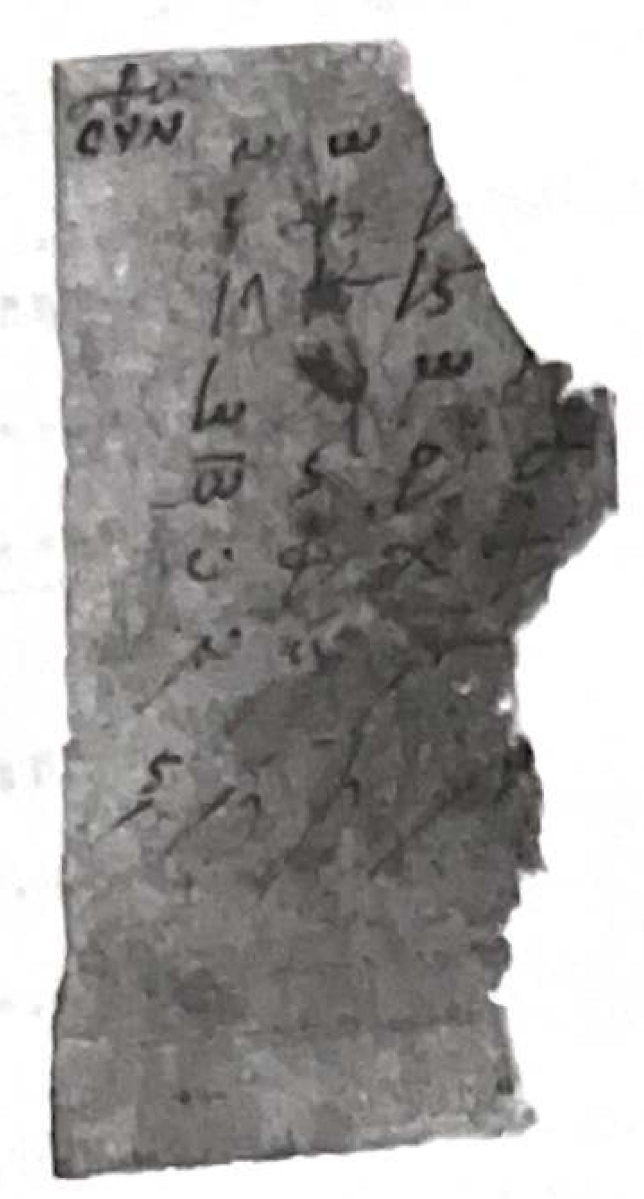
الحساب من ١ إلي ١٠٠٠٠

(مقدمة)

خط اليد في الورقة المقدمة يبدو بوضوح إنه لشخص مدرب جيداً علي الكتابة، مما يعتقد أنه خط مدرس

وليس لتلميذ. والمخطوطة هي جزء من كراسة تحضير ذلك المدرس. في أول الورقة كتب الآحاد (الحرف الأبجدي ألفا يمثل رقم واحد والحرف فيتا هو رقم اثنين وهكذا) ثم العشرات ثم المئات، وبهذا يكون قد استخدم كل الحروف الأبجدية، أما في الآلاف فيكون قد استعمل حرف الألفا من جديد لكن مع شرطة توضع قبلة وهكذا وحتى رقم ٩٠٠٠ وهو يكتب بحرف الثيطا، وقبلها شرطة أما رقم ال١٠٠٠٠ فكان يطلق عليه (١) ميريادة ورقم ال٢٠٠٠٠ فكان يطلق عليها (٢) ميريادة وهكذا .

- الورقة القبطية كتبت في القرن الحادي عشر الميلادي ومساحتها ٦.٨ × ١٢.٨ سنتيمتر .



(النص)

بالله

١ ٢ ٣ الخ ..

٨ ٩ ١٠ الخ ..

١٥ ١٦ الخ ..

٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ الخ ..

٨٠ ٩٠ ١٠٠ ٢٠٠ الخ ..

٤٠٠ ٥٠٠ ٦٠٠ ٧٠٠ الخ ..

١٠٠٠ ٢٠٠٠ ٣٠٠٠ الخ ..

Veröffentlichung: Hermann Harrauer in: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 294. -Koptisches Papier, 11. Jh., P. Vindob. K 8784; 12,8 x 6,8 cm.

جدول الضرب

(مقدمة)

بالرغم من أن كاتب الورقة قد كتبها بسرعة، إلا أنه مع ذلك قد كتبها بخط واضح، ولكن يبدو أنه لم يتقن بعض الأرقام منها، فقام بنقل شكل هذه الأرقام دون فهم، مما جعل هناك صعوبة شديدة في قراءتها. بعض أشكال الحروف تظهر أن الكاتب كان يجيد اللغة العربية أيضاً بجانب اللغة القبطية، ومع أن العرب كان عندهم أشكال الأرقام العربية الخاصة بهم، إلا أنهم استخدموا الأرقام القبطية واليونانية وبدءوا في استخدام الأرقام العربية في القرن الحادي عشر فقط .

- الورقة القبطية العربية كتبت في القرن الحادي عشر الميلادي ومساحتها ٢٠,٤ × ١٨ سنتيمتر .

(النص)

الشطر اليساري من الورقة :

٨ × ٦ = ٤٨

٨ × ٦٠ = ٤٨٠

٨ × ٦٠٠ = ٤٨٠٠

٨ × ٦٠٠٠ = ٤٨٠٠٠

٨ × ٧ = ٥٦

٨ × ٧٠ = ٥٦٠

٨ × ٧٠٠ = ٥٦٠٠

٨ × ٧٠٠٠ = ٥٦٠٠٠

٨ × ٨ = ٦٤

٨ × ٨٠ = ٦٤٠

٨ × ٨٠٠ = ٦٤٠٠

٨ × ٨٠٠٠ = ٦٤٠٠٠

الشطر الوسط من الورقة :

٨ × ٩ = ٧٢

٨ × ٩٠ = ٧٢٠

٨ × ٩٠٠ = ٧٢٠٠

٨ × ٩٠٠٠ = ٧٢٠٠٠

٨ × ١٠ = ٨٠

٨ × ١٠٠ = ٨٠٠

٨ × ١٠٠٠ = ٨٠٠٠

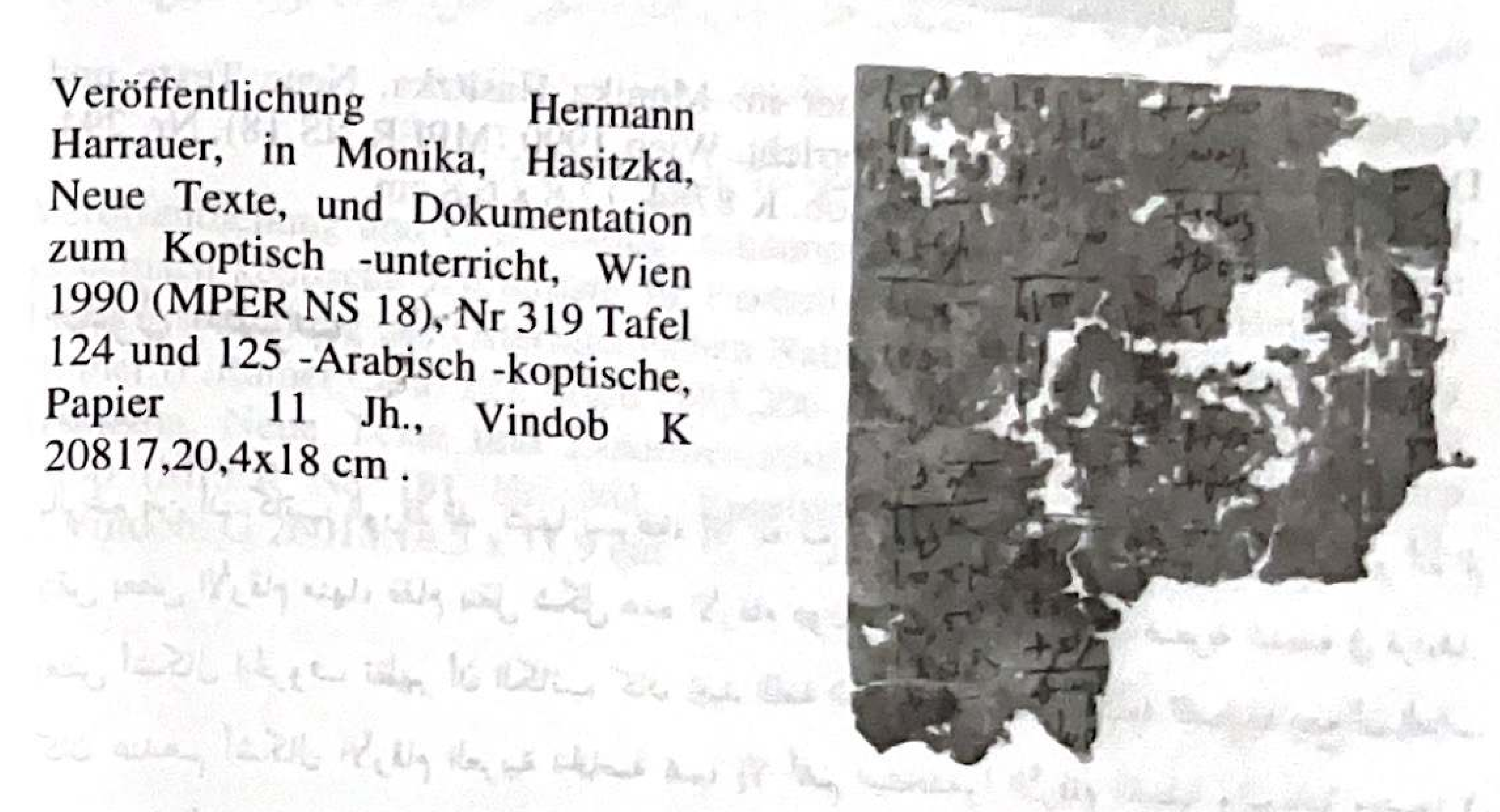
٨ × ١٠٠٠٠ = ٨٠٠٠٠

٩ × ١ = ٩

٨ × ١٠ = ٩٠

٨ × ١٠٠ = ٩٠٠

٨ × ١٠٠٠ = ٩٠٠٠



Veröffentlichung Hermann Harrauer, in Monika, Hasitzka, Neue Texte, und Dokumentation zum Koptisch -unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr 319 Tafel 124 und 125 -Arabisch -koptische, Papier 11 Jh., Vindob K 20817,20,4x18 cm .

جداول الكسر

(مقدمة)

هذه الجداول التي وجدت هي جداول أرباع وأنصاف حسبت في العصر اليوناني الروماني في مصر، ولكنها كانت تستعمل فيما بعد أيضاً أي في العصر القبطي العربي وحتى اليوم. ويمكننا القول بأنها لا زالت هي كما هي بلا تغيير كل مئات السنين هذه. هذه التقسيمات كانت مهمة جداً لمتطلبات الحياة اليومية العادية، وأيضاً لقياس الأرض حيث أن الأرض كان يعاد قياسها في كل مصر كل عام بعد انحسار مياه النيل.

الورقة القبطي العربي المعروضة كتبت في القرن الحادي عشر الميلادي ومساحتها ١٣.٥ × ١١ سنتيمتر .



Veröffentlichung Hennann Harrauer in Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), NL 322, Tafel 127 -Arabisch.koptisches Papier, 11 Jh" P. Vindob ACh 1812, 11 x 13,5cm

(النص)

الشطر اليساري من الورقة :

( )

( )

من ٨ = ٤

من ٩ = ٤,٥

من ١٠ = ٥

من ٢٠ = ١٠

من ٣٠ = ١٥

الخ ..

الشطر الوسط من الورقة :

من ١٠٠٠ = ٥٠٠

من ٢٠٠٠ = ١٠٠٠

من ٣٠٠٠ = ١٥٠٠

من ٤٠٠٠ = ٢٠٠٠

من ٥٠٠٠ = ٢٥٠٠

من ٦٠٠٠ = ٣٠٠٠

من ٧٠٠٠ = ٣٥٠٠

الخ ..

(تعليق)

انتهى الجزء الخاص بالتعليم، وقد تم عرض جزء بسيط من المخطوطات والأستراكون التي تخص موضوع الكتابة والتعليم في العصر القبطي اليوناني، وجزء من العصر القبطي العربي الذي تم العثور عليها وتم عرضه في ذلك المعرض في فينا، ولكن تبقي هناك عشرات آلاف من المخطوطات والآثار الموجودة في متحف فينا وحده، غير الآلاف الأخرى المبعثرة في المتاحف والمكتبات الوطنية في العالم كله، ولدى أناس بلا ترجمة وبلا نشر لكن ذلك النذر اليسير الذي قدمناه هنا فقط يوضح أن الشعب القبطي كان شعباً يفهم ويقدر قيمة القراءة والكتابة، وأنه كان يكتب ويقرأ بأكثر من لغة ، قبطية ثم قبطية ويونانية ثم قبطية يونانية عربية .

ويقول السيد محرم كمال عن موضوع تعلم القراءة والكتابة عند المصريين في كتابة الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء .: الآباء في مصر القديمة يشرفون علي تربية أولادهم ويعنون عناية خاصة بأن يرسلوهم إلي المدرسة ليتعلموا، لأن التعليم عندهم كان هو السبيل الذي يفتح أمامهم باب مناصب الدولة كلها ويحقق لهم أسباب السعادة وسمو الشأن، ويصل بهم إلي أعلي المراتب

ويقول ورد في بردية انسطاسي ٥- ٢٢ - ٦ وما يليها من عصر الأسرة التاسعة عشرة .

نصائح أب لابنه فيما يخص المدرسة:

(تنبه في مكانك، فإن الكتب قد وضعت أمام زملائك. ضع يدك علي ملابسك، وانظر إلي نعالك وعندما تستلم واجبك اليومي لا تكن خاملا... واقرأ بهمة من الكتاب، وعندما تدير الحسبة في رأسك في صمت فلا تدع كلمة تُسمع .

اكتب بيديك واقرأ بفمك، واطلب النصح ممن هم أنبه منك. لا تكن متوانيًا ولا تقض يومًا في خمول، حتى لا يستولي الغم والحزن علي أعضائك، وتفهم طرق أستاذك واتبع تعاليمه وساكون معك في كل يوم).

الفلسفة

(مقدمة)

قدر الكثير من "الكتب القبطية" كان "الذبح" والتقطيع والتوزيع علي متاحف دول العالم المختلفة مثل متحف لندن، باريس، لايدن، القاهرة وفيينا وغيرها. وذلك أيضاً كان مصير ذلك الكتاب "الذي هو بين أيدينا". ولتجميع تلك الأجزاء المتناثرة في العالم ووضعها بجانب بعضها البعض ومعرفة أي جزء ينتمي إلي الآخر ينبغي أن يبذل الكثير من المجهود الشاق والعمل الفني الدقيق جداً لإتمام مثل ذلك الهدف.

كلام فلاسفة

(مقدمة)

جزئي هذا الرق " المزدوج " كانا وبشكل مؤكد جزء من كتاب ضخم والذي كتب فيه ترجمة لأفكار فلسفية .الشيق في هذا الكتاب هو نوعية الموضوعات والأفكار التي اختارها المترجم القبطي، والتي كانت تمثل بلا شك المواضيع التي تهم الناس في ذلك الوقت. الأقباط أخذوا فقط ما يناسبهم من الأقوال والحكم الموجودة في الفلسفة اليونانية، وهذا الكتاب علي سبيل المثال هو واحد من تلك الأدلة علي ذلك، فهو يوضح كيفية تعامل الأقباط مع الفلسفة اليونانية، حيث إنهم لم يترجموها كلها بلا تمييز، بل أخذوا فقط ما يميلون إليه وما يتوافق مع أفكارهم بينما تركوا الباقي .

الرق القبطي المكتوب والمنسق بحسب واضح، كتب في القرن الحادي عشر الميلادي ومساحة المكتوب منه ١٤ × ٢٤,٥ سنتيمتر والرق كله (الصفحتان) مساحته ٣٨,٥× ٢٤,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter Till, Griechische Philosophen bei den Kopten. In: Melanges Maspero II. Orient grec, romain et byzantin, Le Caire 1934, I fasc., 165-175 (Memoires publ. par les membres de l'Insti- tut fran<s:ais d'archeologie orientale Du Caire 67). -Koptisches Pergament, II. Jh., P.Vindob. K 944,24,5 x 14 cm (das Doppelblatt 24,5x 38,5 cm).

(النص)

الفيلسوف آناخاريسيس من الأسكيتن قال علي كرمة : إنما تحمل ثلاثة عناقيد عنب. الأول يحمل الرضا ، الثاني يحمل الشهوة ، الثالث يحمل الفضيحة .

الفيلسوف ديوجنيس راي فتي يقف بجوار فتاة . فقال : أنا نار تندفع إلي نار اخري .

الفيلسوف ديوجنيس راي رجلاً كان يعلم فتاه صغيرة الكتابة. فقال : أنا اري سيفاً سوف يشحذ .

الفيلسوف ديوجنيس راي رجلاً احمق جالسًا علي حجر. فقال: اري هنا حجراً جالساً علي حجر آخر .

الفيلسوف ديوجنيس سال شخصاً: ما هو الشيء الأحد من السكين؟ هنا قال: سوء نية البشر.

الفيلسوف ديوجنيس راي امراة، سوف تُحمل علي "هودج" فقال صغير هو القفص كبير هو الحيوان.

الحِكم

(مقدمة)

بعد وفاة الإسكندر الأكبر وسيطرة البطالمة علي الحكم في مصر ، أصبحت اللغة اليونانية لغة رسمية للبلاد بجانب اللغة القبطية .وقد أثرت الثقافة اليونانية خلال ألف عام متواصلة تأثيراً عميقاً في ثقافة المصريين . وبالغزو العربي لمصر انتهت هذه الحقبة من الزمنن و لم تعد اللغة اليونانية تستعمل في التعاملات اليومية بين الناس. وفي سنة ٦٨٥ ميلادية تم منع استخدام اللغة اليونانية في المحاكم ولكنها بقيت لغة المسيحيين (؟) والأدب الديني، لذلك كان مهماً بالنسبة للأقباط أن يستمروا في فهم اللغة اليونانية حتى يمكنهم علي الأقل ترجمة الأعمال الأدبية اليونانية إلي اللغة القبطية .

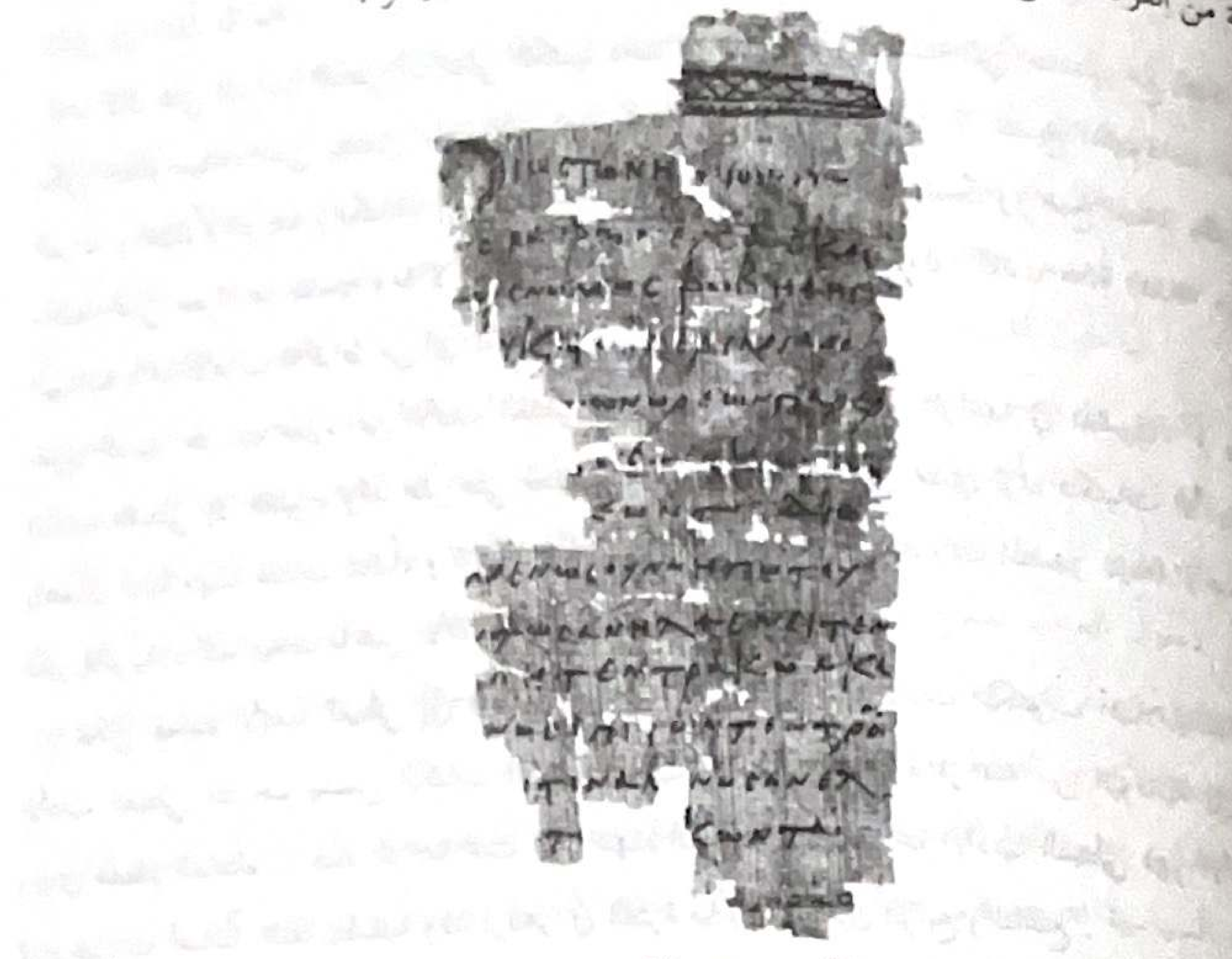
البردية المعروضة هنا هي من القرن الثامن الميلادي هي عبارة نص "إملائي" يوناني مكتوب بخط يد شخص قبطي بالتأكيد. هذا النص في حد ذاته له قصته الخاصة فقد وجد منه ١٢ نسخة مكررة علي ١٢ ورقة بردية، وتواريخها كلها ترجع للقرنين الخامس والثامن الميلادي، أي أن هذا النص كان يدرس به في المدارس المصرية طيلة مئات السنين دون تغير، وهو كان بمثابة الامتحان النهائي في الإملاء والذي من خلال نتيجته، يمكن تحديد نجاح الطالب في تعلم اللغة اليونانية الأجنبية من عدمه.

البردية المعروضة صاحبها قبطي بالتأكيد، لأنه كان يكتب الحرف اليوناني بالشكل القبطي، وليس بشكله اليوناني. ثم هناك بعض الألفاظ القبطية التي هي في الأصل كلمات يونانية، ولكن تم تحريفها. الطالب القبطي عندما كتب النص اليوناني كتب بعض هذه الكلمات مثلما كان يسمعها وينطقها بالقبطية أي

بشكل مُحرف.

النص الأصلي كتبه الفيلسوف اليوناني" آيسوب " والقصة تم تبسيطها في جمل منفصلة حتى يمكن تدريسها للطلاب في الفصول .

- البردية من القرن السابع /الثامن الميلادي ومساحتها ١٠ × ١٩،٥ سنتيمتر .



Veröffentlichung und Übersetzung: Hermann Rarrauer, Pieter J. Sijpesteijn, Neue Texte aus dem antiken unter- richt, Wien 1985 (MPER NS 15), S.108-123, bes. Nr. 120. Johannes Diethart, Johannes Kramer, P. Johannes Sijpesteijn, Ein neuer Zeuge der " Vatermördergeschhichte ", Tyche 3 (1988) 33-37. -Griechischer Papyrus, 7./8. Th., P. Vindob. G 26127, 19,5 x 10 cm

(النص)

الابن قتل أباه كسر القانون هرب إلي الصحراء بخوف أثناء اجتيازه في الصحراء طارده أسد ولما وجد نفسه مطارداً من الأسد أراد أن يتسلق شجرة، ولكنه وجد علي الشجرة ثعباناً قابعاً ولما لم يستطع تسلق الشجرة بسبب الثعبان ذهب للهلاك الشرير. لا يمكن أن يختبئ من الله القدرة الإلهية تسوق الأشرار للعقاب .

"ربما تكون تكملة القصة هي أنه لما رأي الثعبان قابعاً علي الشجرة وقع في النهر وهناك افترسه تمساح".

هذا النص أيضا له هدف تربوي ديني أخلاقي .

(تعليق) مقدمة الأكاديمي الغربي مترجم الرق عن اللغة القبطية إلي اللغة الألمانية هي في حد ذاتها شهادة أخري تؤكد أن الأقباط لم "يتقمصوا" الثقافة اليونانية و لم ينساقوا ورائها بلا تمحيص كما يحاول بعض الباحثين للميل إلي ذلك الاتجاه .

لقد كان علي المترجم القبطي أن ينتقي الكتب ذات الموضوعات والفلسفة التي تتناسب مع الفكر القبطي بكل خصوصياته، حتى يضمن علي الأقل بيع كتبه التي يترجمها وحتى لا تضيع المجهودات الشاقة في القراءة والفهم والترجمة والكتابة، وذلك معناه أن الفكر القبطي كان ناضجًا وواضح المعالم بالقدر الذي مكنه علي معرفة ما يناسبه وما لا يناسبه من الثقافات الأخرى حتى ولو كانت هذه الثقافة هي الثقافة اليونانية ذاتها الأقرب للأقباط من أي ثقافة أخرى.

يقول السيد جودت جبرة عن الأدب القبطي في كتاب المسيحية عبر تاريخها في المشرق: لم يصلنا من الأدب القبطي إلا القليل، وقد عثر علي بعض قوائم للكتب تشير إلي مدي ثراء مكتبات الأديرة القديمة بأعمال أدبية مهمة فقدت نهائياً، وكثير من المخطوطات القبطية غير معروف المصدر نتيجة لأعمال الحفر الغير قانونية ، كما بيعت بأبخس الأثمان إلي الرحالة الأوربيين .

... يمكن تقسيم الأدب القبطي إلي قسمين أولهما لأدب المترجم والأدب المكتوب أصلاً باللغة القبطية. الأدب القبطي المترجم يشمل الكتاب المقدس الذي اقتضت الضرورة ترجمته من اليونانية إلي القبطية، ويري معظم العلماء أن هذه الترجمة تمت قبل انتهاء القرن الثالث... أما الأدب القبطي فهو الأدب الذي تمت صياغته أساساً باللغة القبطية وقد ازدهر في الفترة ما بين القرنين الرابع والتاسع .

الإسكندر الأكبر نفسه جاء إلي مصر سنة ٣٣١ قبل الميلاد غازياً ثم غزته مصر، فاعتنق دياناتها القديمة "وتمصر" ودفن في أرض مصر بحسب رغبة قلبه. عندما جاء اليونانيون إلي مصر كانت هناك أهرامات ومعابد مشيدة وطقوس وأسرار وموسيقي مدروسة بنوتة موسيقية ولغة مصرية متطورة، تكتب وتقرأ بقواعد وأصول. هذا كله غير علوم الطب والتحنيط والهندسة وأنظمة الإدارة والفن والحرب وغيره من باقي أنشطة الحياة المختلفة...، كل ذلك نشأ ونما وكبر وتوثق مع مرور آلاف السنين، وذلك كله كان قبل قدوم اليونانيين إلي مصر وبالأحرى وقبل أن يكون اليونانيون أنفسهم .

لا يمكن لأحد أن ينكر حضارة اليونانيين وثقافتهم التي أثرت علي الكثير من الشعوب، ولكن عند قدومهم إلي أرض مصر صهروا ما حملوه من ثقافة في بوتقة ثقافة المصريين / الأقباط الراقية. ومما لا شك فيه أن الأقباط استفادوا من هذا الانصهار بشكل إيجابي ظهر بوضوح في أعمالهم الأدبية الفلسفية والدينية، والتي كتبوها بإتقان باللغتين اليونانية والقبطية على حد سواء، ومما لاشك فيه أيضاً هو استفادة

الثقافة اليونانية نفسها من الثقافة القبطية بالمثل علي مر كل هذه السنين. والجدير بالذكر في هذا الموضوع ما كتب في كتاب وصف المجلد ٢٣ في صفحة ٦٦: بإمكاننا القول أن اليونان ابنة لمصر حيث أن أصل حضارة اليونان قد وجدت في الرواية القصيرة والموثوق بها لبعض الجاليات المهاجرة التي نزلت في هذا البلد، ومن ضمن هذه الروايات أن اينافوس المعروف باسم الفينيقي قد استقر في آرجوس عام ١٨٥٦ ق.م، كما أن سيكروب قاد جالية مصرية أخرى في منطقة اتيكا عام ١٥٥٦ق.م. أما كادموس فقد بنى مدينة طيبة عام ١٤٩٣ق.م. علي غرار مدينة طيبة المصرية. صحيح أن الفينيقي كان مماثلاً لاينافوس، في حين يقال إنه نقل إلى اليونان غالبية آلهة مصر وفينيقية بالإضافة إلي الحروف الأبجدية .

لذلك نجد أنه من العيب والخطر في الوقت ذاته أن يسرف بعض الباحثين المصريين مرددين بلا تمييز ما يردده بعض من الباحثين الغربيين (!) بقصد أو بجهل جملة "العصر اليوناني" أو "العصر اليوناني الروماني" بدل العصر القبطي في مصر، فليس لأن لغة الحكام كانت فترة ما يونانية وأن الشعب القبطي المصري كان يتكلم اليونانية كلغة أجنبية بعد لغته الأم القبطية ليس ذلك معناه أن الشعب المصري قد تحول إلي شعب يوناني. وعليه كل ما أنجزه الشعب المصري القبطي خلال الألف سنة منذ دخول الإسكندر الأكبر مصر وحتى دخول العرب تصبح يونانية، وعلي سبيل المثال لا الحصر " بورتريهات الفيوم " التي لا يضاهي جمالها في العالم أي جمال، يردد البعض بأنها يونانية. إن الاستيلاء علي التاريخ القبطي الذي فيه جذورنا وتسليمه لآخرين يجعلنا اليوم لشعب بلا جذور سهل الخلع .

لم تتوقف عمليات تعلم اللغة الأجنبية اليونانية والترجمة منها إلي القبطية عند الأقباط رغم التغيير الشديد في الظروف السياسية المحيطة بهم. هذا بالإضافة إلي اللغة الأجنبية الجديدة وهي اللغة العربية ، فتاريخ ترجمة ذلك الكتاب تعود للقرن الحادي عشر الميلادي .

الأقباط كانوا يتعاطون الفلسفة علي الدوام ومن الطبيعي احتياجهم للتعرف علي الجديد من الأفكار عن الآخرين وعليه فإن عملية ترجمة كتاب من لغة إلي لغة أخرى- وبالتجربة الشخصية - هي عملية معقدة ومرهقة و يقوم بها المترجم فقط عندما يكون هناك اقتناع شخصي بأهمية ذلك الكتاب من ناحية، وعلمه أن الناس سوف يتقبلونه بشغف لأنهم يحتاجون إليه .

لم يتوقف الأقباط عن ترجمة الثقافات والفنون الأجنبية إلي ثقافتهم القبطية، بل أثروا ثقافات وحضارات أخري بالمقابل، كما هو في الكثير من بلدان أوروبا؛ وعلي سبيل المثال فقط في فن الزخرفة الأيرلندي والفرنسي .

جهاز "العروسة"

(مقدمة)

المؤلف الكوميدي! الذي عرف عن كتاباته أنها تشبه كثيراً الأمثال والحكم والذي اكتشف له سنة ١٩٥٦ ميلادية مؤلف كامل وهو كوميديا "عدو الإنسان" وهو الاكتشاف الذي أحدث ضجة علمية كبيرة في ذلك الوقت، من كلماته المشهورة علي سبيل المثال.. ***" إن شفاء كل واحد من الإرهاق هو النوم "*** .

كلماته المنتقاة بعناية كانت محبوبة ومشهورة عند الناس لدرجة أنها كانت تستخدم كمواد دراسية تدرس في المعاهد القبطية العليا ، والدليل علي ذلك هو كميات ورق البردي الكبيرة التي تخص هذا الموضوع المحفوظة في فيينا وروما ولندن . (تم العثور علي نص مكون من ٢٥٤ "جملة من أصل يوناني وترجمته بالقبطية ومن المؤكد أن هذه " الطبعة " كانت منسوخة بقصد التدريس في المدارس) .

ولأن الفخار هو المادة المستخدمة (رخيص الثمن) في الكتابة في هذه الحالة لذا يمكن القول بأن الغرض من كتابتها كان تعليمياً بحتاً، لأن المتعلم يحتاج للكثير من هذه المواد غير المكلفة أثناء عملية التعليم . وفي قطعة الفخار هذه نري أن الخط المكتوب عليها يوحي بأن صاحبه كان طالباً بالغاً، وأنه كان متمرساً علي عملية الكتابة ولكنه كان يحتاج للتدريب علي عملية الترجمة من اليوناني إلي القبطي. قطعة الفخار المعروضة تعتبر جزء من الواجب المدرسي الذي كان يؤديه هذا الطالب . النص مكتوب علي فخار أحمر من القرن السابع الميلادي ١٥ × ١٢.٥ سنتيمتر .

(النص)

عروس من غير جهاز (جهاز العروسة) ليس لها حق الكلام .

Neuedition und Übersetzung Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentotion zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr 268 (zum Ostrakon) und Nr 269 (zum Menander-Kodex} -Koptisches Ostrakon, 7 Jh., O. Vindob KO 674, 12,5 x 15 cm

أكل وشرب ولبس وحاجة البيت

فسيخ ومنبار

(مقدمة)

كالمعتاد يختلف الطعام والشراب في الأعياد والأفراح عن الطعام والشراب في الحياة اليومية العادية. في حفلات الأفراح قدم الأقباط لحوم الخراف المتبلة المشوية مع خبز وفطير وخضار ، وللشراب فواكه ونبيذ مخلوط بمياه، والحلو فاكهة وكحك محشو بالعجوة. أما في الأيام العادية فقد كان الطعام عيش وخضار مثل الكرنب الأرتيشوك والسبانخ وكان يطهى بالسلق في المياه مباشرة أو يطهى بالبخار ثم يقدم كقطع كاملة أو مهروس إضافة السمك المملح (الفسيخ) أواللحم المملح والمنبار ويتشرب ميه أو نبيذ مخلوط بالميه للكبار، والحلو كيكات معمولة بالسكر أو بعسل النحل .

البردية المكتوبة علي الوجهين توضح كشف حساب المصاريف التي كان يدفعها بيت قبطي لشراء ملابس وطعام ، البردية لم توضح نوع النقود المستعملة في عملية الشراء .

- بردية قبطي القرن ٧/ ٨ الميلادي مساحته ١٢ × ٢٠ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 15, Tafel 15 und 16 (C PR XII). -Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 1266,20 x 12 cm.

(النص)

البردية من الأمام	علي الورقة من الخلف
للجاكيت (...)	***للحمة ٨***
لثوب "بروشات" علي الأكتاف ٢٤	***للحمة ٨***
لثوب للأفراح ٢٤١	***للحمة ٤***
لزينة الملابس ٤	***للكرنب ٦***
للألوان ٣	***للعدس ١***
للنطرون ٤	***للسجق ٢***
للكتان ٧	***للشغل ٢***
للحمة ٤	***أرتيشوكن ١***
للأرتيشوكن ٢	***لتصنيع الصابون ٢***
للتبرع ٦	***للحمة ٤***

للعامل ٦
للطعم ٥
للسمك ٤

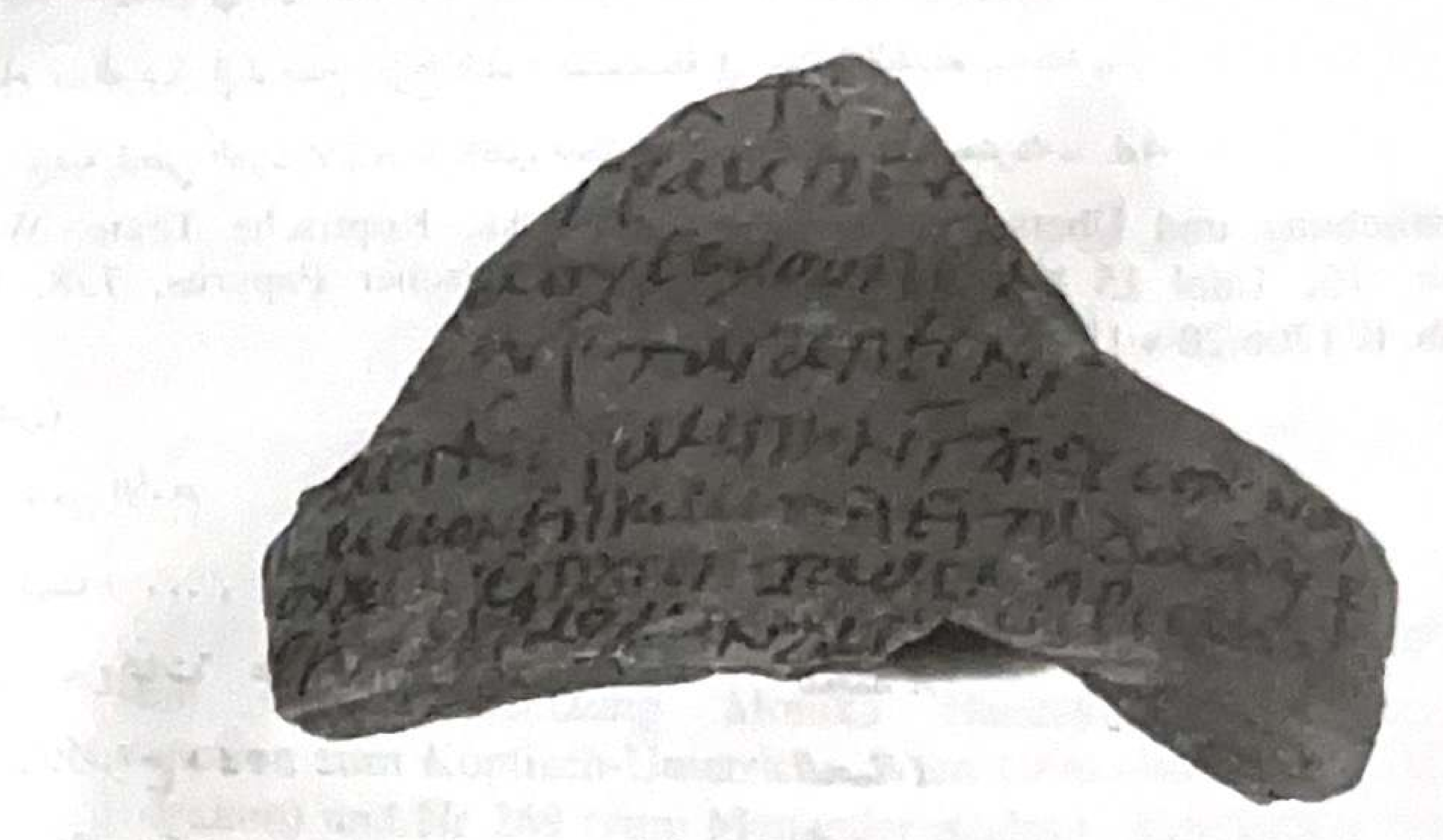
للخضار ١
للقرع العسل ١
للكتان الخام ٩
للكتان الخام ٥

ابعث لي ٣ كرنبات من فضلك

(مقدمة ونص)

أوستراكون مكسورة، لكن لا زال يمكن قراءة وفهم الكثير من مضمونها، كاتب الرسالة يرجـوا مـن أحدهم إرسال ثلاث رؤوس كرنب. الكرنب هو نوع الخضار الذي لم يتكرر ذكره كـثيراً في الآثـار المكتوبة.

- أستراكون قبطي من القرن ٨/٧ الميلادي مساحته١٢× ٧ سنتيمتر .



Veröffentlichung und Interpretation: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960, Nr. 283. -Koptisches Ostrakon, 7./8 Jh.,.O.Vindob. KO 680,7 x 12 cm.

فسيخ

(مقدمة)

لم يقم الأقباط بحفظ الأسماك فقط لمدد طويلة عن طريق التمليح، وإنما أيضاً بحفظ اللحوم وبنفس الطريقة.

(النص)

عن طريق بتاوروس من ميجدول ١٢ زجاجة سمك هم ١٢ زجاجة سلع مملحة (التـاريخ) في ٢٢ بامينوت الأنديكاسيون الأول .

- أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحته ٧ × ٧,٦ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Ein neues Archiv koptischer Ostraka, Wien 1995, Nr. 18, Tafel 9 (C PR XX). -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., 0. Vindob. KO 793, 6 x 7 cm.

سكر وبلح

(مقدمة ونص)

في قائمة كتب فيها أشياء لازمة للبيت: ***ربطة كتان خام، ثلاث أكواب دلو من البرونز*** ثم من المواد الغذائية ***قمح، بلح***، وشيء غير معروف لدينا يسمي بالقبطية ***ساخار*** .

- أستراكون قبطي القرن الثامن الميلادي مساحته ١٢ × ١٢,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung sind in Vorbereitung durch Monika Hasitzka. -Koptischer Papyrus, 8. Jh., P.Vindob. K 4828, 16,5 x 12 cm.

مملحات

(مقدمة)

طريقة حفظ السمك بالتمليح هي في الغالب وبحسب مصادر يونانية قديمة التاريخ، كانت بوضع السمك في زجاجات (خاصة) وتغطيته بالملح.

- أستراكون قبطي القرن الثامن الميلادي مساحته ١٤ × ٨,٥ سنتيمتر.

(النص)

طلبية هيراكليته من سانيسله ١٠ زجاجات" سلع" مملحة.

اعمل ١٠ زجاجات لمكتب الكتابة كتب . في ١٩ بيهامنوت الجزء الثاني من الأنديكاسيون الأول.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Ein neues Archiv koptischer Ostraka, Wien 1995, Nr. II, Tafel 6 (C PR XX). -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., 0. Vindob. KO 789., 8,5 x 14 cm.

حجز قمح

(مقدمة ونص)

بشكل مختصر كتبت طلبية القمح كالتالي :- ***طلبية***

١٢ كيس قمح بواسطة آنوت . كتب في الأول من شهر فاوفي (الموافق ٢٨ /٢٩ سبتمبر) ***الجزء الثالث في الأنديكسيون الأول .***

– أستراكون قبطي القرن الثامن الميلادي مساحته ١٠ ×١٠ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Ein neues Archiv koptischer Ostraka, Wien 1995, Nr. 22, Tafel 11 (C PR XX). -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 785,10 x 10 cm.

خزين البيت

(مقدمة)



في قوائم كتبت أسماء أشياء تتيح لنا قراءتها أن نتخيل بشكل تقريبي كيف كان شكل الأثاث في بيوت الأقباط في الماضي. هذه القوائم كانت تكتب في مناسبات مختلفة مثل تحضير جهاز العروس أو تقسيم الميراث أو الهبات .أهمية هذه الأوستراكا بالنسبة لعلماء اللغة كبيرة جداً لأن بعض الكلمات الواردة بها هي كلمات خاصة قليلة التكرار ولا تكتب في نصوص موضوعات أخري .

– أستراكون قبطي القرن الثامن الميلادي مساحته ١٧×١٩,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 141. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 727,19,5 x 17 cm.

(النص)

كوبين من النحاس ٢ مكيال (من النوع الضخم) مصباحين ٣ طاسات إناءين للتبخير سكينة ٦ اباريق ٣ عجلات (حلقات كبيرة) حلة بلطة بطانيتين حمر بطانية أحمر قرمزي .

فول مدمس

(مقدمة)

علي ورقة بردي بسيطة كتب رجل يدعي موُي إيصال استلام فلوس بضاعة كالعادة ، والبضاعة المسلمة

هنا هي فول .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 47 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 8. Th., P.Vindob. K 295, 18,5 x 21 cm.

(النص)

باسم الله أولاً أنا موُي اكتب إلي ياكوب ابن (...) اني أستلمت منك "نوميسا" واحدة ثمن لتسعة ارتب فول صافية بسعر واحد نوميسا .

– ورقة بردي القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢١ ×١٨,٥ سنتيمتر.

إيجار وتمليك

بيوت وغيطان وفرندا علي بحري

(مقدمة)

بيوت الأقباط لم تكن كبيرة المساحة بشكل عام وكانت الغرف صغيرة نسبياً إلا غرفة "الصالون" (أوضة الضيوف)، فقد كانت أكبر غرفة في البيت ويوضع فيها كراسي كثيرة قصيرة الأرجل إلا كرسي واحد كبير وعالي وله مسندين والأرجل مطعمة بقطع من العاج. هذا الكرسي مخصص فقط لجلوس "رجل البيت" وهو يوضع في صدارة الغرفة، الحالة الوحيدة التي يتنازل فيها الأب عن كرسيه الخاص هو قدوم ضيف عزيز، فيسمح له بالجلوس عليه علي سبيل كرم الضيافة. في وسط الصالون توضع مائدة خشبية صغيرة، وفي أركان الغرفة صناديق خشب يخزن فيها ملابس الأعياد والأفراح .

علي الصناديق كانت توضع مصابيح النور التي تعمل بالزيوت، والزيت هو زيت مستخرج من السمسم أو القرطم أو زيت بذور الفجل وغيرها . في غرف الصالون شبابيك توضع عليها ستائر حرير ملون. باقي غرف البيت صغيرة نسبياً ولا يوجد بها أي أثاث غير السرائر، وتستخدم للنوم في فصل الشتاء أما في أشهر الصيف الحارة فيفضل الناس النوم علي أسطح البيوت.

المطبخ

المطبخ مكانه في الدور الأرضي محتوياته فرن صغير معمول من الطين (فرن صعيدي)، أطباق من الفخار، وملاعق وسكاكين ومصافي و"سلطانيات وكوبش" من معدن وكوبيات مصنوعة من النحاس. التوابل والملح والثوم ومفارش السفرة موضوعة علي ارفف معلقة علي حيطان المطبخ. في المطبخ حوضان مصنوعان من المعدن، واحد للغسيل، والثاني لتخزين الفحم الذي يستخدم لتشغيل الفرن.

علي الأرض في مكان ما علي الأركان توضع الحلل والجرادل المصنوعة من البرونز طاسات وأباريق وكوبيات العيار المصنوعة من النحاس. في أرضية المطبخ الطينية يوجد باب خشبي يؤدي إلى غرفة صغيرة جداً تحت الأرض، وتستخدم لتخزين المواد الغذائية، خاصة في فصل الصيف الحار الذي يفسد فيه الطعام بسرعة، درجة حرارة هذه الغرفة دائماً باردة.

بيع بيت بقلب صافٍ

(مقدمة ونص)

كتب الأقباط عقود بيع البيوت بحرص شديد لاعتبارات قانونية لتفادي المشاكل فيما بعد. سارة ابنة

المتوفي تيوفيلوس وتر مندوب عنها زوجها فويبامون ابن بسات، تبيع ثلث بيت في قرية تمنوت . الشاري هو باولوس ابن المرحوم أنانياس من نفس القرية . ***البائعة تعلن أنها تبيع بلا سوء نية ولا خوف و غير مجبرة وبلا تدليس وبلا غش وبلا فرض ولا مبالغة وبقلب نقي وبلا تراجع عن ذلك القرار، وبالقسم بالله القدير أنها تبيع ثلث البيت الذي تمتلكه الذي ورثته عن أبيها الذي ورثه عن آبائه.***

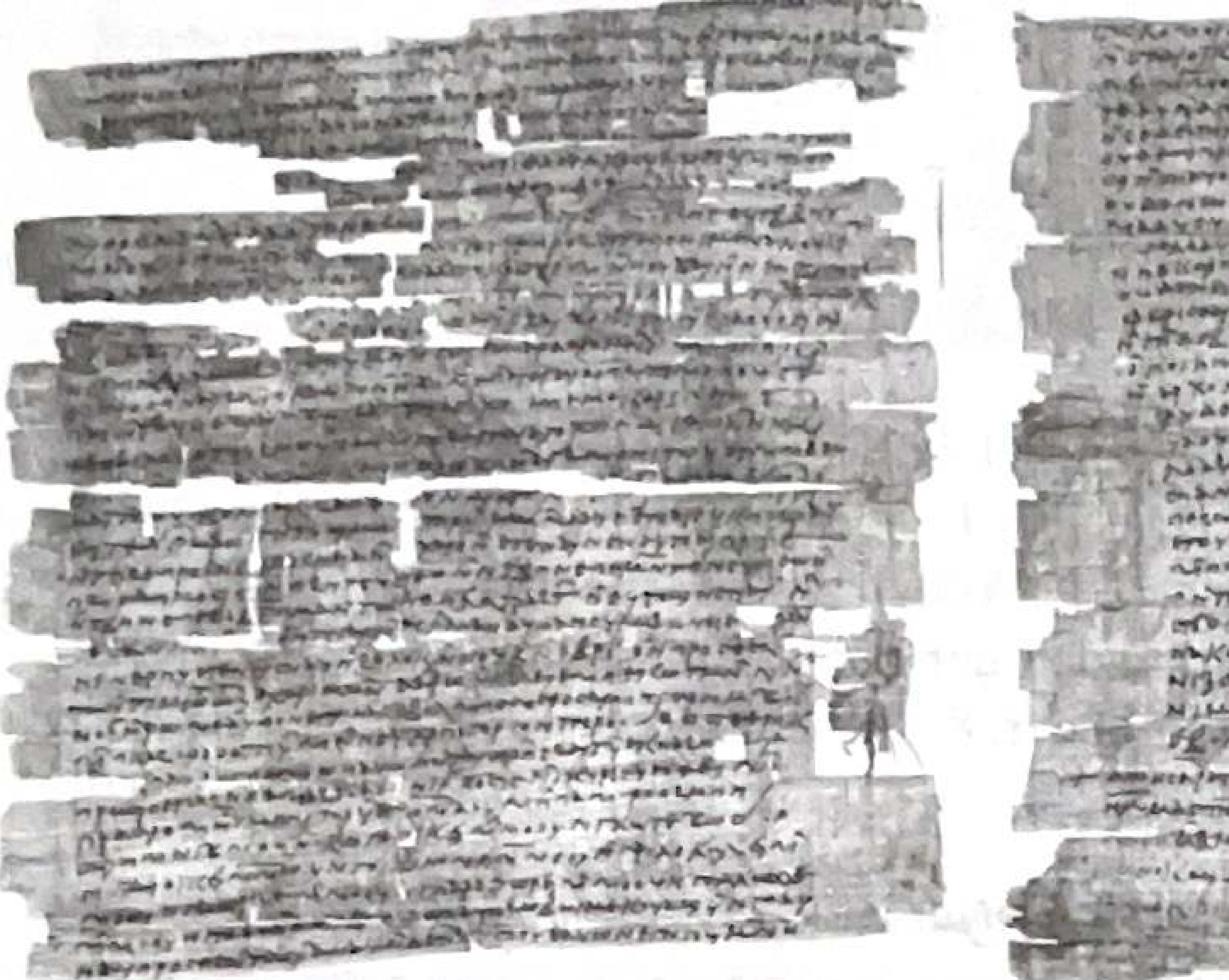
النص التالي يوضح موقع البيت في القرية ***في الجنوب منه شارع "ديموسيون" في الشمال والغرب قطعة ارض مملوكة لسيميون ابن تين ومن الشرق فرن تيكلا الغسالة.***

تم الاتفاق علي الثمن وهو ***اثنين هولوكوتينوس ذهب خالص.*** رعي هذا الاتفاق السيد ***زخارياس*** من وجهاء المنطقة (ومهندس المباني) السيد ***آرون***. السيدان زخارياس وآرون من الممكن أنهما قاما بدور المثمنين، أو المحكمين بين البائع والمشتري مقابل مبلغ من المال أو بشكل شرفي فقط .

في عقد البيع فقرة فيها للمشتري ***الحق في استخدام البيت من الدور الأرضي حتى السطح بكل ما فيه من أثاث. المشتري من حقه أن يؤجر الجزء الخاص به أو يبني فيه أو يزرعه أو يهديه أو يهبه أو يبدله او يصلحه. وبشكل مختصر يفعل فيه ما يرغب ونفس تلك الحقوق تعطي للمشتري الجديد. وليس للبائعة ولا ابيها ولا امها ولا حفيد وليس لأي أحد من أقربائها سيكون له الحق الاعراض علي الشاري ولا علي ابنه أو ابنته، ولو فعل أحد منهم ذلك سيكون عليه دفع غرامة مقدارها ٣٦ هولوكوتينوس كغرامة .***

هذه الغرامة الكبيرة التي تعادل ١٨ مرة من ثمن البيت لضمان جدية البيع . العقد تكتمل أركانه القانونية بثلاثة أشياء. نص قبول البيع القسم بالله ثم توقيع ثلاثة شهود .

- بردية قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٥ × ٧٢ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung Walter C. Till. Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB. Wien 1958. Nr. 27 (C PR IV). -Koptischer Papyrus. 8 Jh" PVindob K 10993.72 x 35 cm

عقد بيع علي جلد تمساح

(مقدمة)

علي جلد تمساح مصدره النوبة، كتب عقد بيع أملاك بمبلغ ٣٠ هولوكوتينوي ذهب. الوثيقة مهمة لنا ليس بسبب فقط نوعية المادة المستخدمة في الكتابة، وهي جلد التمساح لكن أيضاً بسبب أنه كتب فيها اسم ملك نوبي جديد .

بداية العقد كالتالي:



Erstveröffentlichung und Übersetzung: Jakob Krall, Beiträge zur Geschichte der Blemyer und Nubier, in: Denkschriften der kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Phil.-hist. Classe 46 (1900) 4. Abh. Neuedition: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der äNB, Wien 1958, Nr. 28 (C PR IV). -Kro- kodilleder, 8. Jh., P.Vindob. K 2831,36 x 27 cm.

(النص)

باسم (...) والروح القدس تحت حكم الملك المتواضع المحبوب كيريكوس (تم ذكر شخصيات مهمـة

للتصديق علي صحة العقد) ***الأسقف كيرياكوس- اريلوس ابن كوله وبريسبيتر*** (القس) (؟) ***إيبراخ*** (موظفين حكوميين مهمين) ***من نوباتيا*** (النوبة) ***والمتقي الله دوميستيكوس بتروس*** (مدير إداره المنطقة) .

في العقد كتب الشرط الجزائي المعتاد الذي يلزم البائع والمشتري بما جاء في العقد، ومن يقوم بفسخه يغرم بدفع مبلغ مادي ضخم جداً كغرامة .

هذه الوثيقة تثبت أن الديانة المسيحية قد انتشرت في كل بلاد النوبة في وقت كتابتها في النصف الأول للقرن الثامن الميلادي .

- مخطوطة علي جلد تمساح من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٧ × ٣٦ سنتيمتر.

جمل إيجار للساقية

(مقدمة)

ارض مصر المسطحة كانت تعتمد في ريها علي الفيضان أو الإنسان. السواقي التي تدار اليوم بواسطة الموتورات كانت تدار بواسطة الحيوانات مثل الحمير الجمال والثيران .

- أستراكون قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحته١١ ×٥. ٩سنتيمتر.

(نص)

ارجوك ابعث لي جمال حتى يدوروا لي الساقية أنا سوف أدفع لهم (أصحاب الجمال) إيجار الجمال مثل اي واحد وسوف أدفع حتى أكثر، لأنك تعلم أنه لا توجد جمال نحن ذهبنا (حتى) الشمال لكن الموضوع الأهم أني أحيي أبوتكم راكعاً أعطيه (الخطاب) إلي أبي المحبوب أبا بيستيوس من (...) .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 133 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 3511, 13,5 x 14 cm.

الدكتور أجر البيت كله

البردية المقدمة هنا هي "إيصال إيجار" بيت، "الدكتور" كولته وهو الاسم المختصر. كولتوس أجر بيت من شخص يدعي باولوس، وقد دفع مقدماً إيجار البيت لمدة عام كامل وقيمته ثلاثة كيراتين. صاحب البيت السيد باولوس حرر إيصالاً كالعادة بالمبلغ. إن الدكتور كولتوس قام بالتأجير ولم يشترِ بيت، فذلك قد يكون سببه أن الطبيب كان في بداية عمله كطبيب، ولم يكسب بعد المال الذي يسمح له بشراء البيت لعمل العيادة، أو أن كولتوس كان غريبا عن البلد فلذلك أجر بيت كي يجرب حظه كطبيب هناك .

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٣× ٩سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen

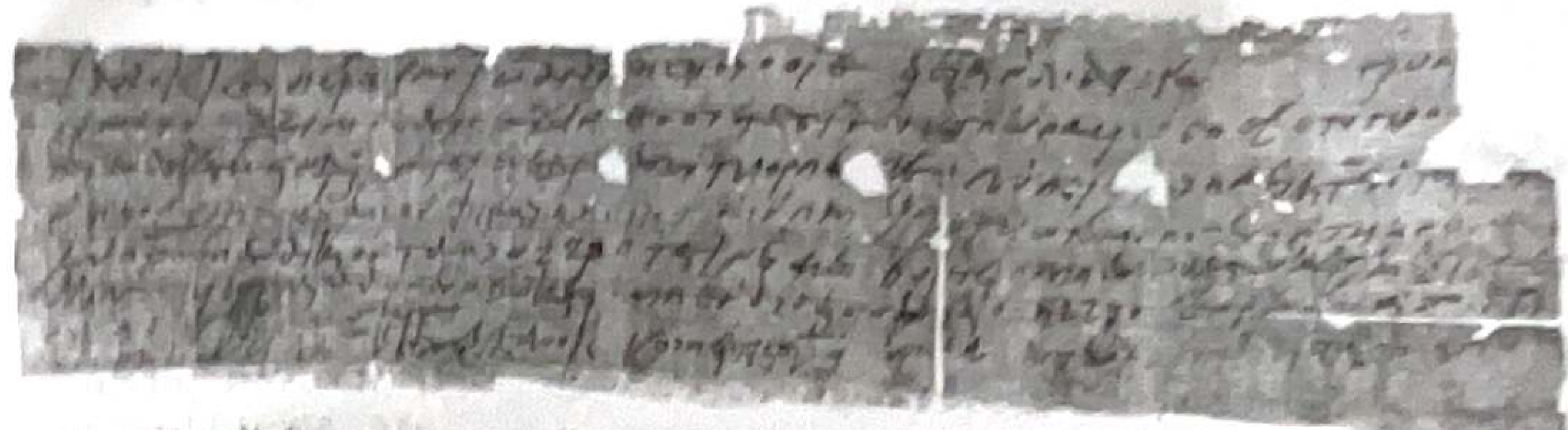
Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 130 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P. Vindob. K 4920, 10 x 10 cm.

قرندا بحري للإيجار

(مقدمة ونص)

السيدة كوير زوجة السيد يوهانس المزارع أجرت من سيدة تدعي ليا من شمون قرندة موقعها بحود ناحية الشمال في الدور الأول، ويحق لها استخدام بئر المياه وسطح البيت أيضاً مع أصحاب البيت. الإيجار لكل ذلك هو ٣ كيراتين للعام الواحد . لكلمة قرندة استخدمت كلمة إكسيدرا اليونانية، لعل كان للقرندة باب مستقل للدخول إليها، والسطح يمكن استخدامه كما هو الحال اليوم في تربية الدواجن والماعز . صاحبة البيت كتب اسمها الأول في العقد فقط وهو ليا، علي الرغم من أنه كتب بنت وترك المساحة فارغة دون كتابة اسم الأب، لعل كاتب العقد وهو ليس ليا، لأنها وقعت بثلاثة صلبان، الأمر الذي معناه إنها لم تكن تعرف الكتابة وأن أحدهم من الشهر العقاري أو مكتب للكتابة هو الذي حرر العقد ونسي كتابة اسم الأب.

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٣× ٩سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 114 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.VIndob. K 2569,9 x 13 cm.

شونة إيجار

(مقدمة ونص)

يوهانس أجر لأبا كير المزارع مخزناً الذي خزن فيه كتان خام، واستلم الإيجار لمدة عام مسبقاً. يوهانس كتب ذلك في إيصال سلمه لآبا كير وذلك أمر عادي، الشيق في ذلك الإيصال هو استخدام السيد يوهانس لكلمة (غرفة النوم) في الترجمة الحرفية للتعبير عن كلمة مخزن .

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٦,٦ × ١١سنتيمتر.

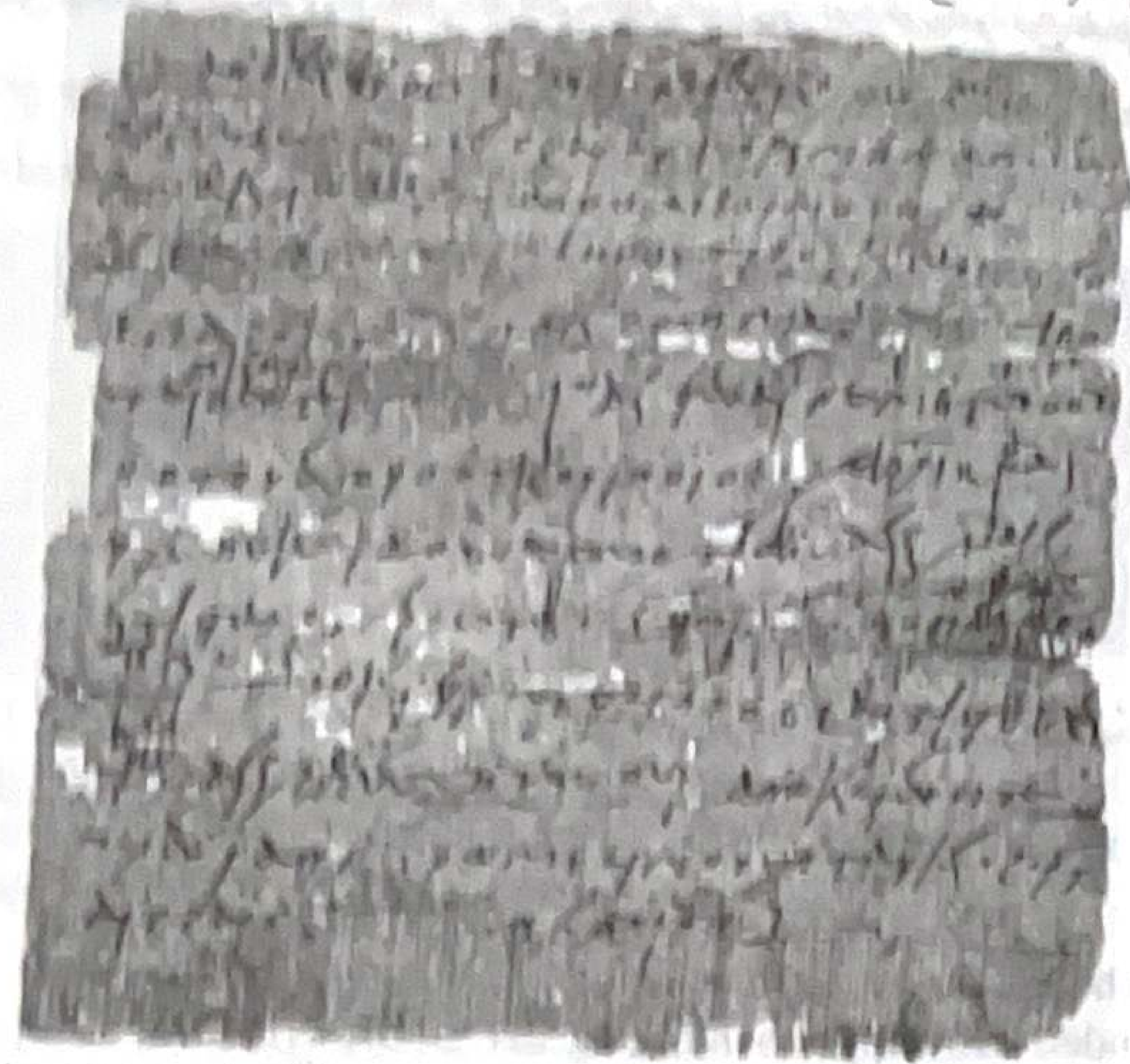
ساقية إيجار

(مقدمة وصورة)

الأراضي الزراعية المسطحة التي تجري بجانبها قنوات المياه في نفس مستواها لا توجد مشاكل في ريها، حيث يتم فتح الهويس لتجري المياه في الأراضي، وكان هناك من يراقب عملية الفتح والغلق كي تتم حسب القانون، لكن الأراضي الواقعة أعلي قليلاً من مستوي المياه كانت تحتاج إلي سواقي لرفع المياه، وهذه السواقي لا زالت توجد إلي الآن وإن كان استعمال موتورات الديزل لرفع المياه أصبح أسهل وأسرع ويري في كل مكان .

في الأيام القديمة كان من يمتلك ساقية يدوية يقوم بتأجيرها أيضاً لمن يحتاج، مقابل ثمن ما يتفق عليه كما في الإيصال المقدمة صورته هنا .

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٣ × ١٤,٥ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 133 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 3511, 13,5 x 14 cm.

إيجار بيت

(النص)

أنا الراهبة تيوفيلى إبنة الطوباوي (المرحوم) أدرياني نائب عني ابني سيفيروس أكتب إلي ابا باسيلي ابن

الطوباوي (...) القادم أيضاً من شمون. أنا استلمت وأنا راضية عن الإيجار الذي دفعته عن (خطأ كتبت بدل عن البيت الذي تسكنه كتبت عن البيت الذي أسكنه) للرابع والخامس والسادس والسابع والثامن من الأنديكاسيون السنوي، وهو قد كان تلك الثلاث كيراتين ومن أجل طمأنة نفسك أنا حررت لك إيصال الاستلام هذا .

- بردية قبطية من القرن السابع الميلادي مساحتها ٣٤×٨. سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 152 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 4917, 8 x 34 cm.

إيجار غيط

(مقدمة ونص)

تيودوراكي من بيجام (أرسينوي) يعلن انه اجر حقل ليوآنس ابن فويبامو من نفس المدينة ارسينو،

بشرط أن يدفع يوآنس ***الضرائب المفروضة علي الحقل***، علاوة علي تسديد كل ما تطلبه ***السلطات*** التي لا تكف عن ***المضايقات*** .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 126 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 3003,18 x 30 cm.

إيجار غيط الكنيسة

(مقدمة ونص)

كنيسة الرسل (في هيرموبوليس) ممثلة في كاهنها سيرجاي تؤكد ان ابا أبولو (غير مكتوب عنه أي شئ أكثر من اسمه) ***قد دفع إيجار الأرض كاملاً عن السنة الجارية .***

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢,٥ × ٩,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 151 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Th., P. Vindob. K 4926, 9,5 x 12,5 cm.

ديون للكنيسة

(مقدمة ونص)

رجل يدعي تيودوري من شمون يوضح أنه مديونًا لكنيسة القديس تيودوري ب١٢٠ أرتب قمح وأنه

سوف يسدد دينه للكنيسة في العام القادم، فقد كتب وثيقة تعهد علي نفسه تحمل هذا المضمون، وكي يستطيع تيودوري تسديد ديونه للكنيسةن قام بتأجير أرضه علي أمل أن المحصول القادم سوف يكون وفيراً ومنه يستطيع سداد الدين . صك الدين مشطوب عليه بعلامات إكس كبيرة بعرض الورقة وهذا معناه أن تيودوري سدد ديونه بالفعل وأن الوثيقة ملغاة وعديمة القيمة .

بردية قبطية من القرن السابع الميلادي مساحتها ٣٣.٥ × ١١ سنتيمتر.

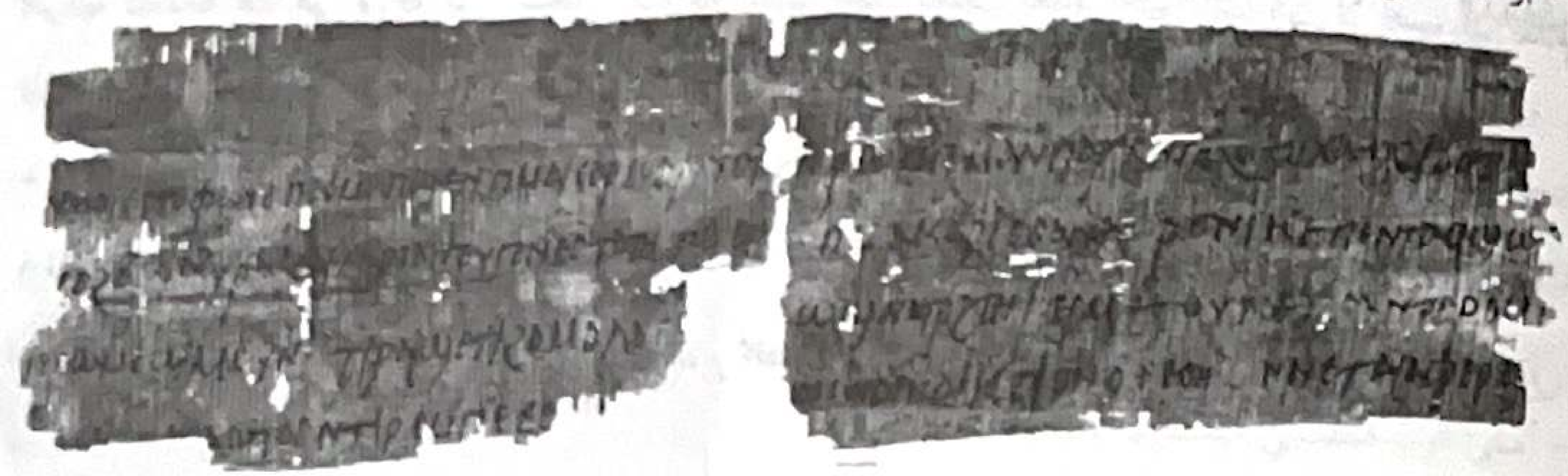
إيجار بلا ندم

ستيفانِ الكرام ابن المتوفى يُسطُس من منطقة رئيس الملائكة ميخائيل أجر أرض زراعية من ***" السعيدة جداً منذ ولادتها "، السيدة كايزاريا بنت المتوفى أندرونيكى***

العقد كتب بشكل مهذب ورقيق

بسعادة وحرية وبلا ندم أنا أقر بأنه (يحق) ***لك تأجير الأرض التي هي*** (بالفعل) ***عندك بدءً من هذه السنة وحتى*** (ميعاد) ***المحصول القادم*** .

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٣ × سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Ti1l, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 121 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 4903, 9 x 13 cm.

زراعة تجارة حيوانات ونبيذ

ليس للذبح

(مقدمة)

بجانب الزراعة واستغلال الأرض، قام الأقباط بتربية الحيوانات، وقد فرق الأقباط بشدة بين الحيوانات التي تربى بغرض الذبح وتلك التي تستخدم للعمل والنقل، مثل الحمير والجمال كما هو الحال اليوم أيضاً، "ضرائب الحبوب" والتي عثر علي مئات الإيصالات باستلامها، كانت تنقل بواسطة الحمير، وقد كتب في أحد الإيصالات علي سبيل المثال، تم استلام ثلاثة حمير والقصد من ذلك أنه تم استلام تسعة أكياس من الحبوب، حيث أنه من المعروف أن الحمار كان ينقل ثلاثة أكياس واحد من علي اليمين وواحد من علي اليسار وواحد علي الظهر في المنتصف، أما الجياد فقد كانت تستخدم في الغالب في الجيش .

التقسيم الثاني للحيوانات هي تلك الحيوانات التي تربي بغرض الذبح مثل الحيوانات الكبيرة مثل الثيران والحيوانات الصغيرة مثل الخراف والماعز .

البردية المقدمة هنا هي ورقة من "سجل" لمزرعة كتب فيها كشف بعدد الحيوانات التي لا يجب أن تقدم للذبح .

- بردية قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحتها ٩٫١ × ٩٫٦ سنتيمتر.

(نص)

ليس للذبح ٣٠ (...) ١ ثور صغير ، ٢ ثور مخصي (ترجمة حرفية) ***، ٣ بقرات ، حصانين ذكور، حصان واحد أنثى، عجل واحد .***

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 10, Tafel 10 (C PR XII). - Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 11420,9,6 x 9,1 cm.

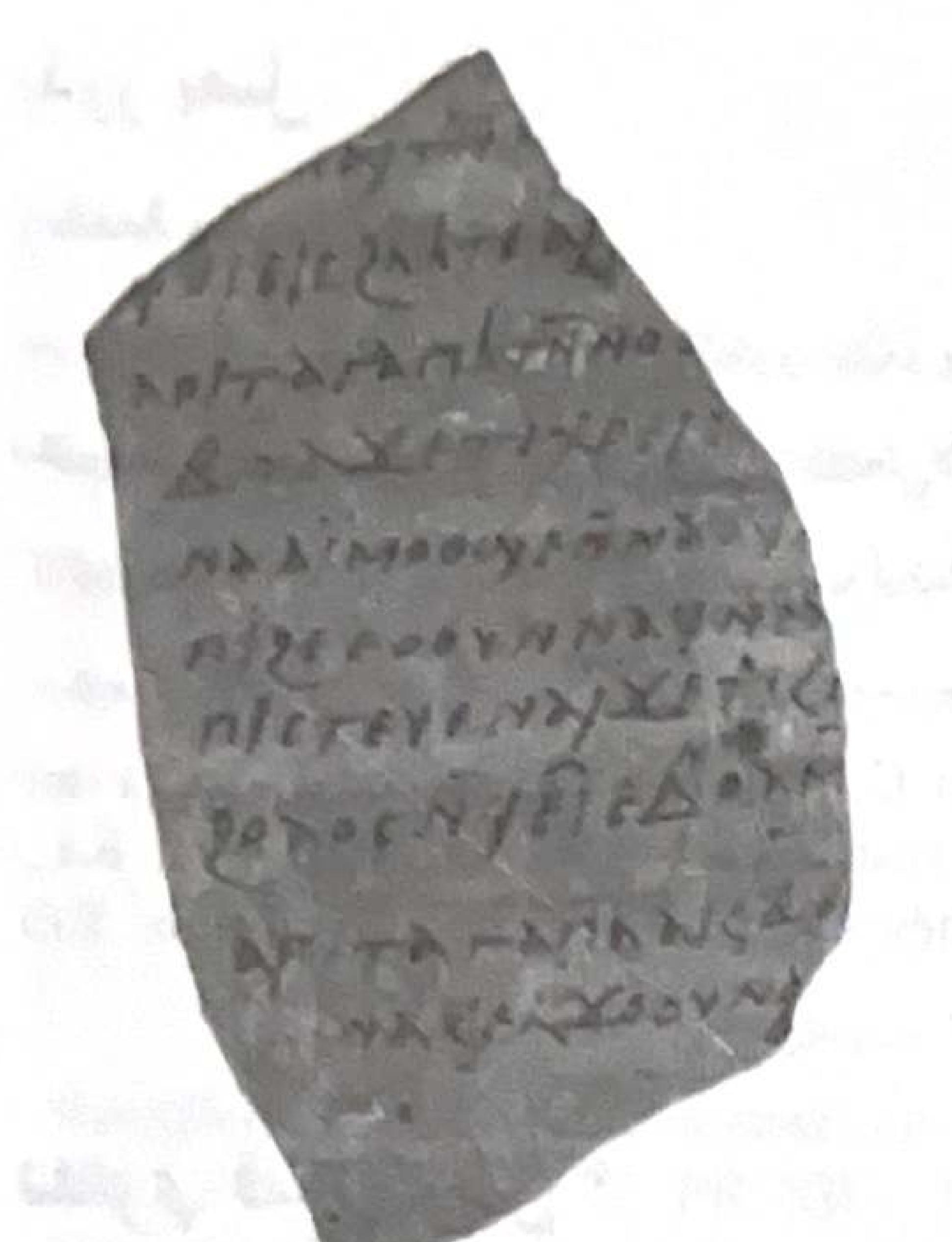
حمير

(مقدمة ونص) .

الحمير كانت قديماً ولا زلت اليوم من أهم الحيوانات المستخدمة في النقل عند المصريين .

تم فك رموز ٧٠ عقد بيع حمير، كتبت في الفترة بين القرنين الأول والرابع الميلاديين .

حتى أنه عندما كان يكتب إيصال استلام ضرائب الحبوب الإجبارية، كان يكتب أنه **دفع حمار** أي أنه تم دفع ثلاث أكياس من الحبوب، أي أن كلمة "حمار" كانت وحدة قياس متعارف عليها .



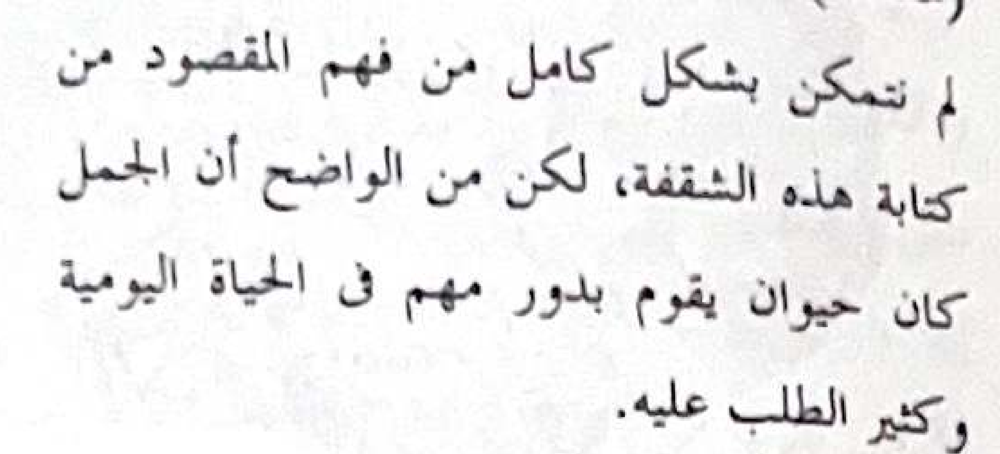
الشقفة المقدمة هنا توضح فشل أحدهم في العثور علي حمير للشغل لأحد الأشخاص.. ***أنا لم أجد له أي حمير.***

- أستراكون قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحته ٨ × ١٣٫٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 239. - Koptisches Ostrakon, 7./8. Jh., 0. Vindob. KO 654, 13,5 x 8 cm.

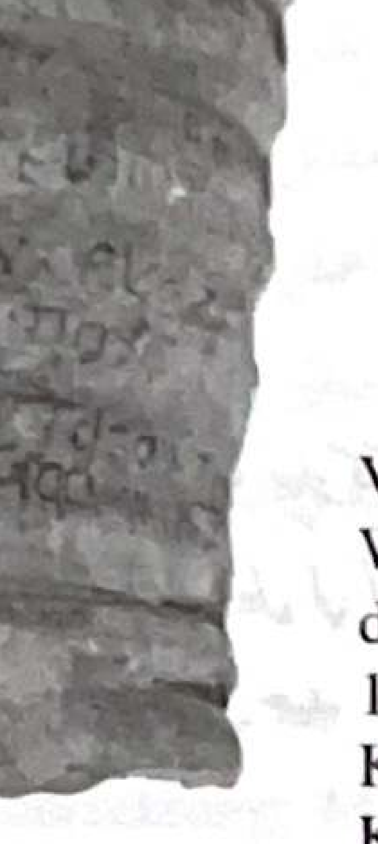
ابعث الجمال

(مقدمة)



لم نتمكن بشكل كامل من فهم المقصود من كتابة هذه الشقفة، لكن من الواضح أن الجمل كان حيوان يقوم بدور مهم فى الحياة اليومية وكثير الطلب عليه.

- أستراكون قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحته ١٤٫٥ × ١٤ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Ti11, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phi1.-hist. K1., Denkschriften 78, 1), Nr. 254. - Koptisches Ostrakon, 7./8. Jh., 0. Vindob. KO 628, 14 x 14,5 cm.

(نص)

لو عندك جمال من بيتيموت أو من الشمال، فارسل علي الفور ١٢ جمل لو هم سـوف (يطلبـون/ يحملون) ٣ (؟) لكل جمل عرفهم بإمكانية كل جمل ٥ (؟) لا تضيع اليوم .

بذور بصل

(مقدمة ونص)

جزء فقط من الأوستراكا الذي تم العثور عليه، وفيه يمكننا قراءة الآتي: ***أعطيها*** (شقفة الفخار) ***ليوسف الحقير بين الأخوة. لو لم تكن قد بذرت بالفعل الواحد ونصف مكيال بصل*** .الشقفة توضح أن الرهبان كانوا يقومون بالزراعة في أديرتهم، ويزرعون أيضاً الخضروات وعلي سبيل المثال هنا البصل .

- أوستراكا قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٧.٥ × ٧.٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 282. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 637.7,5 x 7,5 cm.

تشتري قمح كويس ؟

(مقدمة)

يمكننا أن نستخلص أن ثمن ال ١١ أرتب قمح كان قطعة ذهبية كاملة واحدة (نوميسا) (الأرتب الواحد فيه حوالي٢٠ ليترًا) وهذا معناه أن القمح كان من النوعية الجيدة جداً.

- أوستراكا قبطي القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢ ×٦.٥ سنتيمتر.

(نص)

قبل اي شئ أحييكم من كل روحي . الرب يباركم بعد أن رحلت من عندي أرسلت أنا أخي بيكوش إلي الشمال من أجل القمح، لقد قيل لي أنه لم يتبق في الشمال قمح ب ١١.٥ للبيع بعد. علي كل حال أحدهم يبيع في بشيناي قمح جيد حوالي ١١ أرتب" لو احتجت أرسل لي المال مع بساتي أنا سوف أبعث وأشتري .

Veröffentlichung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 274. -Koptisches Ostrakon, 7. Jh., O.Vindob. KO 673, 6,5 x 12 cm.

تجارة الكتان

(مقدمة ونص)

بخط متدرب وسريع كُتب هذا الشريط الصغير من البردي، كُتبت كمية الكتان المنتج هذا العام والكمية التي تم بيعها . ليس فقط الخط هو الذي يدل علي احتراف صاحبة في التجارة وإنما أيضاً طريقة تدوينه للبيانات وأما استعماله للرموز في تدوين البيانات فقد قام بوضع ثلاث نقاط كرمز للتعبير عن المكيال ***ارتب***، وجدير بالملاحظة أنه تم استخدام الرموز في تسجيل البيانات في الزمن اللاحق لزمن كتابة هذه البردية فقط.

استخدم الكتان في صناعة التندات الشباك الحبال العادية والحبال الغليظة لربط السفن .

- بردية قبطي القرن ٩/٨ الميلادي مساحتها٥.١ × ٢٧.٤ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 8, Tafel 9 (C PR XII). -Koptischer Papyrus, 8./9. Jh., P.Vindob. K 1260,27,4 x 5,1

تجارة الخنازير

(مقدمة ونص)

علي الرغم من أن حيوان الخنزير قد ذكر اسمه في الكثير من المخطوطات التي كتبت في أزمنة متعاقبة، إلا إننا لازلنا نعرف القليل نسبياً عن مهنة تربية الخنازير والتجارة فيها، لكننا نعلم أنه في كل عقود تأجير الأرض تقريباً التي عثرنا عليها، قد وجدنا بنداً إضافيا يقول أنه علي مستأجر الأرض دفع خنزير لصاحب الأرض، علاوة علي المبلغ المالي الذي تم الاتفاق عليه مقابل استخدام الأرض .

البردية المقدمة هنا كتب عليها عدد الخنازير ***قائمة الخنازير الصغيرة لهيرفوتش*** التي سلمها لهؤلاء: عدد خنزير صغير واحد ***لمساعدي المستشفي*** عدد خنزير صغير واحد ***لافطار موظفي الكنيسة***. ومن الواضح أن تجارة السيد هيرفوتش في بيع الخنازير، لم تكن جيدة في ذلك الوقت، حيث إنه باع١٣ خنزيرًا فقط في شهرين.

- بردية قبطي من القرن ٨/٧ الميلادي مساحته ٢٦ × ١٧ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 9, Tafel 9 (C PR XII). - Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P. Vindob. K 65, 17 x 26 cm.

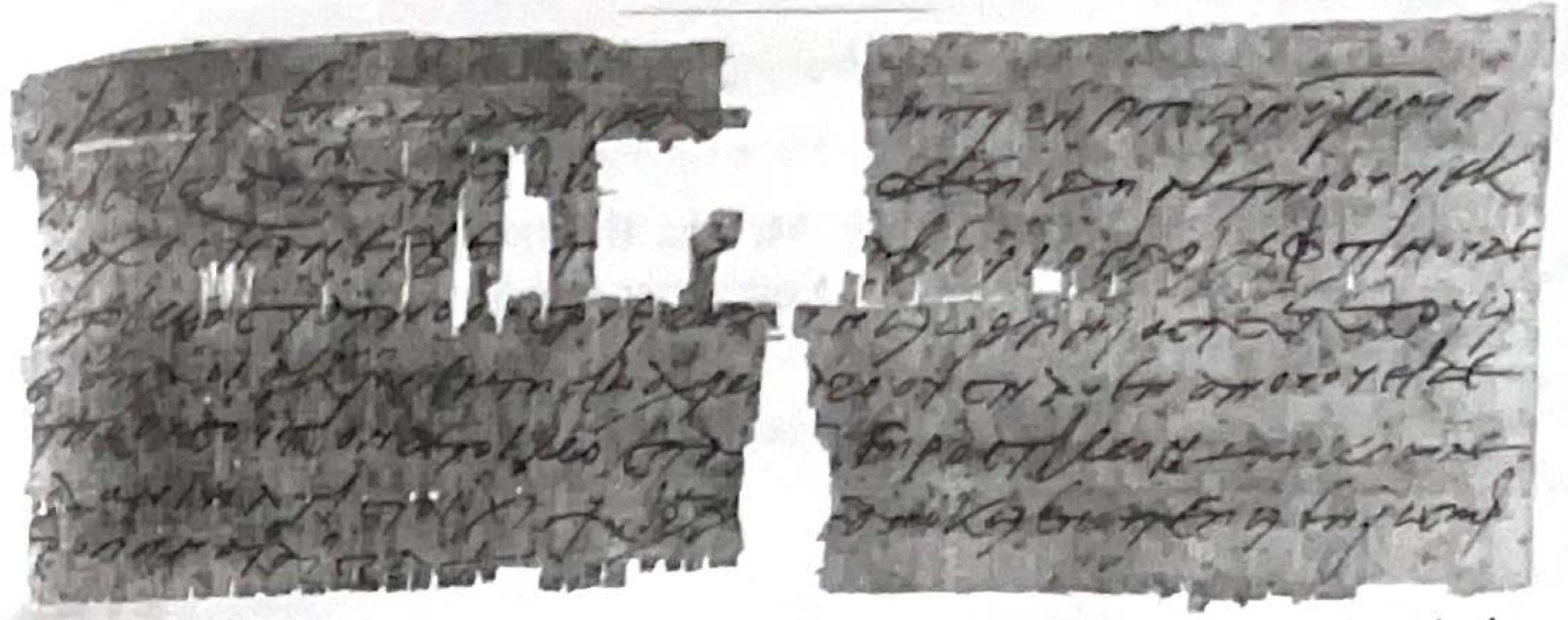


تسليم طلبية خنازير

(مقدمة ونص)

في ورقه كتب أحدهم علي نفسه (تاجر الخنازير أو السائق؟) تعهد علي نفسه، بأنه سوف يقوم بتسليم طلبية **٣٠ *خنزيرًا في الغد في الصباح*** . في حالة عدم تنفيذ التعهد يقوم المورد المدعو ***باولي ابن دانيال من يينتف التابعة لهيرموبوليتس*** بدفع ***غرامة مالية*** .لم يكتب في البردية شيئًا عن الأسعار أو أي اتفاقات أخري عن تفاصيل هذه التجارة .

– بردية قبطي من القرن ٨/٧ الميلادي مساحتها ١١ × ٩ سنتيمتر .



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 36 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, ,. Jh., P. Vindob. K 1319 a und b: je 9 x 11 cm.

حسبة غنم

(مقدمة ونص)

علي أوستراكا مكسورة ناقصة كتبت "حسبة" تسليم أغنام السيد (...). أعلي موظف إداري للمنطقة ***أخذ ٣ أغنام. ياكوا ابن ابراهام جاء للميناء وأخذ خروفًا واحد وخروفين ثم تسليمهما في حقل بتولى*** . لم يكتب علي هذه الأوستراكا شيئًا عن تربية الأغنام عند الأقباط .

– أستراكون قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحته٨،٥ ×٨،٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil,-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 315.- Koptisches Ostrakon, 7./8. Jh., 0. Vindob. KO 289, 8,5 x 8,5 cm.

بيت ومطبخ

تجارة الأدوات المترلية

(نص ومقدمة)

إناء ، ٤٠ كوب صغير ، ٨ أواني ، ١٠اكواب صغيرة، ٨ أفران. من الكميات الكبيرة المكتوبة علي ورقة البردي يمكن القول أنها كانت بضاعة عند تاجر يبيع مستلزمات مترلية. بردية قبطي القرن ٧/ ٨ الميلادي مساحته١١.٢ × ١٠.٧ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 14, Tafel 14 (C PR XII).- Koptischer Papyrus, .7 ./8. Jh., P. Vindob. K 5596, 10, 7 x 11,2 cm

طلبية خشب

(نص وملحوظة)

الحقيران آرون وأندرياس يترجيان الأخ الحبيب باولوس أن يرسل العربة محملة بالأخشاب.تجدر الملاحظة أن الأخشاب كانت نادرة في مصر .

– أوستراكا قبطي القرن الثامن الميلادي مساحتها ١١ × ٧،٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 288. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 653,7,5 x 11 cm.

زيت بذرة الفجل

(مقدمة ونص)

كانت للمواد الغذائية الأساسية في الاقتصاد القبطي أهمية كبيرة، ولكن ليس أبداً بأهمية "الزيت". في سنة ٢٥٩ ق.م. عمل بطليموس الثاني قانون احتكار إنتاج وتجارة الزيت، حيث كتب بالتفصيل أنه من حق السلطات في حالة الشك في إنتاج أو تهريب الزيت، أن تقوم السلطات بالبحث والتفتيش. هذا القانون لم يعد يعمل به في زمن خضوع مصر للحكم البيزنطي، الورقة المقدمة تبين اتفاق تقسيم بذور فجل بين شخصين، والكمية التي سوف يحصل عليها كل واحد من البذور التي سوف ترسل لمعصرة الزيت ***التي أرسلتها للمعصرة***. كتب في البردية أسماء الشخصين والكمية المحقة لكل واحد .

- بردية قبطي القرن ٨/٧ الميلادي مساحتها ٩,٥ × ١٧,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 7, Tafel 8 (C PR XII). Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P. Vindob. K 3144, 17,5 x 9.5 cm.

دفتر حسابات تجارة النبيذ

(مقدمة ونص)

ورقة البردية المقدمة هنا تخص صاحب أملاك وتاجر كبير. البردية مكتوبة علي الوجهين. النبيذ هو المنتج الذي يمكن به الحصول في مقابله علي الأشياء والخدمات التالية: ***حملين، جزر، خبز، برسيم، زيت، فطيرة بالزيت، صوف، سمك وأجرة الغسالة والشماس وتاجر الجير لدهان الحوائط وتاجر اللحم.***

قطعة البردي (ورقة الحساب) هذه ترجع أهميتها أيضاً في ألها كتبت في ***سنة ٢٢٣ هجرية***. فكتب فيها: ***تمم للرئيس*** (صاحب التجارة). الوجهين في الورقة بدءا بجملة ***يسوع المسيح يعين***، لكن عنوان الورقة كتب فيه ***بالله قائمة نبيذ الرئيس يحفظ الله حياته*** ثم البسملة، وبذلك يكون في الورقة سطرين من الديانة المسيحية وسطرين من الديانة الإسلامية.

بردية قبطي كتبت سنة ٨٣٨ بعد الميلاد مساحتها ٢٤ × ٣٦,٥سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 4, Tafel 3 und 4 (C PR XII). Nach der Identifizierung dazugefundener Teile s. die Neuedition von M. Hasitzka, Archiv für Papyrusforschung 41 (1995) [im Druck, mit Abbildung]. Wir danken der Autorin für die Zurverfügungstellung ihrer Arbeit noch 'vor dem Erscheinen der editio aucta. -Koptischer Papyrus, 838 n. Chr., P. Vindob. K 2820 + 4448 + 4825, 36,5 X 24 cm.

ورقة توريد نبيذ

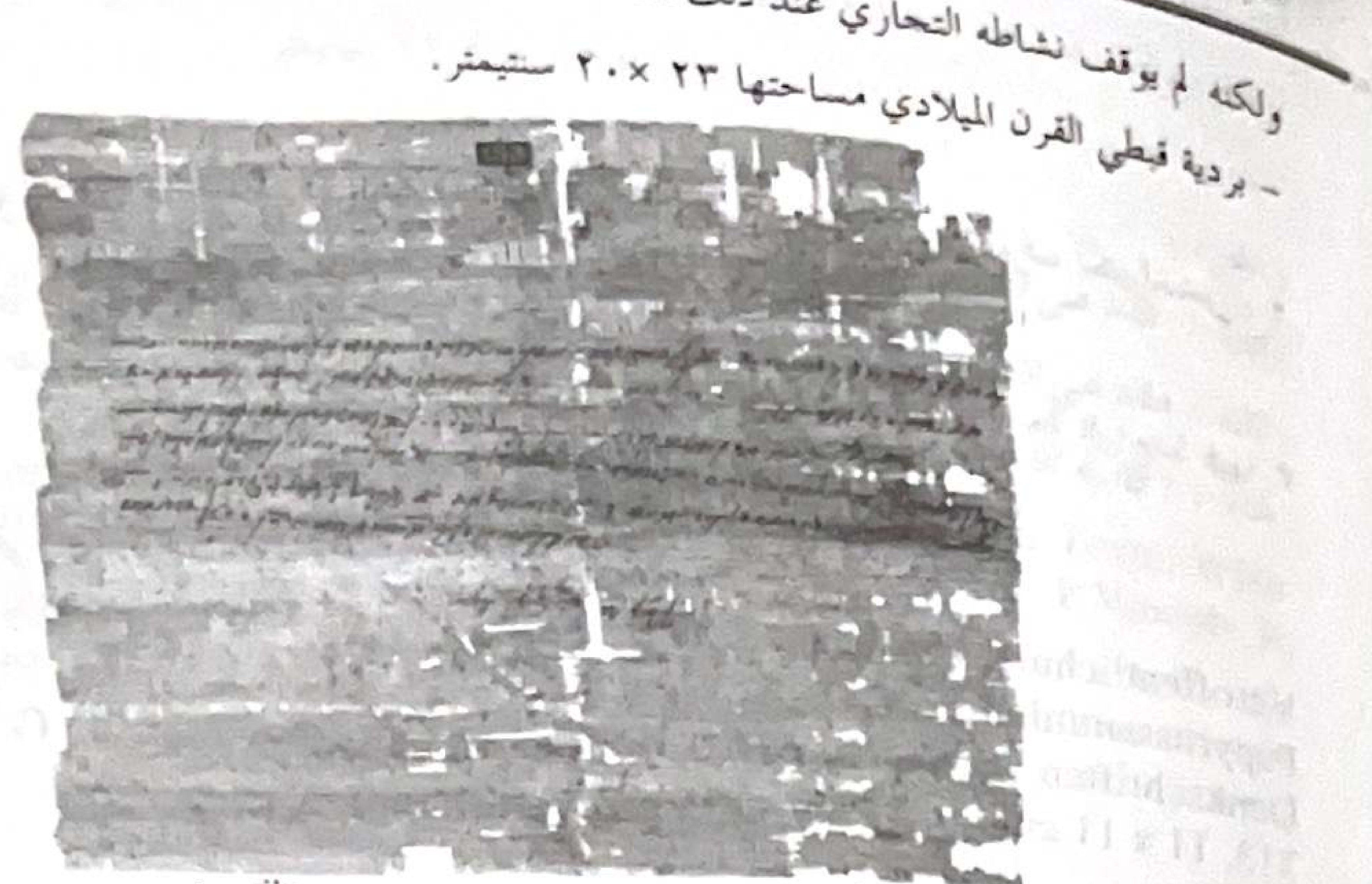
(مقدمة ونص)

راعي الثيران الذي يدعى ***خائل ابن أبراهام من قرية تيونالالي*** التي ترجمتها "كرمة" استلف من شخص يدعي تيودوروس من قرية بكالانكه (القريتان تابعتان للفيوم)، وعده بأنه سوف يعيد ذلك المبلغ في صورة ٢٠٠ كنيدين نبيذ بعد جني المحصول مباشرة، ووقع علي العقد ثلاثة شمامسة، هذا العقد يضمن المقرض فلوسه، وكذلك يضمن حصوله علي نبيذ من الموسم القادم .

بعد عام من هذا الاتفاق قام الاثنان خائل وتيودوروس بكتابة عقد مماثل وكتابه علي ظهر العقد الأول، لكن المنتج هذه المرة لم يكن نبيذ بل خضراوات. من الواضح أن خائل مهنته الأساسية هي رعي الثيران،

ولكنه لم يوقف نشاطه التجاري عند ذلك فقط .

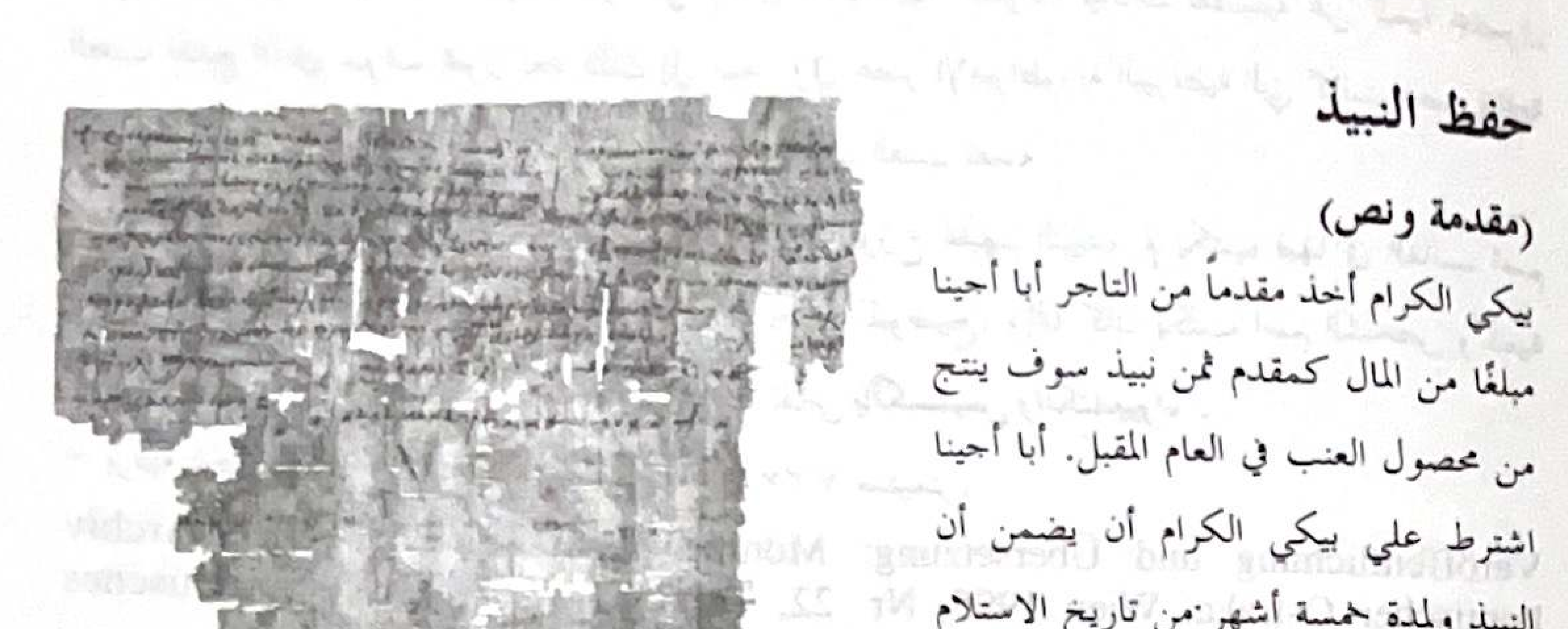
- بردية قبطي القرن الميلادي مساحتها ٢٣ × ٢٠ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 81 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7, Jh., P.Vindob. K 49,20 x 23 cm. Die Rückseite des Papyrus mit der Anerkennung einer Geldschuld für Gemüsesamen ist als C PR IV 86 veröffentlicht.

حفظ النبيذ

(مقدمة ونص)



بيكي الكرام أخذ مقدماً من التاجر أبا أجينا مبلغًا من المال كمقدم ثمن نبيذ سوف ينتج من محصول العنب في العام المقبل. أبا أجينا اشترط علي بيكي الكرام أن يضمن أن النبيذ ولمدة خمسة أشهر من تاريخ الاستلام علي الأقل سوف يبقي صالحًا للاستعمال ولن يفسد بالفطريات، أو يتحول لخل، ***إذا تحول إلي خل أو أصيب بالفطريات، في هذه الحالة*** يدفع المورد بيكي طوعاً غرامة مالية .

- بردية قبطي القرن السابع الميلادي مساحتها ٢٥,٥×٢١,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 82 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 1354, 21,5 x 25,5 cm.

حسبة نبيذ

(نص ومقدمة)

حسبة النبيذ التي أعطاها لي إسحق هي ١٠٤ تشنوف لإيفانيوس ، ١٠٤ تسشنوف لكيرلس ١٠، تشنوف ليعقوب ، ١٢ تشنوف (...)

التشنوف هو وحدة قياس قبطية للكميات الصغيرة، وقد ذكر في نص آخر الزجاجة الواحدة فيها ٣ تشنوف.

- أستراكون قبطي من القرن ٧/٨ الميلادي مساحتها ١١×١١ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. KI., Denkschriften 78, 1), Nr. 134. - Koptisches Ostrakon, 7./8. Jh., O.Vindob. KO 713, 11 x 11 cm.

نبيذ بالحجز

(مقدمة ونص)

في عصر الحكام البطالمة في مصر ومختلف العصور وبحسب البرديات الكثيرة التي تم العثور عليها، كان إنتاج النبيذ من الأمور الهامة، وقد عثر علي وثائق كُتب فيها كشوف بيانات تفصيلية عن كمية محصول العنب المنتج الذي سوف يحول بعد ذلك إلي نبيذ. وفي عصر الإمبراطورية البيزنطية التي كانت مصر واقعة تحت حكمها، كان الناس يشترون النبيذ حتي قبل قطف العنب نفسه .

وفي القوائم التي كانت تعد بأسماء الناس الذي سوف يوزع عليهم النبيذ، لم يكتب فيها في الغالب اسم المنتج كلمة "نبيذ" بسبب بديهية الأمر الذي لا يحتاج للتوضيح، وإنما كان يكتب اسم الشخص وكمية النبيذ المسموح لها بشرائها. كميات النبيذ كانت تقاس ***بالكستيس والكنديون*** .

- بردية قبطي القرن ٨/٩ الميلادي مساحته٨،٥ ×٧،٣ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Ein neues Archiv koptischer Ostraka, Wien 1995, Nr. 22, Tafel 11 (C PR XX). -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 785,10 x 10 cm.

نبيذ للمقايضة

(مقدمة

الوثائق الوافية العدد ترسم لنا صورة واضحة عن شكل تجارة "المواد الطبيعية". علي ورقة بردي كتبت المواد التي تم المقايضة عليها بالنبيذ كل مادة (منتج) كتبت في خانة منفصلة وتحته كتبت أسماء الناس

المبادلين والكميات التي حصلوا عليها .

- بردية قبطي القرن ٧/٨ الميلادي مساحتها ١٦.٧ x ٢٢.٣ سنتيمتر.

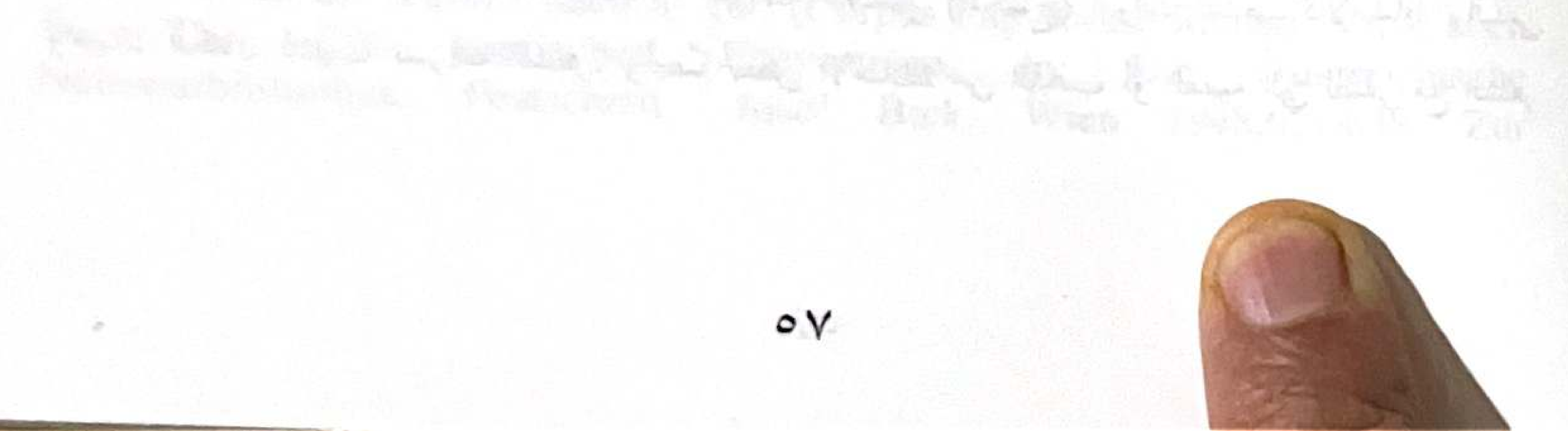
(نص)

الخانة ١ ***هذه هي قائمة*** (كميات) ***النبيذ التي سلمتها لهم في مقابل قش*** (الأشخاص التالية أسماءهم..)

الخانة ٨ ***هذه هي قائمة*** (كميات) ***النبيذ التي سلمتها لهم في مقابل شعير*** (الأشخاص التالية أسماءهم...)

الخانة ٢٦ ***قائمة الديون.***

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987, Nr. 6, Tafel 7 (C PR XII). - Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 1261,22,3 x 16,7 cm.



علاقات اجتماعية و"قعدات رجالة"

خطوبة ومشاكل زواج

(مقدمة)

المخطوطات القيمة بشكل عام هي تلك التي تعبر عن لحظة شخصية معينة كانت قد غيرت في مجري حياة إنسان، هذا النوع من المخطوطات هو في الغالب قليل، ولكن له قيمة كبيرة جداً لأنه يفضي إلينا بتفاصيل مهمة وكثيرة عن شكل الحياة اليومية عند ذلك الإنسان، والزمن الذي كان يعيش فيه والبيئة التي كانت تحيط به.

وجدت مخطوطات قبطية عديدة من هذا النوع، والتي منها تم التعرف بوضوح علي شكل الأوضاع القانونية في البلاد والتي يتم من خلالها تنظيم العلاقات بين الناس، والمحافظة علي حقوق المواطن أثناء عمليات البيع والشراء والعمل والزواج وغيرها، من أجل ذلك كان يحرر القبطي عقوداً قانونية لتنظيم كل تلك الأمور، والتي يؤدي النكوص فيها إلي عقوبات حادة . أي عقد يبرم كان يحتاج إلي تاريخ محدد، موضوع العقد، شروط جزائية لمن ينقض الاتفاق وشهود وإمضاءات وتسجيل في "الشهر العقاري".

ومن الحظ الجيد أنه تم العثور علي عقدين رسميين في موضوعين مختلفين، لكنهما يعودان لنفس الأشخاص، العقد الأول هو عقد " توظيف " لشاب عند تاجر ألوان في محله التجاري الكائن بقرية تمين، والرجلان صاحب المحل والموظف يقيمان في نفس القرية "تمين". عقد العمل الغير معروض هنا وقد كُتب في يوم ١٠ يناير سنة ٦٠٧ميلادية وهو مكتوب باللغة اليونانية وهي اللغة الرسمية المخصصة للأمور الإدارية في ذلك الوقت، والتي الغي التعامل بها بعد بضعة سنوات قليلة من ذلك التاريخ. أما العقد الثاني وهو عقد خطوبة بين نفس الشاب وابنة تاجر الألوان وهو محرر في يوم ٢٩ أغسطس سنة ٦١٠ وهو مكتوب باللغة القبطية.

يدعو الأقباط الكثير من أحوالهم الأقباط فى احتفالات كبيرة للمشاركة في أفراحهم، وهؤلاء المدعوين هم أفراد العائلتين، وكبار البلد موظفي الحكومة وأصحاب أملاك الآباء الكهنة والشمامسة والجيران والأصدقاء. جهاز العروس للقادرين ماديًا كان مكونًا في الغالب من صناديق خشب محفور عليها أشكال صلبان أو زخارف أو مناظر طبيعية أو حيوانات مثل أسد يقوم بصيد غزالة. في هذه الصناديق يرص باقي جهاز العروس وهو عبارة عن ملابس جديدة مصنوعة من الكتان والحرير الملون، منها ما هو مطرز وهي ملابس الخروج وملابس البيت العادية، ثم أدوات التجميل (المكياج) أدوات للشعر كالأمشاط والبنس وشباك الكتان لتثبيت تسريحة الشعر، وأيضًا بعض الأسلاك من الذهب أو الفضة التي تضفر مع الشعر

أحياناً، إضافة للإكسسوارات مثل الحلقان والغوايش وغيره.

جهاز العروس احتوي أيضاً علي وسائد جديدة، أغطية (اللحاف) بطاطين سجاجيد للأرض وأخري تستخدم للتعليق علي الحوائط كديكور.

ملاعق وسكاكين وأطباق وحلل وباقي أدوات المطبخ، ثم مجموعة كبيرة من مصابيح النور التي تعمل بالزيت. هذا إضافة إلي هدية خاصة من الوالدين للعروسين لمساعدتهما في حياتهما الجديدة المستقلة مثل تكعيبة عنب أو حقل أو مرعي للحيوانات. هذه الهدية تكتب في عقد وتسجل في الشهر العقاري.

يقدم الطعام في حفلات الزفاف للعروسين أولاً، ثم المعازيم المهمين، ثم باقي الضيوف، اللحمة تقطع بالسكين وتؤكل بالعيش، أما الحساء والخضار فبالملعقة. يستمر الحفل طوال الليل ويكون فيها موسيقي وغناء ورقص.

المقدم هنا هو عقد الخطوبة وهو مكتوب علي ورقة بردي مساحتها ٣٤,٥ × ١٣,٥ سنتيمتر .

(النص)

بسم السيد يسوع المسيح إلهنا ومخلصنا ، حكومة السيد الأكرم فيلافيوس فوكا والأبدين أغسطوس واوتوكراتوس في ٢٩ .٨ . ٦١٠ .

أنا باهوم ابن بساتي تاجر الألوان من أشمين والمقيم الآن في قرية تمين مركز بسوي ؟، أنا أحرر هذا الإقرار وأكتب لديسقوروس ابن أرسانيوس القادم من نفس القرية. أعلن بفرح أن أراد الله وعشنا اني سوف أعطيك ابنتي زوجة لك. وإذا ما أكسرت كلمتي وأخذتها منك وأعطيها لواحد آخر، الزم نفسي بدفع ٣ قطع ذهب كغرامة . هذا الإقرار في أي مكان سليم ونافذ المفعول.

أنا موسيس ابن بابنوتي الكاهن، أنا شاهد وضامن علي هذا، كما كلفني هو (باهوم) بذلك. أنا يوآنس ابن أبراهام الكاهن من تين أنا شاهد وضامن علي هذا كما كلفني هو (باهوم) بذلك. أنا باولوس ابن ميجاس من تين كما كلفني هو (باهوم) حررت ووثقت هذا الإقرار وأنا شاهد علي إقرار باهوم تاجر الألوان من شمين .

Literatur: Der Farbenhändler Aurelios Pachymios tritt in zwei weiteren Verträgen (Lieferungsverpflichtungen für Wein) aus den Jahren 606 und 613 auf. Der griechische Arbeitsvertrag aus dem Jahr 604 ist abgedruckt bei Friedrich Preisigke, Sammelbuch griechischer Urkunden aus Ägypten, Straßburg 1915, I Nr, 4503; die Lieferungsverpflichtungen sind dort Nr. 4504 und 4505; der koptische Verlöbnisvertrag wurde zuletzt ediert und übersetzt von Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 23 mit Tafel I nach S. 160 (Corpus Papyrorum Raineri IV); s. auch W. Till, Die koptischen Eheverträge, in: Die Österreichische Nationalbibliothek. Festschrift. .Jose! Bick, Wien 1948,627-638. Zur



rechtlichen Situation s. Artur Steinwendter, Das Recht der koptischen Urkunden, München 1955, 19f. (Rechtsgeschichte des Altertums. Handbuch der Altertumswissenschaft IV 2). -Koptischer Papyrus, 29.8.610 n. Chr., P.Vindob. K 10117,34 x 13,5 cm.

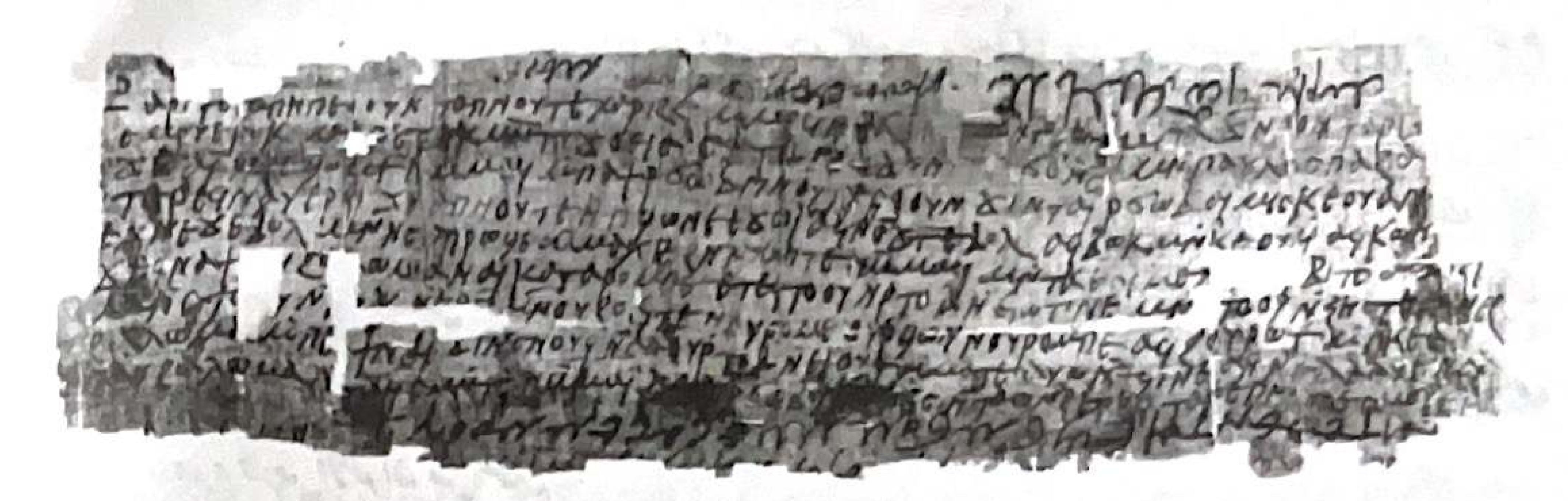
باولوس ساب البيت

(مقدمة)

علي ورقة بردي مساحتها ٣٤،٥ × ٨،٥ سنتيمتر كتبت في القرن السابع الميلادي. صاحبها علي ما يبدو كان شخصية عامة مهمة في المدينة وعمله كان محاميًا أو كاهنًا علي كل الأحوال كان عمله أو جزء منه هو تلقي شكاوي الناس، الاستماع إليها، كتابة ملاحظاته أولاً ثم صياغة الشكوى في شكل رسمي معين متعارف عليه يقدمه للجهات المختصة بالفصل.

علي ورقة البردي المعروضة هنا كتبت بضعة ملاحظات متفرقة لعدة قضايا مختلفة، ومنها أيضا "مسودة" شكوى تقدمت بها سيدة ضد زوجها ، مضمون المسودة يفضي أن السيدة (فُقد الاسم من المخطوطة) زوجة المدعو باولوس ترفع شكوى ضد زوجها باولوس الذي تركها وترك أولاده ومشى مع امرأة غريبة ويعاملها بالسوء.

– بردية قبطي القرن السابع الميلادي مساحتها ٣٤،٥ × ٨،٥ سنتيمتر.



(النص)

السيدة (...) متزوجة من باولوس وعندها منه ثلاثة أطفال ثم مرضت وأثناء مرضها أنجبت أيضا طفلاً آخر (رابع). بعد ذلك زوجها (باولوس) نبذها وذهب مع امرأة أخري بعد أن رأي أن الله، قد وضع حجرا علي قلبها، المرض هو من الله لكن الأسوأ منه هو تصرف الرجل. لقد كان هناك الكثير من الشجار بينه وبينها وبين المرأة الأخرى. هو لم يدفع النفقات الإلزامية. طلباتهم في الواقع للعام كله متواضعة جدا وأقل من الاحتياج الحقيقي، وهي الاحتياجات الأساسية التي لايستطيعون توفيرها

بأنفسهم وهي: ٤ أرتب شعير، ٤ أكستاي زيت (٣ ليتر)، نبيذ، ثوب، معطف. العام الماضي هو لم يعطها سوي أرتب واحد . هي لا تطالب بأكثر من هذه النفقات الأساسية فقط .

(تعليق)

تصرف السيد باولوس بشكل غير مسيحي، فقد ترك زوجته وأطفاله وارتبط بامرأة أخرى مخالفاً بذلك تعاليم السيد المسيح والأكثر من ذلك أنه لا يدفع لهم ما يكفي لإعاشتهم. ولكن مثل هذه الأمور التي تحدث في كل الشعوب وفي كل العصور من بعض الأفراد، لم تكن بلا ضابط في المجتمع القبطي حيث ترك الضحية لمصيرها. فالسيدة زوجة باولوس قد لجأت إلي أحد (المحامين) في أحد المكاتب الرسمية الحكومية (مكتب محاماة) في المنطقة التي تعيش فيها والتي وظيفته هي الدفاع عن حقوق الناس برفع قضايا علي الظالمين في المحاكم لرد الحق لأصحابه، المحامي المحترف كما تبين طريقته في تدوين الملاحظات في المسودة الخاصة به النقاط المهمة في موضوع زوجة باولوس والتي من الممكن أن تخدم القضية لمصلحتها. كتب أيضاً في نفس المسودة ملاحظات لقضايا أخري سوف يترافع فيها أمام المحكمة، بعد ذلك سوف يقوم المحامي بوضع هذه النقاط في الشكل الرسمي القانوني المتعارف عليه حتى يتم قبولها في المحكمة .

هذه المخطوطة تعطي لنا صورة تقريبية عن كمية الحد الأدنى مما كان يحتاجه بيت قبطي بسيط مكون من أم وأربعة أطفال لمدة عام ونوع المواد الغذائية الأساسية اللازمة، والنبيذ هنا في حالة هذه الأسرة المتوسطة الحال كان يستخدم في صناعة الخبز و يستخدم كدواء .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till: Eine koptische Alimentenforderung, Bulletin de la societe d' Archeologie Copte 4 (1938) 71-78. Koptischer Papyrus, 7. Jh., P. Vindob. K 950, 8,5 x 34,5 cm.

قعدة الصلح

(مقدمة)

فضل الكثير من الأقباط عدم اللجوء للمحاكم الرسمية لحل النزاعات بينهم ، فيلجأ الطرفان المتخاصمان إلي طرف ثالث يُقبل حكمه من الطرفين المتنازعين. ثم تُكتب نتيجة الحُكم الذي توصل إليه الحَكَم في "عقد اتفاق"، عقد الاتفاق هذا كان مقيداً بصيغة معينة متعارف عليها ولا يجوز التغيير فيها وهي كالآتي:

١ ـــ يكتب أسماء وعناوين كل الأطراف المتنازعة

٢ ـــ اسم وعنوان الحَكَم الذي تم اختياره للفصل في الموضوع (أو الحكام)

٣ ـــ يكتب بند إجباري متعارف عليه مفاده من يعارض الحكم الذي سوف يتم التوصل إليه يدفع غرامة مادية مع إلزامه بالتنفيذ أيضاً .

٤ ــ يكتب موضوع الخلاف

٥ ــ يكتب الحكم الذي تم التوصل إليه بعد الاستماع لأطراف النزاع .

تم العثور علي كم كبير من مخطوطات عقود الصلح .

Literatur: Artur Steinwendter, Die Streitbeendigung durch Urteil, Schiedsspruch und Vergleich nach griechischem Recht, München 1925, bes. 97ff, (Münchener Beiträge zur Papyrusforschung und antiken Rechtsgeschichte 8). Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 50 (Corpus Papyrorum Raineri IV); -Koptischer Papyrus, 8. Jh., P.Vindob. K 3005, 16 x 20 cm.

(النص)

بسم الله. أنا كتبت في ٢٦ من أبيب للسنة ١٥ من الأنديكاسيون الجاري أنا باليو ابن الطوباوي (المرحوم) ***شنوتي وتاجاتونيكه زوجة*** (الآن) ***بيساو ابن ابايولي القادمين من بيهسامون دائرة هينس عاصمة المنطقة.***

نحن اخترنا ابايولي ابن كاريت وابا أوول ابن يوهانس وهم رجال قادمون من نفس القرية، أن يحكموا بالحق بيننا . والشخص الذي سوف يعارض الحكم الصادر سوف يدفع غرامة ولن يكون من حقه أن يعمل ضده .

أنا ابا أوول ابن يوآنس وابا يولي ابن كيرات ابن رجال قادمون من بيهسامون دائرة هينس عاصمة

المنطقة نحن استمعنا إلي موضوع الخلاف بين باليو ابن شنوتي وتاجاتونيكه زوجة بيساو ابن ابا يــولي القادمين من نفس القرية. الذي استراحت إليه قلوبنا هو الآتي : نحن وجدنا الذنب يقع على ...

(إلي هنا انتهت البردية للأسف) المتبقي من البردية مساحته ٢٠× ١٦ سنتيمتر وهي من القرن الثامن الميلادي .

(تعليق)

لقد وضع الأقباط دائماً لفظة الطوباوي (السعيد) قبل ذكر اسم الشخص المتوفى الذي فيها التذكير بأننا كمسيحيين مؤمنين ومجاهدين روحياً واثقين من أنه بعد الموت الجسدي توجد حياة أبدية سعيدة في فردوس النعيم مع السيد المسيح. لقد أبقينا نحن المصريون بشكل عام إلي يومنا هذا لقباً للمتوفى وهو لفظة المرحوم البديلة عن الطوباوي عند ذكر اسم شخص متوفى، وأبقينا أيضا في عاداتنا موضوع القعدة كما هو مع التغيير في الاسم وتسميتها قعدة صلح، أو قعدة صلح قعدة رجالة، لفض المنازعات التي تحدث بين الناس دون اللجوء للمحاكم الرسمية مع الفارق بأن "قعدات" اليوم ليس لها قوة إلزام قعدات العصر القبطي التي كانت قراراتها بقوة قرار المحكمة الرسمية العادية، والدليل علي ذلك هو عدد البرديات الكبيرة الذي تم العثور عليها لمحاضر هذه الجلسات أما "قعدات" اليوم فهي تتميز بأنها تعطي في الغالب الحق للطرف القوي، وإلزام الضعيف بالسكوت، وتلجأ الأطراف المتنازعة للجوء إلي القضاء في حالة شعور الطرفين المتنازعين بالتساوي في القوة .

صداقة وعتاب وأعمال الخير

علي مهلك

(مقدمة)

تعتبر الخطابات الشخصية الخاصة مصدراً هاماً للحصول علي المعلومات التي من خلالها يمكن تكوين فكرة عن طبيعة كاتبيها، ومن ثم ملامح عن المجتمع الذين ينتمون إليه والجو الذي كان يحيط بهم.

ترك الأقباط الكثير جداً من تلك الخطابات الشخصية الخاصة، ولكن المشكلة غالباً تبقي في أن قارئ هذه الخطابات لا يمكنه فهم الغرض المقصود من كتابتها بسهولة بسبب قلة التفاصيل المكتوبة فيها، فهي في الغالب رسائل مختصرة أو ردود علي رسائل أخري لم يتم العثور عليها، الخطابات اليونانية التي كتبها يونانيون من الذين كانوا يعيشون في مصر في ذلك الوقت كانت عكس ذلك، فقد كانت تتميز وبشكل خاص في أن أسلوب كتابتها شديد الرسمية والتحفظ في التعبير عن المشاعر الشخصية. وعلي العكس من اليونانيين في ذلك الوقت، كان الأقباط حيث تميزت خطاباتهم ــ وبشكل غير مقارن ــ بتلقائية التعبير مما يسمح للقارئ بالتعرف بسهولة علي مشاعرهم الخاصة .

وهنا نعرض وعلي سبيل المثال خطاب شخصي سريع من الخطابات القبطية والتي وجُد منها أعداداً لا حصر لها. الخطاب مكتوب بأسلوب مهذب وملئ بحمل المجاملة وهو الأسلوب المعتاد الذي تميزت بها خطابات الأقباط الشخصية بشكل عام .

مضمون الخطاب هو أن شخصا ما ويدعي ابا ميركوري (كلمة "ابا"وتكتب بالباء الثقيلة ــ پ ــ هي لقب لرتبة كنسية) يطلب من شخص آخر أن يُسلم قطعة الملابس "جاكيت" التي تخصه والتي كان قد تركها عنده في وقت سابق لابنه ابا كير. الشيق هنا، وهذا كثير الحدوث عند الأقباط أنهم كانوا يتكلفون الكثير من العناء في توفير مواد الكتابة مثل ورق البردي أو الفخار أو الأحبار لكتابة خطاب ما موضوعه كما في هذه الحالة لا يستحق كل هذا التعب.

الخطاب مكتوب علي ورقة من البردي من القرن العاشر الميلادي مساحتها ١١،٢ × ١١،٤ سنتيميتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Jakob Krall, *Koptische Briefe,* Wien 1892, 55f. (Mitteilungen aus der Sammlung der Papyrus Erzherzog Rainer 5). - Koptisches Papier, 10. Jh., P.Vindob. K 10204, 11,2 x 11,4 cm.

(النص)

بالله، أعلن عن نفسي مجددًا بعد شفاء أخي المغبوط له دانيال. يتحنن الله عليه ويحميك من كل شر. أنا ابا ميركوري، أحييك.خذ وقتك، سلم الجاكيت الذي هو عندك لأبا كير ابني.عش هنيئاً في الرب.

(تعليق)

ابا ميركوري وأخيه دانيال وابنه ابا كير هم علي الأرجح رهباناً في دير واحد والصديق الذي نسي عنده ابا ميركوري الجاكيت أثناء زيارة له ربما يكون راهبًا آخر يعيش في دير بعيد، وقد كان عنده للزيارة. وكتاب بستان الرهبان ملئ بالقصص التي تخبرنا عن رهبان يذهبون لزيارة آباء رهبان آخرين للحصول علي كلمة منفعة ويمشون من أجل ذلك مسافات طويلة جداً. قد يكون الجاكيت بالفعل مهماً لأبا ميركوري، لكن توطيد علاقة الصداقة مع الرجل الآخر الذي نسي عنده الجاكيت أهم، ولذلك هو استغل فرصة موضوع الجاكيت لإبلاغ صديقه عن موضوع مرض أخيه (!) دانيال وشفاءه بمعونة الله. ويبلغه معتذراً أنه لم يكتب له منذ فترة لانشغاله بمرض أخيه وفرحه بشفائه، بفضل تحنن الله عليه. كتابة الخطابات وسيلة مهمة للتواصل بين الناس و لتوطيد العلاقات الاجتماعية والروحية حتي لذلك المجتمع القبطي قديماً كان يكلف نفسه عناء الحصول علي المواد التي سوف يكتب عليها ثم تصنيع الأحبار ثم إيجاد الشخص الذي سوف يرسل معه الخطاب. اليوم وعلي رغم من توافر كل المواد والطرق لكتابة وإرسال خطابات إلا إننا لا نفعل (؟) كم الخطابات الهائل يوضح أن نسبة كبيرة من الشعب القبطي كان يعرف أصول القراءة والكتابة وأنه لم يكتفِ بالتواصل الشفهي وإنما الكتابي أيضاً.

لا أنت ولا غيرك

(مقدمة)

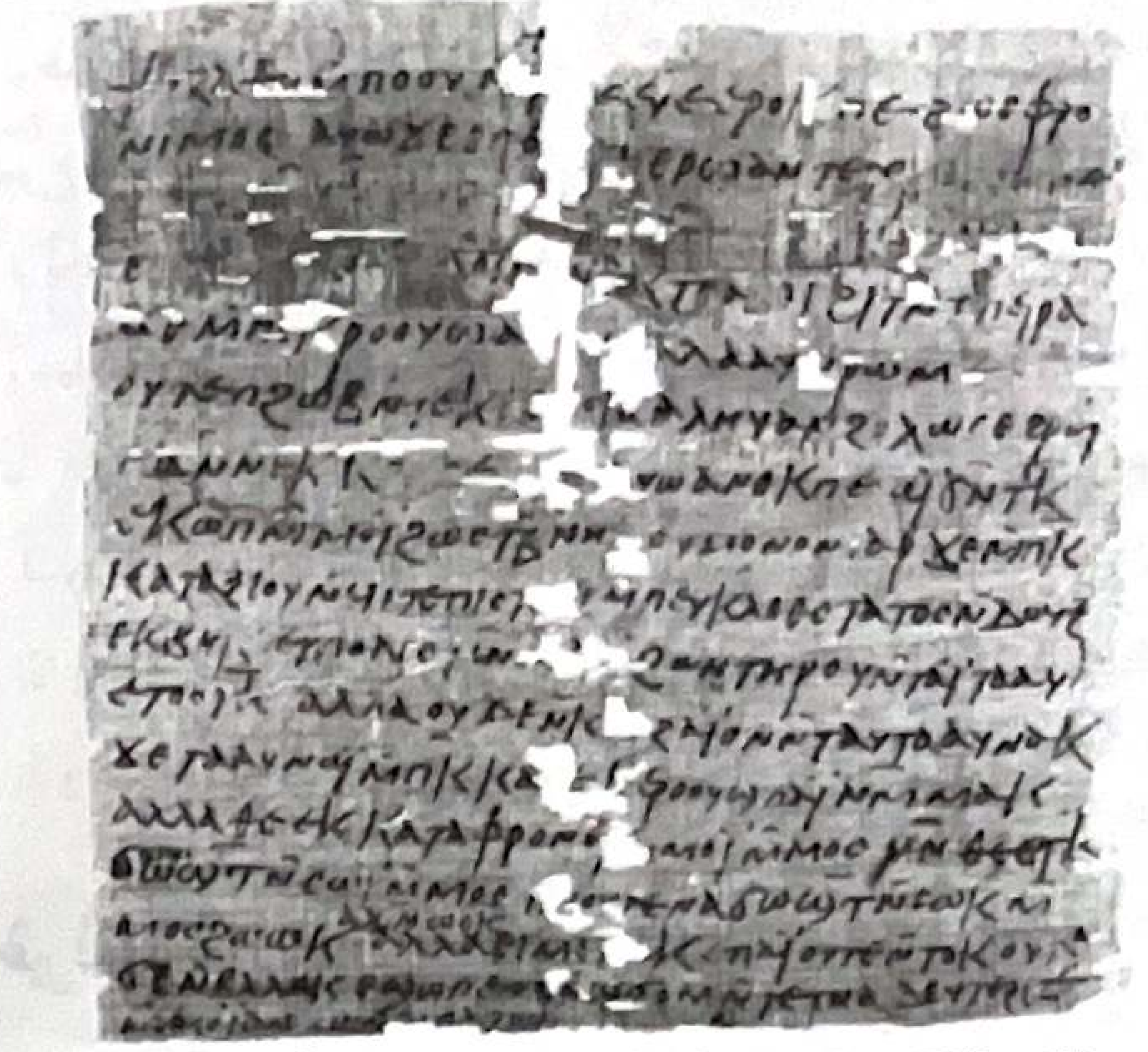
الخطاب التالي.. وعلي غير عادة الأقباط في كتابة خطاباتهم التي هي في الغالب مليئة بالتحيات وتمنيات الصحة والعافية والبركة وإلي غير ذلك من المجاملات الكثيرة، نجد أن كاتب هذا الخطاب قد تخلي عن كل ذلك وبشكل مقصود. لقد كان بالتأكيد مشحوناً بالإحباط والغضب لحظة كتابته لهذا الخطاب. من الواضح أن صاحب الرسالة وهو رجل يدعي " كولتوس ،، كان شخصية مهمة في المدينة أو رئيساً لدير؟ وقد كان غاضباً جدًا من شخص معروف عنده اسمه فويبامون، وكان هذا الشخص شماس أي من الإكليروس.

القصة هي أن السيد "كولتوس" كلف الشماس "فويبامون" بتوصيل رسالة مهمة لمصلحة الدير أو الكنيسة لأحد الأشخاص المهمين في إدارة المدينة، ويدعي السيد "دوكس" وكلفه أيضًا بأعمال أخري لابد وأن ينجزها في المدينة في ذلك اليوم الذي نزل فيه للمدينة، ولكن الشماس "فويبامون" ببساطة أهمل الأمر تماماً، ولم يقم بتوصيل ذلك الخطاب المهم للسيد "دوكس" ولم ينجز باقي تلك الأشياء بحسب طلب السيد "كولتوس" والأكثر من ذلك، وهو ما أغضب السيد "كولتوس" أشد الغضب أن الشماس "فويبامون" لم يكتفِ بذلك، بل أرسل خطاب للسيد "كولتوس" يطالبه فيه بالحصول علي أشياء معينة

هي بالفعل في حوزة الشماس "فويبامون"، الأمر الذي أشعل غضب رئيس الدير واعتبر ذلك ما هو إلا إمعانا من الشماس "فويبامون" بالاستخفاف به.

يلاحظ هنا في هذا الخطاب أن رئيس الدير استخدم لغة قبطية صعيدية أدبية عالية الإتقان وأظهر قدرة كبيرة علي التمكن منها.

الخطاب مكتوب علي بردية من القرن السادس الميلادي مساحتها ١٧ × ١٦,٥ سنتيمتر :



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Koptische Briefe, Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes 48 (1941) 35-45. -Koptischer Papyrus, 6. Jh., P.Vindob. K 3017,16,5 X 17 cm.

(النص)

حتى هذا اليوم كنت أحسبك إنسانًا ذكيًا وكنت أعتقد أنه يمكن الاعتماد عليك عندما تحل أزمة ما، ولكن وعلي سبيل العينة أنت علمتني درسًا في أنك لا تهتم بأي إنسان علي الإطلاق ولا تعتني أبدا بشئون الكنيسة التي يجب أن تكون محل اهتمامك. وأنت تعاملني بالفعل وكأني بهيمة كاملة. أنت وجدت أنه لا يستحق العناء أن تسلم الخطاب إلي السيد المبجل دوكس وكذلك كل الأمور الأخرى التي كلفتك بعملها عند نزولك للمدينة، وهذا كله لم يكفيك، لكن أيضًا أن تكتب إلي أن أرسل لك أشياء برغم أنها بالفعل في حوزتك، وهذه أيضا أنت لم تعملها بحرص. ولكن وكما أنت تقدرني بأقل من القليل وكما أنت تعاملني هكذا بالضبط سوف يعاملك الله في التو بلا تواني . ولكن ضع في اعتبارك أنه لا من قبلك ولا من قبل أي أحد آخر – باستثناء ما فعلته أنت – سوف الصق ظهري بالحائط أبدا (أقرأ التكملة في الخلف) . لأنه بالحقيقة قد عاينت بوضوح أن الحب البشري المبالغ

فيه لا يفيد وإنما يضر بالطرفين.

(أمر توصيل رسالة)

يسلم هذا للتقي الشماس فيبامون من كولتوس

أوصيك بالخير

(مقدمة)

عُثر علي الكثير من رسائل التوصيات وهي كانت شائعة جدا في العصر القبطي بشكل عام .كان مضمون هذه الرسائل القصيرة هو الحث علي المحبة والرحمة والاهتمام بالمحتاج، أغلب هذه الرسائل القصيرة كان مكتوبا علي قطع الفخار المكسور أو الحجر الجيري، ولا تحمل في أغلب الأحيان اسم راسلها ولا اسم الشخص المرسل إليه ولا اسم حاملها، ولا نوع المساعدة المطلوبة له، قطع الفخار هذه تعتبر مثل "كروت" ذات صيغة عامة متعارف عليها موجود منها عند المسؤولين كميات مكتوبة وجاهزة تعطي للسائلين ، فالمحتاج يحصل علي واحدة منها من أحد المسؤولين في الكنيسة أو المدينة ويسلمها للشخص المقتدر الذي سوف يقوم بالمساعدة المطلوبة. هذه الرسائل تعطي لنا صورة عن طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية بين الأقباط القادرين منهم والمحتاجين، وأن التكافل الاجتماعي كان يتم علي مستوي واسع ومنظم فيما بينهم ومبني علي أساس مسيحي كتابي .

وهنا قطعة من الحجر الجيري مكتوبة في القرن السابع / الثامن حوالي ٩× ٦ سنتيمتر يقول:

(النص)

قبل الكلام أحيي قدسكم الأبوي . الرب يباركك وكل الذين لك .كن خيِّرًا مع الفقراء .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 201- Koptischer Kalkstein, 7./8. Jh., O.Vindob. KO677,6 x 9 cm.

خطاب صدقة

(مقدمة)

خطابات الحث علي العطاء أمر كان شائع جداً بين الأقباط بشكل عام رهبانًا كانوا أم علمانيين.

- أوستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٧×١٤,٥ سنتيمتر.

(النص)

ماتياس هذا الخاطئ الحقير يكتب ويحيي الأخ بيتروس بعد أن أحييك من كل قلبي ومن كل روحي

كن "متعاطفًا" مع مشيئة الله مع ذلك الرجل الفقير ارسله لأحدهم واكتب له هذا، أعمل ذلك حسنًا إنه عمل حب، عش هنيئًا في الرب يا أخي الحبيب.

Veröffentlichung und Ubersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, 1960 (Ost. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 200. -Wien Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 602,14,5 x 17 cm.

(تعليق)

عُثر علي أعداد ضخمة جدًا من الخطابات القبطية فى شتى المجالات والتي تناثرت في العالم كله بين متحف ومكتبة وأشخاص أثرياء وتجار ومهربين، هذا غير تلك الأعداد الأخرى الكبيرة التي تم تدميرها بفعل الزمن أو بفعل الإنسان .

لنقل هذه الأعداد الكبيرة من الرسائل كان لابد من وجود نظام بريدي فعال في العصر القبطي، لنقل الرسائل من هنا إلي هناك، وقد كان هناك حرفيون ينتجون أدوات الكتابة مثل أوراق البردي والرق والورق العادي والأحبار والأقلام وغيرها ومحلات لبيعها، وقد كان هناك مدرسين وتلاميذ ومدارس ومواد مدرسية وطرق تدريس ومناهج لتعلم القراءة والكتابة اللغة قبطية أو اليونانية أو الاثنين معا وأيضاً لتعلم اللغات القبطية "التجارية/ الرسمية" والعادية إلي جانب التخصصات في الطب والرياضة والفلسفة.

وجدت مخطوطات مكتوبة بلغة قبطية - يونانية بسيطة بأخطاء إملائية ظاهرة وخط يد سيئ ، ولكن وجدت أيضاً مخطوطات مثل خطاب السيد "كولتوس" الذي كان يجيد اللغة القبطية الصعيدية الراقية وخط يده كما تظهره المخطوطة جميلاً ومنسقاً، والذي ولابد أن يكون قد كتبه علي مكتبه ثم الملحوظتان المكتوبتان علي ورقة البردي وهما جملة "انظر خلفه" ثم الأمر لساعي البريد " يسلم هذا للتقي..". هذه كلها أمور تعطي فكرة عن السيد كولتوس بالرغم من كونه رئيساً روحياً دينياً إلا أنه كان في الوقت نفسه علي درجة ثقافية أدبية عالية جدًا، ونظرًا لأنه كان علي مستوي ثقافي أدبي عال فإنه اختير رئيسًا دينياً أو في منصب قيادي في المدينة.

اللجوء للكتابة للتعبير عن المشاعر هو أصعب بكثير - في أغلب الأحوال - من التعبير بالكلام الشفهي لكن يبدو أن الكثير من الأقباط كانوا يجيدون القراءة والكتابة وعلي مستوي ثقافي عال متميز جعلهم يستخدمون الكتابة كوسيلة اتصال يومية سهلة، وعليه كان إنتاج الأقباط من الكتب المختلفة وبشكل عام سواء الكتب العلمية و الأدبية أو الروحية أو غيرها، ما هو إلا نتيجة طبيعية لحال ذلك الشعب.

رسائل التوصية التي وجد منها أعداداً لا تحصى هي رسائل مبنية علي أساس ديني مسيحي بحت، ولذلك بقيت في أغلبها بقصد بلا أسماء، فالقادر وبحسب وصية الكتاب المقدس يبقي في الخفاء لا يكتب اسمه للحفاظ علي كرامته أمام باقي الناس .



إنجيل وكنيسة ودير وقديسون

الأسفار الصغيرة

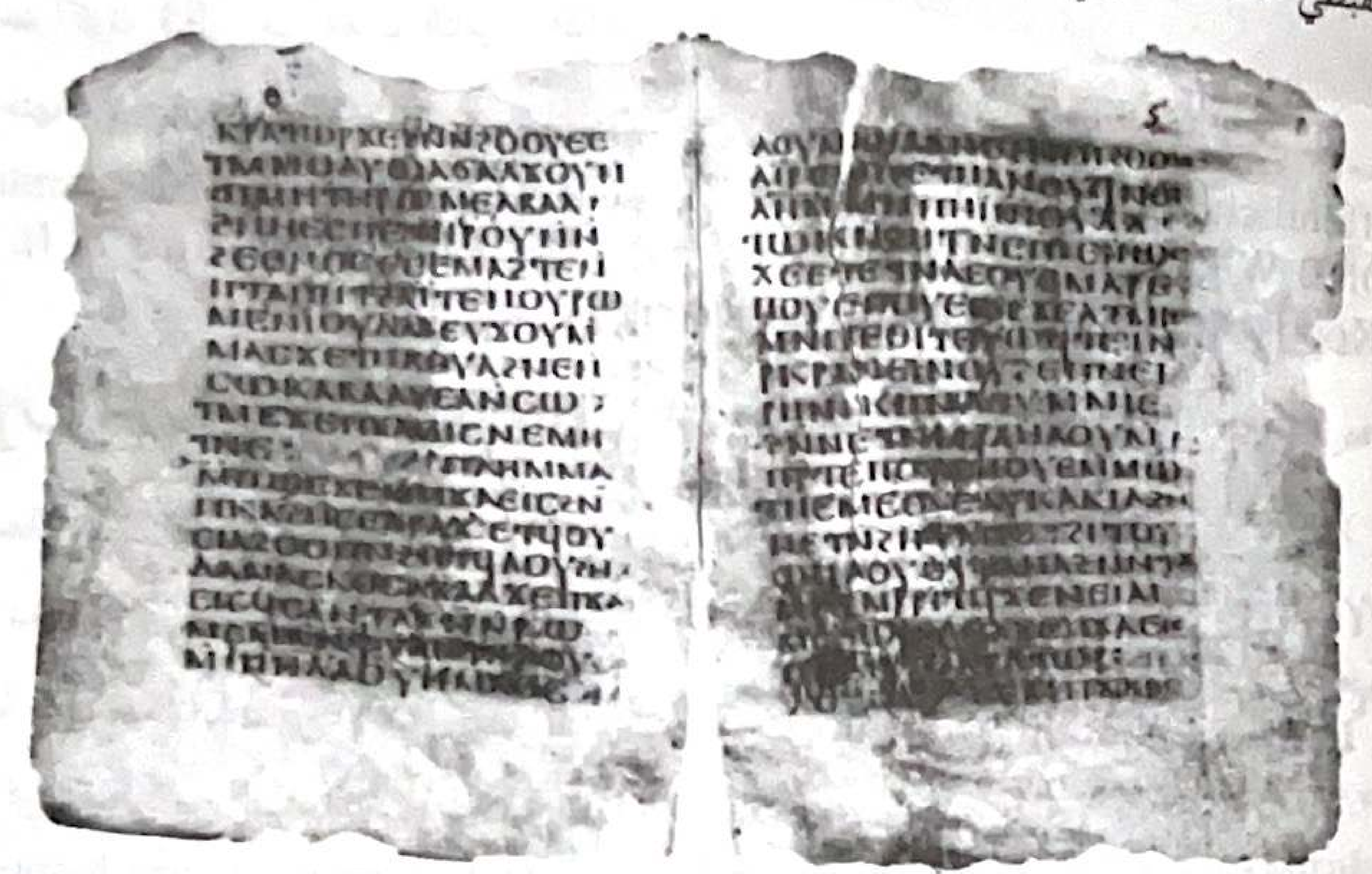
(مقدمة)

في محيط مدينة أخميم التي كانت تدعي في السابق "بانوبوليس" تم العثور علي ١٣٠ قطعة من الرق، القطعة الواحدة مساحتها حوالي ١٠ × ١٢ سنتيمترًا تقريباً، لكن المساحة المكتوبة هي ٨ × ٧ سنتيمترًا فقط تقريباً. الرقائق هي صفحات كتاب، لكن غير كامل حيث تنقصه بعض الصفحات التي توجد الآن محفوظة في المتحف القبطي في القاهرة .

الخط المستخدم هو خط منمق ورقيق وواضح جداً. قيمة هذا الكتاب العالية ترجع أيضاً لتاريخ كتابته القديم وهو القرن الخامس الميلادي .

الجزء المقدم هنا هو لزخارياس (أى لزكريا النبى فى سفره) ص٨ من ١٨- ٢٣ .

الرق القبطي مساحته حوالي ١٠ × ١٢ سنتيمتر وكتب في القرن الخامس بعد الميلاد .



Veröffentlichung mit lateinischer Übersetzung: Karl Wessely, Duodecim prophetarum minorum versionis Achlmimicae codex Rainerianus, Lipsiae 1915 (Studien zur Palaeographie und Papyruskunde 16). -Koptisches Pergament, 5. Jh., P.Vindob. K 11.000, Seite 308/309, 10 x 12 cm.

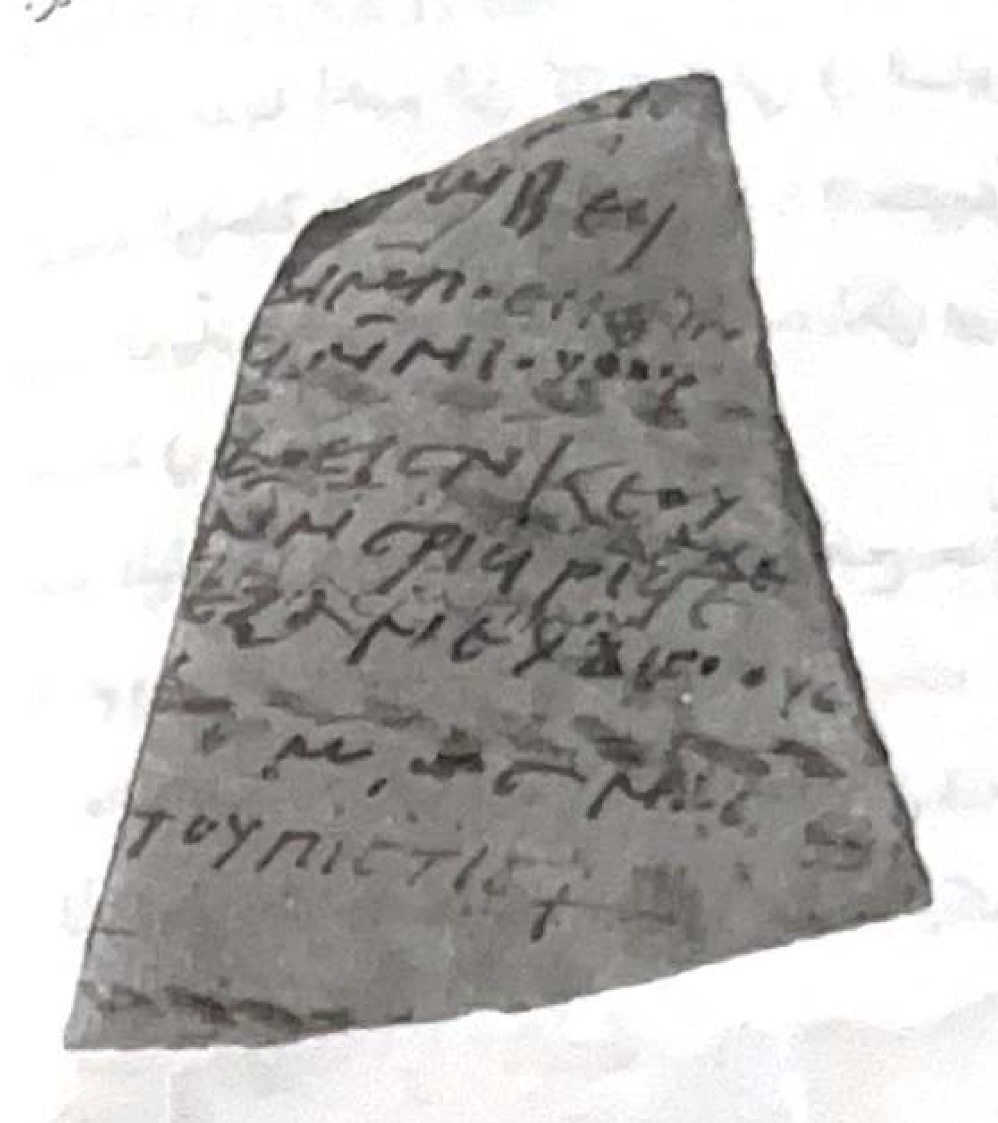
(النص)

والقول إن الله القدير توجه إليّ بالكلام وقال: هذا هو ما يقوله الرب القدير أن الصوم في الشهر الرابع والصوم في الخامس والصوم في السابع والصوم في العاشر في بيت يهوذا يعمم الفرح والأعياد،

وكل ما يسبب الفرح، فأحيوا السلام والحق، هذه هي كلمات الرب القدير، سوف تأتي شعوب كثيرة اللذين يسكنون في مدن كثيرة وسوف يأتي اللذين يعيشون في خمس جماعات وسوف يقولون لجماعة دعونا نذهب لنصلي للرب ونسأل ما هي مشيئة الرب، وأنا أيضاً سوف أذهب وسوف تأتي شعوب كثيرة وعشائر قوية وسوف يبحثون عن وجه الله في أورشليم. هذه هي كلمات الرب القدير.

متي ١٥ من ٢٥ – ٢٨

(مقدمة ونص)



شقفة الفخار هذه تم غسلها لاستعمالها مرة أخري للكتابة. الكتابة السابقة مأخوذة من إنجيل متي لكن الكلمات المتبقية القابلة للقراءة مثل "خصم" "اختناق الصوت" "الموت" لا تعطي علي أي حال من الأحوال معني واضح .

– أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٧٫٥× ٨٫٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung: Walter C. Till, Die koptische :Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB Wien 196(Öst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78 l), Nr. 5a. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob (0 474, 8,5 x7 ,5 cm.

يعقوب إصحاح ٣ من ٩ إلي ١١

(مقدمة)

حالة الخط المكتوب هنا علي الأستراكون سيئ للغاية ومن الواضح أن كاتبه كان يتدرب علي عملية الكتابة مستخدماً آيات من الإنجيل كنص للتدريب المتدرب استخدم وجهي الأستراكون في الكتابة .

أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٢٫٥ ×٤ سنتيمتر.

Neuedition: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wi~n 1990, Nr. 200, Tafel 70 (MPER X VI 11).- Koptisches Ostrakon, 8. Jh., 0. Vindob. KO 505, 4 x 12,5 cm.

رسالة بولس الرسول إلي تيموثاوس الأولي الأصحاح ١ من ٩ إلي ١٠

(مقدمة)

الخط سيئ صاحبه غير ماهر في فن الكتابة، ومن المؤكد أن النص الإنجيلي كتب هنا ليس بغرض ديني

بحت كالصلاة أو التأمل، وإنما أيضاً بغرض التدريب علي فن الكتابة، وهذه أيضاً مثل الأستراكون السابقة تثبت أن الدين عند الأقباط كان مهماً جداً وأن النصوص الدينية كانت واسعة الانتشار .

استراكون قبطي القرن السابع الميلادي مساحتها١٥ ×١٨ سنتيمتر.

Veröffentlichung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad d. Wisso, Philo-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 5c - Koptisches Ostrakon, O.Vindobo KO 525,7. Jh., 18 X 15 cm.

قصة الإنجيل

(مقدمة)

أحدهم (طالب) كتب لنفسه ملاحظاته (دراسة إنجيل) عن قصة كتابة الكتاب المقدس العهد الجديد كما يتعلمها. الكاتب استخدم في الكتابة قطعة حجر جيري غير صالحة تماماً لعملية الكتابة. فقد كتب بالترتيب أناجيل العهد الجديد من كاتبيهم وأماكن كتابتها.

هذه القطعة علي وجه الخصوص هي قطعة مهمة لأنها توضح لنا الترابط الشديد بين عملية التعليم – المواد التعليمية – والدين المسيحي.

قطعة حجر جيري قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ٨ × ١٠ سنتيمتر.

(النص)

متي هو الأول (الإنجيلي الأول) ***هو كتب إنجيله في*** (..)

مرقس هو الثاني (الإنجيلي الثاني) ***هو كتب إنجيله في*** (..) ***وهو تكوّن في روما*** (هذا ما كان يعتقده الكاتب) ***بطرس*** .

لوقا (الإنجيلي الثالث) هو (كتب إنجيله في) ***في سوريا وهو تكوّن في*** (..)

يوحنا الإنجيلي (الرابع) ***هو كتب*** (إنجيله) ***في أفسوس في*** (..) ***في المكتبة أمين***

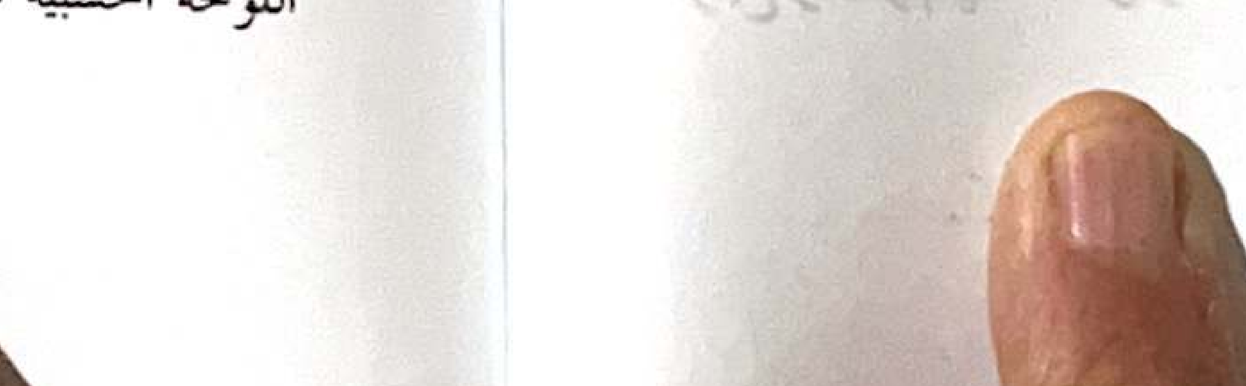
(ملحوظة) ***أنا لا أستطيع كتابة*** (..) ***الكتاب*** (..) ***البركة تحل عليك..***).

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akadd. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78. 1), Nr. 8. -Koptischer Kalkstein, 7. Jh., O. Vindob. KO 391, 10 x 8 cm.

لوحة صلوات خشبية

(مقدمة)

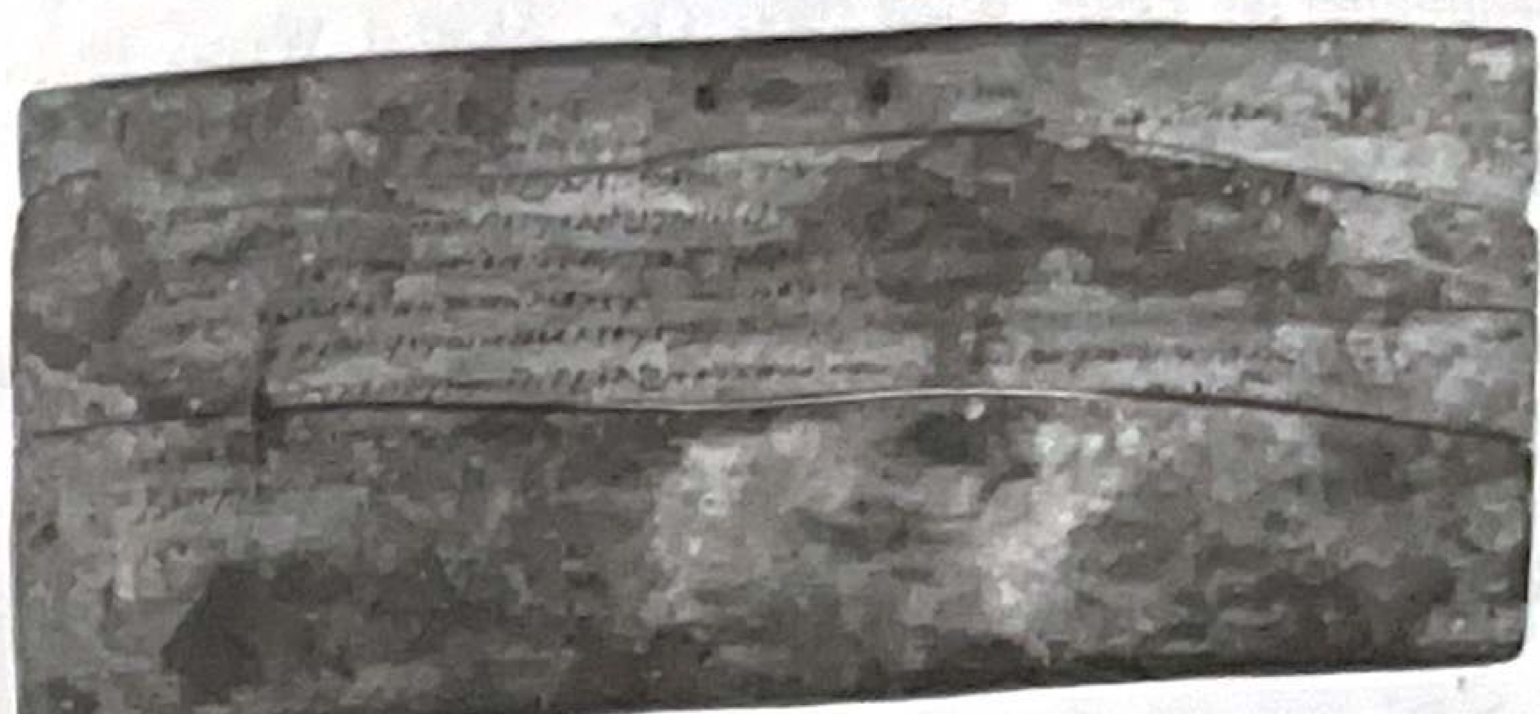
اللوحة الخشبية هي بقيمة الجواهر الغالية من الناحية التاريخية . كتب عليها من الأمام ومن الخلف وقد



كتبت في أوائل القرن السابع الميلادي . حفر في وسط اللوحة من أعلي ثقبين لتعليق اللوحة الأمر الذي يمكننا القول معه أن النص المكتوب عليها كان يستخدم في أداء الصلوات بشكل متكرر.

علي أحد الوجهين كتب ١١ مقطع من العهد الجديد الإصحاح الأول من أعمال الرسل من الآية ١ إلي ٥.

من الأمام ومن الخلف





Unediert. Kauf 1994. Identifizierung und Datierung von Monika Hasitzka. - Koptische Holztafel, 7. Jh. KHT 1, 56 x 23 cm.

(النص)

في الكتاب الأول يا عزيزي ثاؤفيلوس أنا أخبرت بكل ما فعله يسوع إلي اليوم الذي ارتفع فيه للسماء قبلها هو أعطي الرسل الذين اختارهم توصيات بالروح القدس، الذين أثبت لهم عينا ببراهين كثيرة أنه حي بعد آلامه، أربعون يومًا علي التوالي هو ظهر لهم وتكلم عن ملكوت الله. وفي أثناء تناول الطعام الجماعي هو أوصاهم: لا تبرحوا أورشليم بل انتظروا وعد الآب الذي سمعتموه مني، يوحنا عمد بماء أما أنتم فسوف تتعمدون بالروح القدس حالاً في أيام قليلة.

علي الوجه الآخر كتب من رسالة يعقوب الإصحاح الخامس الآيات من ١٦ إلي ٢٠ .

لهذا اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم وصلوا بعضكم لأجل بعض كي تشفوا. صلاة اللجاجة تقتدر الكثير في فعلها. إيليا كان إنسانًا مثلنا هو صلي بلجاجة أن لا تمطر فلم تمطر علي الأرض ثلاث

سنوات وستة أشهر ثم صلي من جديد فأعطت السماء مطراً والأرض أخرجت ثمارها . إخواني إن ابتعد واحد منكم عن الحق وواحد آخر أعاده عليكم لتعلموا أن الذي يرد إنسان خاطئ عن الطريق الخاطئ ينقذ نفسه من الموت ويستر كثير من الخطايا.

علي نفس الوجه من اللوحة الخشبية كتب من الرسالة الثانية لبولس الرسول لتيموثاوس الإصحاح الرابع من الآية ٥ إلي ٧.

أما أنت فكن واع في كل شئ احتمل الألم بشر، بالإنجيل تمم واجباتك. لأني أنا الآن أضحي ووقت رحيلي قد حان. أنا جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعي حفظت الإيمان.

لوحة الصلاة الخشبية هذه هي لوحة الصلاة القبطية الوحيدة التي عرفت حتى الآن .

اللوحة الخشبية كتبت في القرن السابع الميلادي ومساحتها ٢٣ ×١٦٥سنتيمتر.

أديرة

(مقدمة)

كان الدير القبطي عبارة عن مدينة صغيرة متكاملة في كل شيء محاط بسور وبوابة كبيرة. أديرة كثيرة جداً كانت منتشرة في مصر من الشمال إلي الجنوب تقدر بالمئات يسكنها آلاف من الرهبان والمتوحدين. الكثير من الأديرة لم يكن بعيداً عن القرى والمدن، وكان للأديرة وحتى الرهبان المتوحدين تأثير مباشر وقوي علي الناس حيث أن مسئولية الدير كانت رعاية أهل المدن والقري المجاورة له روحياً.

جميع الحرف تقريباً كانت توجد في الدير الواحد وكان الرهبان أنفسهم هم الحرفيون فقد كان هناك رهبان متخصصون في ترجمة ونسخ وتجليد الكتب وبيعها للناس العاديين والكنائس والأديرة، وآخرون يعملون في ضفر الخوص، ورهبان نساجون، ورهبان لعمل النبيذ، ورهبان رسم الأيقونات المقدسة التي كانت تُرسم بالزيت، كي تصبح مصدر بركة لأهل البيت التي سوف توضع فيه. هذا غير أعمال زراعة الحقول بالحبوب، كالقمح والشعير والخضراوات والبساتين وحقول العنب والنخيل. ملكت الأديرة أراض زراعية وحدائق فاكهة أكثر بكثير من عدد الرهبان وهذه الأملاك كانت توهب من الناس وبسخاء كبير، لذلك كانت الأديرة تقوم بتأجير هذه الأملاك للناس .

يقيم راهب في الدير في قلاية مستقلة به وحده، ولكل قلاية إسطبل صغير تابع لها، فيه حمار ومعزة أو خروف فقط في الأعياد في المناسبات يأكل الرهبان مع بعضهم البعض في صالة الأكل الكبيرة أما الصلوات اليومية (الأجبية) فقد كانت تصلي كلها مع بعض في كنيسة الدير.

ألبس الأخ أبا ديوس الملابس المقدسة

(مقدمة)

الكاهن أبا يوآنس أقترض من ابنه يوسابيوس بعض المال لكن الابن لا يريد استرداد المال ثانية ويستعطف أبيه أن يُلبس الملابس المقدسة "لبس الرهبنة" لشخص يدعى أبا ديوس كي يحقق أمنية حياته وهي أن يصبح راهباً. النص يوضح أن الملابس الرهبانية لم تكن مجانية، وأنه علي طالب الرهبنة أن يشتريها بنفسه. يوسابيوس ابن الكاهن يعرض أن يدفع ثمن هذا الزي الرهباني بالنيابة عن أبا ديوس من المال الذي اقترضه منه أبيه، وذلك لشدة اقتناعه بأن موضوع الرهبنة عند أبا ديوس موضوع في غاية الأهمية، وأنه لا يري عيباً في الرجل يمنعه من الرهبنة. الخطاب كُتِب بلغة رسمية دينية. وحتى يُفهم الخطاب بشكل أقرب للحقيقة يجب اعتبار لفظي أب وابن ليسا من باب الاحترام ولكن أيضاً إنهما أب وابن من الناحية الجسدية.

- أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٥ × ٩,٥ سنتيمتر.

(النص)

قبل كل شئ أنا أحيي "سيادة" أبوتك المقدسة، اصنع خيراً البس الأخ أبا ديوس اللبس المقدس، لو أبوتك المقدسة عملت هذا من أجلي فإني بذلك سوف لا أضايقك بموضوع الهولوكوتينوس (عملات) وأنا لن أتكلم معك عن الدين بعد ذلك. أرجوك لأجل خاطري لا تمنعه عن رغبته الملحة من أجل خلاص نفسه. أنا لست أري فيه عيباً ما يمنعه من ذلك.

إلي السيد أبي الكاهن أبا يوآنس من ابنك يوسابيوس.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, I), Nr. 287. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vin- dob. KO 665, 15 x 9,5 cm.

هبة لدير

(مقدمة ونص)

السيدة تيوجنوستا من المدينة المعروفة في مصر الوسطي شمون (هيرموبوليس). تهب أحد الأديرة وبشكل سنوي شيئًا كبيرًا جداً لم يعرف ما هو، لكنها قد وهبت للدير أيضاً إضافة إلي ذلك الشيء ٤٠ إبريق نبيذ. هي كتبت علي نفسها تعهد وثقته في الشهر العقاري عند الموظف المدعو أثناسيوس ووقع علي

التعهد ٣ شهود، أنها سوف تقدم هذه الهبة للدير بشكل سنوي.

- بردية قبطية من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٢ × ٣٠,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 33 C PR IV). -Koptischer Papyrus, I. Jh., P.Vindob. K3199, 30,5 x 22 cm.

أبا باني والرهبان

(مقدمة ونص)

أسس "أبا باني" دير أبو فانة، في البرديات التالية سوف نعرض نشاطات الكنائس والأديرة الاقتصادية حيث أنهما لعبتا دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية القبطية، وقد تم العثور علي أعداد لا تحصي من المواد المكتوبة في هذا الموضوع.

الفلاح اوروليوس يوسفيس ابن أنتينوس وماريا يصدق علي استلامه أجرة يده عن ري حقول مزروعة بانوس، المزرعة واقعة بالقرب من مدينة هيرموبوليس (دمنهور الوحش) وهي من أملاك الكنيسة.

- بردية يوناني كتبت في ١١. ١٠ سنة ٥٥٣ ميلادية مساحتها ٢٢ × ١٣ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Hans Gerstinger, Byzantinische Urkunden und Briefe, Eos 48, 1 (Symbolae R. Taubenschlag) {1956) 206-208.- Griechischer Papyrus, 11. 10.553, P.Vindob. G 26252, 13 x 22 cm.

سيرة أبا ساموبل (الأنبا صموئيل المعترف)

(مقدمة)

تاريخيا مثبت أن الأنبا صموئيل قد تنبأ بدخول العرب مصر وهزيمتهم للبيزنطيين، وقد عاصر بالفعل أول انتصارات العرب عليهم.

- رق قبطي من القرن ١٠/١١ الميلادي مساحتها ٣٠ × ٢٦ سنتيمتر.

(النص)

أبا صاموئيل ولد في تيكيللو. أسس في الفيوم دير الكالامون. مراراً وقع في أسر بدو ليبين.كان مقاتلاً باسلاً في موضوع الطبيعة الإلهية الواحدة .طلب من رهبان الدير المجاور ناكولونه الخروج لمقاومة مبعوثي القيصر البيزنطي هيراكليوس.

Veröffentlichung: Karl Wessely, Griechische und koptische T.exte theologischen Inhalts III, Leipzig 1912, Nr. 194 (SPP XV). Beschreibung des Inhalts von Jakob Krall, Papyrus Erzherzog Rainer. Führer durch die Ausstellung (PERF), Wien 1895, 42f., Nr. 109. -Koptisches Pergament, 10./11. Jh., P.Vindob. K 342,30 x 26 cm.

أقوال آباء

(مقدمة)

في زمن المملكة البيزنطية التي كانت مصر تابعة لها انتشرت الرهبنة في مصر انتشارا كبيراً والتحق الكثير من الرجال والنساء بالأديرة التي انتشرت في كل مصر، الرهبان المتوحدون كانوا بمثابة المثل الأعلى الذي ينبغي أن يحتذي به لكثير من الرهبان، وقد كان لهؤلاء المتوحدين تأثيرًا كبيرا في حياة الناس الاجتماعية العادية. أقوال هؤلاء الأباء والقصص التي كانت تروي عن حياتهم وأعمالهم كانت المثل الذي يجب أن يحتذي به.

رق قبطي القرن ١١/١٠ مساحته مساحتها ٢٦ × ٣٠ سنتيمتر.

Veröffentlichung: Karl Wessely, Griechische und koptische Texte theologischen Inhalts II, Leipzig 1911, Nr. 113e (SPP XI) und M. Chalne, Le Manuscrit de la version copte en dialecte sahidique des "Apophthegmata Patrum",

(النص)

حكي أبا بويمن (بيمن) عن أبا يوآنس المجرب أنه صلي إلي الله أن يصرف عنه الحروب . وأصبح بلا تعب ثم ذهب إلي أحد الشيوخ وقال له أنا أري نفسي في سلام من الحروب هنا رد عليه الشيخ قائلاً اذهب وصلّ إلي الله أن يعيد الحروب لأن الحروب هي التي تعتني بالنفس وتقويها ولما عادت الحروب إليه صلي أيها السيد أتضرع أن تعطيني الصمود [1].

[1] هذا النص موجود في كتاب "بستان الرهبان".



غريغوريوس أسقف نيسا

(مقدمة)

علي قطعة حجر جيري كتب علي وجهيها وبخط يد غير مدرب ملحوظات لعظة أو صلاة

أوستراكا قبطي من القرن ٨/٧ الميلادي مساحتها ١٦×١٢,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die Koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phi1.-hist. K1., Denkschriften 78, 1), Nr. 9. -Koptisches Ostrakon, 7./8. Jh., O. Vindob. KO 678, 12,5 X 16 cm.

(النص)

لنؤمن كما أوصانا آباؤنا. لأننا لسنا معروفين (كاملين) مثل المعلم إننا لسنا (...) بل وبينما نحن (...)

(الوجة الآخر للحجر) لنرتعد أمام مائدة الأسرار لأننا منه (المعلم) استلمنا هذه الأسرار .

(إمضاء) أبا غريغوريوس أسقف نيسا أخو باسيليوس الكبير

خطاب أسقف

(مقدمة)

العصر القبطي خاصة في زمن حكم اليونانيين أو الرومان غني بالكتابات التي كتبها أساقفة. البردية النادرة المعروضة هنا كتبت في مكتب أحد الأساقفة وقد وجه الأسقف هذه الرسالة إلي سكان إحدى القرى التابعة له، الرسالة جميلة ومنسقة علي الوجه الأخر للبردية كتب شئ ما غير مكتمل باللغة العربية .

- بردية قبطية من القرن التاسع الميلادي مساحتها ١٨ × ٢٣,٨ سنتيمتر.

(النص)

بالله برثلماوس برأفة الله [2] أسقف مدينة شمين التي تحب المسيح وضواحيها يكتب لشعب المسيح في تيمدشوي حيث يعيش أبنائي الأحباء الذين أحبهم في الرب أحييكم وبعد لنصلي بلا كلل أن يحميكم السيد من كل شر وأن يساعدكم بكل خير . أنه (...) لنتقاسم أبنائكم في أنه (...).

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Koptische Briefe, Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes, 48 (1941) 45--48. -Koptischer Papyrus, 9. Jh., P.Vindob. K 1158,18 x 23,8 cm.

[2] تكتب حاليًا فلان أسقف بنعمة الله.



علمانيون في مجلس الكنيسة

(مقدمة)

بالرغم من أنه تم العثور علي هذه البردية ناقصة إلا أن لها قيمة تاريخية خاصة، لأنها تثبت أن النظام الإداري الرسمي في الكنيسة القبطية كان يضم ليس فقط الرتب الكهنوتية وأنما أيضاً علمانيين عاديين من الشعب.

- بردية من القرن ٨/٧ الميلادي مساحتها ١٩ × ٨،٥ سنتيمتر.

(النص)

المشل القانوني لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في (...) بيت الأسقف، نائباً عنه ممثله بابا[3] غريغوريوس (علي الأرجح كتب الاسم خطأ ويقصد جيورج) إلي آموني (الشيخ الشرقي) وباقي الأعضاء نحن نكتب لورثة أبا أمون ...

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 195 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7.18. Jh., P. Vindob. K 5611, 8,5 x 19 cm.

[3] كلمة "بابا" هنا هي جزء من الاسم، وليس معناها "البابا".

حِرف

صناعة الكتب

قائمة كتب (١)

(مقدمة)

كي يمكننا التعرف بالفعل علي عالم الأقباط المتعدد العناصر لابد لنا أن نتعرض لعنصر "صناعة" الكتب في العصر القبطي.

خطوات "صناعة" الكتب تتلخص في ثلاث مراحل هي عملية النسخ، عمل الرسوم والزخارف لتزين صفحات الكتاب الداخلية والغلاف ثم التجليد.

علي الرغم من أن عملية نسخ كتاب واحد تحتاج لوقت طويل جداً، إلا أن بعض الأديرة وكما تشير المخطوطات كانت تنسخ كميات كبيرة من الكتب في زمن قصير.

بعد الانتهاء من مرحلتي النسخ والرسم تأتي مرحلة عمل الغلاف (المقوى) الخارجي وهو يتم كالتالي: يقوم الرهبان المسؤولين عن عملية التغليف بشراء كميات من ورق البردي القديم المستعمل الذي تستغني عنه المصالح الحكومية أو كراريس طلبة المدارس القديمة، يقوم الرهبان بقص الورق لقطع صغيرة وبعد ذلك يتم بلها بالماء ثم تترك قليلاً ثم توضع هذه القطع فوق بعضها البعض علي شكل طبقات، ثم يتم كبسها ثم تترك لتجف تماماً؛ بعدها تصبح قوية جداً مثل طبقة من الخشب تثبت علي ورق الكتاب لحمايته من التلف، ثم تأتي المرحلة الثالثة الغلاف الجلد الملون الجميل التي تتم عن طريق قص أشكال من الجلد الملون ثم يتم تخييطها وتثبيتها علي الكتاب من الخارج.

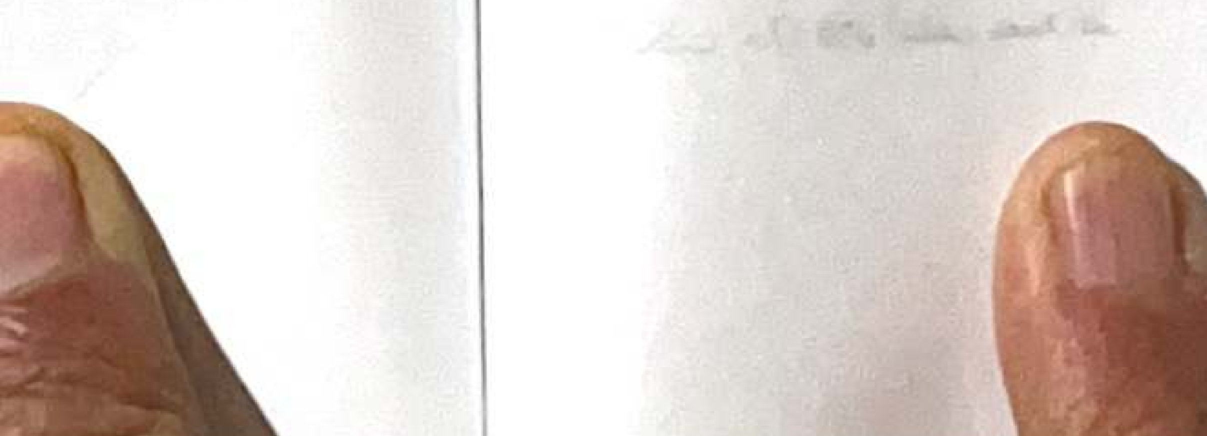
علي الأستراكون التي وجدت بحالة كاملة كتبت قائمة بأسماء كتب هي علي الأرجح "طلبية شراء كتب" أو كانت موضوعة علي الطرد من فوق عند تسليم طلبية الكتب للمشتري.

الأستراكون كتبت في القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢،٥ ×١٢ سنتيمتر.

(النص)

كتاب المزامير، أعمال الرسل، إنجيل

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. KI., Denkschriften 78, I), Nr. 148- Koptisches Ostrakon, 7. Jh., O.Vindob. KO 679, 12 x 12,5 cm.




قائمة الكتب (٢)

(مقدمة)

بسبب الحالة الرديئة لتلك الأستراكون المقدمة لا يمكننا معرفة بشكل قاطع السبب الفعلي لكتابتها هل هي قائمة أسماء طلبية كتب كان عليهم تجهيزها أم هي قائمة أسماء كتب انتهوا من نسخها وتجليدها ولفها وتم تسليمها للمشتري .

الأستراكون كتبت أيضاً في القرن السابع الميلادي مساحتها ٧,٥ × ٨ سنتيمتر .

(النص)

إنجيل ، كتاب المزامير ، كتاب الكاثوليكون .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, I), Nr. 149. -Koptisches Ostrakon, 7. Jh., 0. Vindob. KO 446, 7,5 x 8 cm.

فهارس الكتب

(مقدمة ونص)

علي شقفة فخار كُتب:

إنجيل بحسب (...) (سفر) إشعياء علي رق، أشعياء، مكرر إشعياء علي رق، (سفر) ارميا علي رق، كذلك حزقيال (علي رق) .

- أوستراكا كتبت في القرن السابع الميلادي مساحتها ١٣×١٠ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der äNB, Wien 1960 (äst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 147. -Koptisches Ostrakon, 7. Jh., O.Vindob. KO 620, 10 x 13 cm. Die Schrift ist so verblasst, daB die Abbildung wenig sinnvoll ist.

أرسل لي كتاب المزامير (١)

(مقدمة ونص)

Veröffentlichung und Übersetzung Walter C Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad d Wiss" Phil-hist Kl.,Denkschriften 78, I), N" 291- Koptisches Ostrakon, 7 Jh" O.Vindob KO 243,7 x 5 cm .

كلمتان فقط هما اللتان كتبتا علي الأوستراكا ***ابعث المزامير***.



أرسل لي كتاب المزامير (٢)

(نص و مقدمة)

أحد الأشخاص المتمسين إلي أحد الأديرة يكتب طالبا إرسال كتاب المزامير المتفق عليه .

- أوستراكا كتبت في القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢×٩ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 290. -Koptisches Ostrakon, 7. Th., O.Vindob. KO 470, 9 x 12 cm.



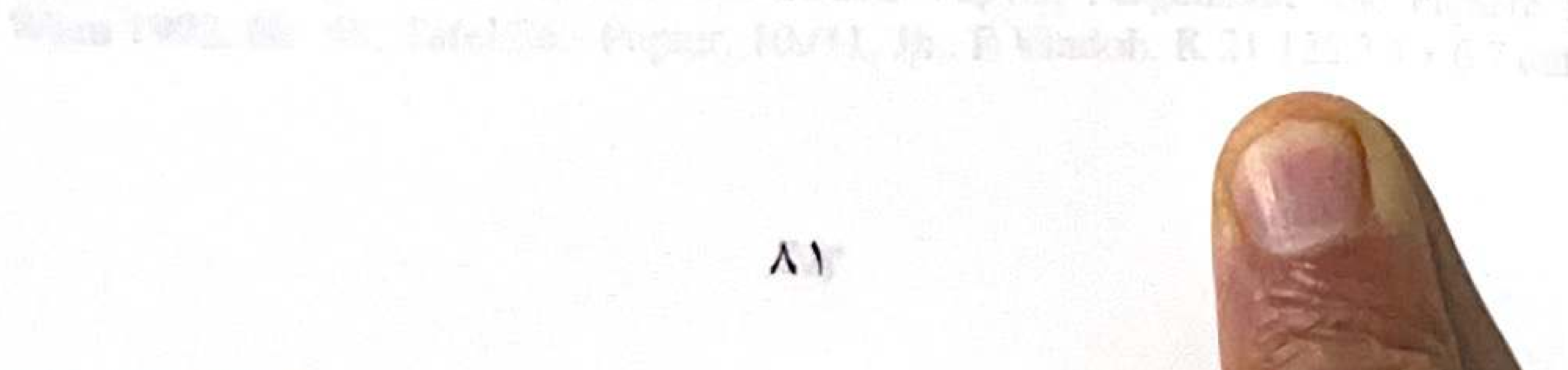
قبل كل شئ أنا أحيي أخي الحبيب مرقوريوس الذي أحبه من كل قلبي . وبعد ... تفضل وارسل لي المزامير التي كلمتك عنها ، أعطها إلي أخي الحبيب مرقوريوس من شنتسي . هذا الخاطئ (...)

دير يبيع كتب

(مقدمة ونص)

الراسل الذي لم يكتب اسمه يتوجه بالكتابة إلي ***الأبوة المقدسة*** وإلي ***خادم الله*** الأمر الذي تفسيره أنه يوجه هذا الخطاب إلي رئيس دير، يخبره في الخطاب بأنه قد أرسل ثمن كتاب ما بالفعل. لعل الأب رئيس الدير سوف ***ينجز الأمر في أقرب وقت***. من الواضح أن الدير يقوم بنسخ الكتب وتجليدها وبيعها لمن يطلب، لكن علي أن يكون الدفع مقدماً والثمن هو ثمن المواد المستخدمة من ورق بردي وجلود وغيره إضافة إلي ثمن عملية النسخ نفسها .

أوستراكا قبطية القرن السابع الميلادي مساحتها ١١×١٠سنتيمتر .



ارسل لي كتاب الصوم الأربعيني

(مقدمة ونص)

"رئيس" دير القديس مينا في - تشيمه - يطلب من الشماس المدعو بينوتي المقيم في نفس الدير :- ***عندما تنتهي من الكتاب ارسله لي عن طريق الشماس ابراهام وانا سوف احضر لك ثمنه انا سوف احتاج الكتاب لصيام الأربعين يوم برجاء الإسراع في الانتهاء منه .***

محتوي الكتاب هو بلا شك ديني .

- أستراكون من القرن السابع الميلادي مساحتها١٣٫٥ × ١٩٫٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C: Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 292- Koptisches Ostrakon, 7. Jh., O.Vindob. KO 368, 11 x 10 cm.

طرد كتب

(مقدمة ونص)

علي شقفة الفخار السليمة التي تمثل إيصال تسليم الطلبية لم يكتب سوي:

قائمة الكتب التي أرسلناها إليكم (هي) ٤٥ (كتاباً) وداعاً في الرب يا آباؤنا القديسون. في الغالب أن الكتب التي أرسلت هي كلها أو أغلبها كتب دينية .

الأستراكون من القرن السابع الميلادي مساحتها ٩×١٠سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 150. -Koptisches Ostrakon, 7. Jh., 0. Vindob. KO 676, 9 x 10 cm.

الرسوم

راس يوليه

(مقدمة ونص)

توجد في مكتبة "بوشكين" في موسكو جزء من كتاب وضع في الإسكندرية في القرن الخامس الميلادي عن التاريخ العالمي. وفي متحف البرديات في فيينا توجد قطعة بردية من هذا الكتاب. في هذه البردية تري راس تمثال وعليه تاج، والتمثال هو جزء من رسم رمز لشهر يوليه علي ظهر البردية كتب عنوان يحتوي علي كلمتي ***وقت الخريف*** .

كتاب التاريخ العالمي السكندري كتب علي شكل وطريقة الكتب التاريخية اليونانية أو تاريخ مدن القسطنطينية والإسكندرية ولكنه لا يماثلهم في المحتوي. كل صفحة من صفحات الكتاب مليئة بالرسوم الملونة وتصور فيها كل الجزر، وكذلك ملوك اليونان والرومان إضافة إلي موضوعات دينية .

- البردية من القرن الخامس الميلادي ومساحتها ٤ × ٣٫٩ سنتيمتر .

Veröffentlichung: Ulrike Horak, Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere 1, Wien 1992, Nr. 19, Tafel 6. - Papyrus, 5. Jh., P.Vindob. K 11.630,3,9 x 4 cm.

الصليب

(مقدمة ورسم)

رُسم علي ورقة من النوع "الشفاف" صليب أطرافه الأربعة علي شكل مثلثات كل مثلث قاعدته من الخارج ورأسه من الداخل. في داخل الصليب رسم صليب خطي تنتهي حوافه بدوائر، ثم صليب داخلي بسيط بخطين أفقي ورأسي. الرسم التخطيطي قام برسمه شخص يبدو أنه غير مدرب علي عملية الرسم، ولعل هذا الرسم كان علي سبيل التمرين فقط .

الورقة من القرن ١١/١٠ الميلادي مساحته٦٫٧ ×٣٫٤ سنتيمتر .



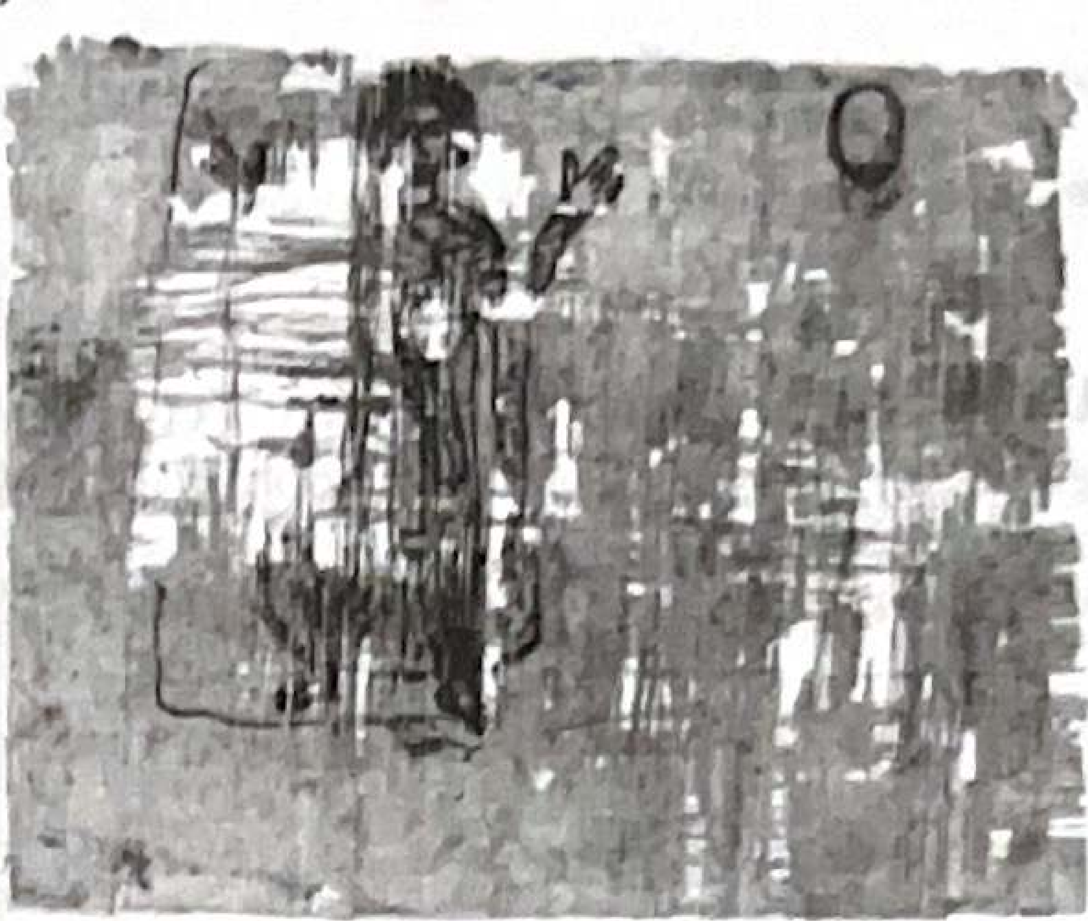
Veröffentlichung: Ulrike Horak, Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere I, Wien 1992, Nr. 46, Tafel 36.- Papier, 10./11. Jh., P.Vindob. K 21.125,3,4 x 6,7 cm.

رسم كروكي لقديس

(مقدمة ورسم)

الرسم المقدم هنا علي ورقة بردي لذلك الرجل الذي يرتدي الملابس الحربية ويداه مرفوعتان في وضع الصلاة التي تدل علي أن الرجل هو من القديسين الجنود ، نفس هذا الرسم تقريباً وجد في الإسكندرية مرسوماً علي قطعة حجر جيري، وهو القديس مينا وتاريخ رسمها يعود للقرن الخامس الميلادي . الرسم التخطيطي للقديس مينا لعل كان المقصود منه هو استخدامه في تزيين كتاب، أو من الممكن أن يكون الهدف منها هو استخدامها بشكل مستقل كرسم للتبرك منها كما الحال في الرسوم التي وجدت للقديس سرجيوس .

البردية رسمت في بداية القرن الخامس الميلادي ومساحتها ١٨,٥ × ١٣,٥ سنتيمتر .



Veröffentlichung: *Papyrus Erzherzog Rainer, Führer durch die Ausstellung (PERF),* Wjen 1895, S. 93; Ulrike Horak, *Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere* I,Wien 1992, Nr. 22, **Tafel** 23. -Papyrus, frühes 5. Jh., P.Vindob. G 30.514, 13,5 x 18,2 cm.

تصميم رسم لصليب كبير

(مقدمة ورسم)

الصفحة ممتلئة بتصميم لصليب قبطي ، الصليب المزين بالأشكال الزخرفية وطيور الطاووس من المحتمل أنه كان يستخدم أيضاً كوحدة رسم لرسم الحوائط أو في تزيين الكتب ، طائر الطاووس هو رمز الأبدية ورسمه مع الصليب يعني للحصول علي الحياة الأبدية يكون فقط من خلال الصليب، أي من خلال السيد المسيح، الحبل المضفر المرسوم في وسط الصليب يمثل القوة المركزة التي تعطي بالاتحاد بالسيد المسيح.

- البردية من القرن الخامس الميلادي ومساحتها ١٧ × ١٧,٧ سنتيمتر





Veröffentlichung: Ulrike Horak, *Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere* I, Wien 1992, Nr. 21, Tafel 21. - Papyrus, 5. Jh., P. Vindob. G 30.506r, 17,7 x 17 cm.

رسم كروكي لحصان

(مقدمة ورسم)

علي ظهر البردية السابقة يظهر رسم حصان كامل وحصانان غير كاملين. رسوم الأحصنة بهذا الشكل الجسم الممتلئ القوي والفم الطويل هما علامة مميزة للفن القبطي دون غيره. رسم الحصان بهذا الشكل هو نفس رسم الحصان الذي يركبه القديسون الفرسان عند الأقباط .

- البردية من القرن الخامس الميلادي ومساحتها ١٧ × ١٧,٧ سنتيمتر .



Veröffentlichung: Ulrike Horak, *Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere* I, Wien 1992, Nr. 21, Tafel 22. - Papyrus, 5. Jh., P. Vindob. G 30.506v, 17,7 x 17 cm.

الكتابة كحرفة

(مقدمة)

الأمثلة التالية سوف تقدم لنا جزء من شكل الحياة اليومية عند أولئك الناس الذين استخدموا الكتابة كوسيلة لكسب الرزق .

في البداية هناك نوعان من أشكال خطوط الكتابة الأول بقصد الكتابة في الأمور الشخصية العادية والثاني بقصد العمل وكان علي الشخص طالب الرزق عن طريق مهنة الكتابة أن يتقن الخطين والأسلوبين العادي والأخر الخاص بالتعاملات الرسمية. نحن لا نعلم طول الوقت اللازم الذي كان يمضيه طالب تعلم مهنة الكتابة في المدرسة حتى ميعاد تخرجه، والسماح له بممارسة الحياة المهنية ككاتب .

وجدت الكثير من البرديات والرقائق والفخار التي كان يتدرب أصحابها علي الكتابة بأسلوب وصيغة معينين، وهي الصيغة المطلوب إتقانها للعمل في المكاتب الحكومية أو مكاتب المحاميين . معظم هذه المكاتب كان لها أسلوبها الخاص الذي يميزها عن باقي المكاتب ، الكاتب طالب العمل كان عليه إتقان هذا الأسلوب أولاً قبل التفكير في التقدم لطلب العمل في ذلك المكتب .

التمرين علي كتابة صيغة الخطابات الرسمية

المثال المقدم هنا وهو مكتوب علي "ورقة" مستعملة للمرة الثانية، كاتبها يبدو أنه يجيد فن الكتابة بسبب جمال خط يده الملفت للنظر، فقد كرر ٦ مرات مقدمة لخطاب ما. لم يكن الغرض من هذا التدريب هو التمرين علي كتابة الخط ولكن التمرين علي كتابة الصيغة.

- الورقة من القرن ٩/٨ الميلادي ومساحتها ٢٢.٧ × ١١سنتيمتر .

(النص)

باسم الله أولاً . أنا فيكتور " ابن ماركوس ،،

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 122, Tafel 47 und 48. -Koptischer Papyrus, 8.19. Jh., P.Vindob. K 3256, II x 22,7 cm.

قائمة أسماء أماكن يوناني قبطي

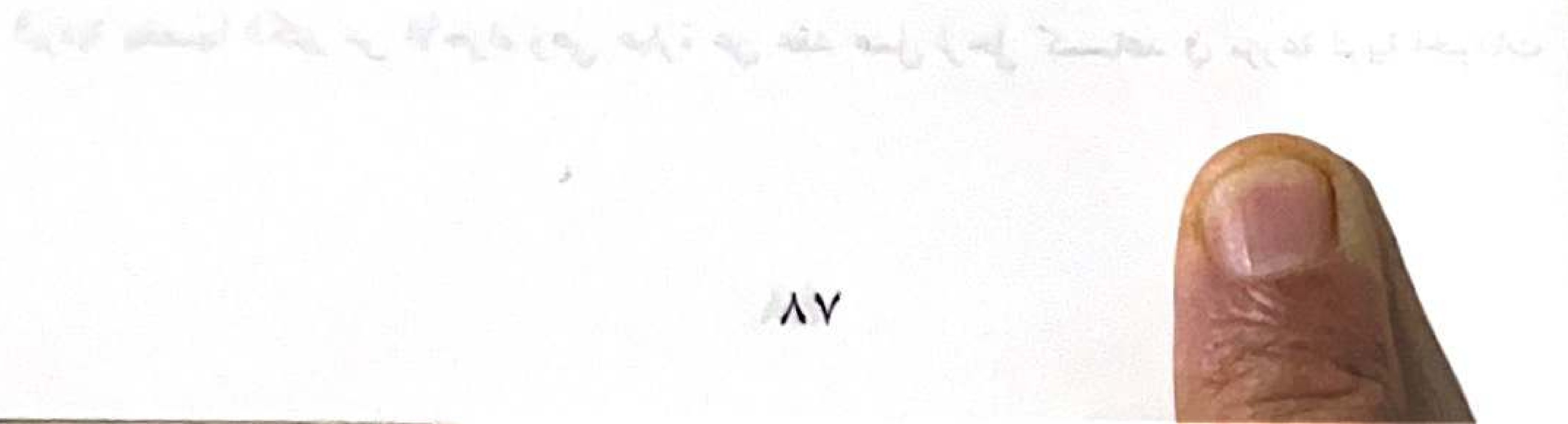
أثناء عملية تحول لغة التخاطب الرسمي الإداري من اللغة اليونانية إلي القبطية وفيما بعد إلي اللغة العربية، أصبحت أسماء البلاد أهم من أسماء الأشخاص أنفسهم بالنسبة للحكومة، فيما يخص موضوع جمع

الضرائب . ونلاحظ ذلك في أن السلطات لم تعد تطلب الضرائب من كل فرد علي حده، لكنها كانت تطلب الضريبة من كل قرية كوحدة واحدة .

ومنذ القرن ٤/٥ الميلادي أصبحت القرية هي دافع الضريبة بالنسبة للسلطة، وليس كل فرد فيها علي حده، كل فرد في القرية يدفع ما عليه من ضرائب للقرية، والقرية تدفعها بدورها كاملة للسلطة. كتبت علي البردية المعروضة هنا أسماء أماكن في واحة الفيوم الكبرى، وكتبت فيها الأسماء باللغة اليونانية بخط مائل وبينما كتبت نفس الأسماء مرة أخري باللغة القبطية بخط عادي. يعتقد أن هذه الوثيقة كانت موجودة في إدارة عاصمة المنطقة أرسينوتيشن في أرسينوي، وأنها كانت وثيقة تستخدم في مكتب حكومي خاص بجمع الضرائب . الشخص كاتب هذه الوثيقة من الواضح أنه كان يجيد اللغتين القبطية واليونانية قراءة وكتابة .

- البردية كتبت في القرن ٨/٧ الميلادي ومساحتها ٢٢.٥×٢٨سنتيمتر .

Neuedition und Übersetzung: Monika Hasitzka, Neue Texte und Dokumentation zum Koptisch-Unterricht, Wien 1990 (MPER NS 18), Nr. 267, Tafel 93. ~ Griechisch-koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. G 12070, 22,5 x 28 cm.



حرف أخري

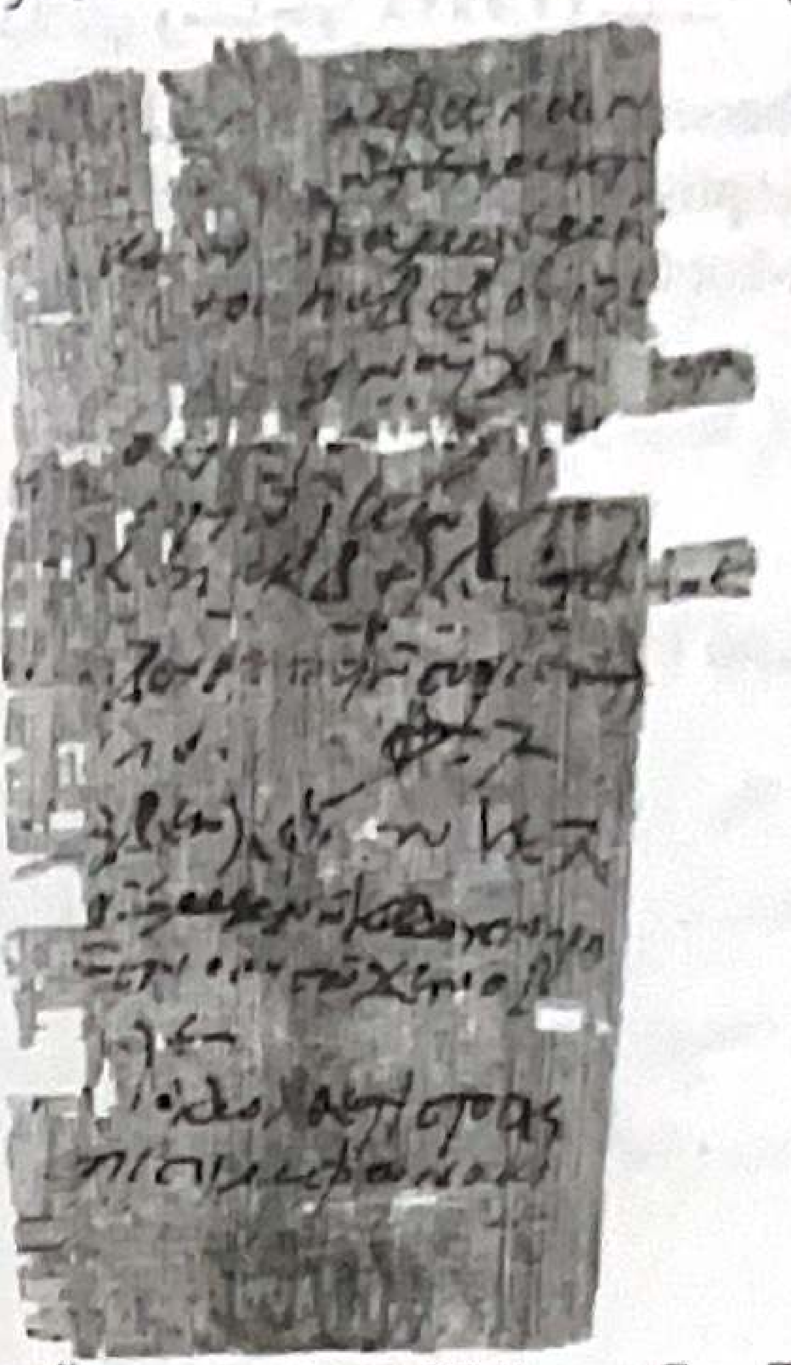
مساعد نجار

(مقدمة ونص)

النجار المدعو كولته اتفق مع رجل قبطي (لم يتم معرفة اسمه بسبب ضياع جزء من ورقة البردي لم يتبق من الاسم سوي الجزء الأخير منه وهو جوس) علي العمل معه "كمساعد نجار". كولته كتب عقد رسمي للمساعد يتعهد فيه بإلزام نفسه فيه بدفع أجرة للمساعد في العام الواحد متمثلة في الآتي :

٧ أرتب قمح (حوالي ١٢٠ لتر) ٢٨ إبريق نبيذ خشب أقفاص (فاكهة؟)

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ٩,٥ × ١٥ سنتيمتر .



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 155 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P. Vindob. K 1340, 15 x 9,5 cm

مساعد تربية بهائم

(مقدمة)

البردية ينقصها الكثير من الأجزاء وهي عبارة عن عقد عمل لرجل كمساعد في مزرعة لتربية الحيوانات

النص الأكبر هو :



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 156 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 8. Jh., P. Vindob. K 4913, 26,5 x 14 cm

(النص)

بعد إرادة الله هذا هو الاتفاق بيننا أنا نفسي جيديون ابن كاتارون وبينك فيناوبرالعامل أنك يا فيناوبر تعمل عندي من اليوم ٢٥ من شهر توت من الأنديكاسيون ال١٣ أنت تعمل لي ولحيواناتي ول...

الأجزاء الباقية يمكن قراءة الكلمات التالية فيها ***بهيمة صغيرة، علف للشتاء، رش، المياه، بهيمة، قمح.*** مع أن الكلمات متفرقة لكن ليس من الصعب فهم مضمون النص الكامل للعقد، وكيف أن صاحب العمل هو صاحب المزرعة كتب بالتفصيل الأعمال التي عليه القيام بها في المزرعة، وكتابة تفاصيل العمل في العقود القبطية أمر مألوف جداً عند الأقباط، حتى في عقود إيجارات الأرض كانوا يكتبون كل الشروط بالتفصيل .

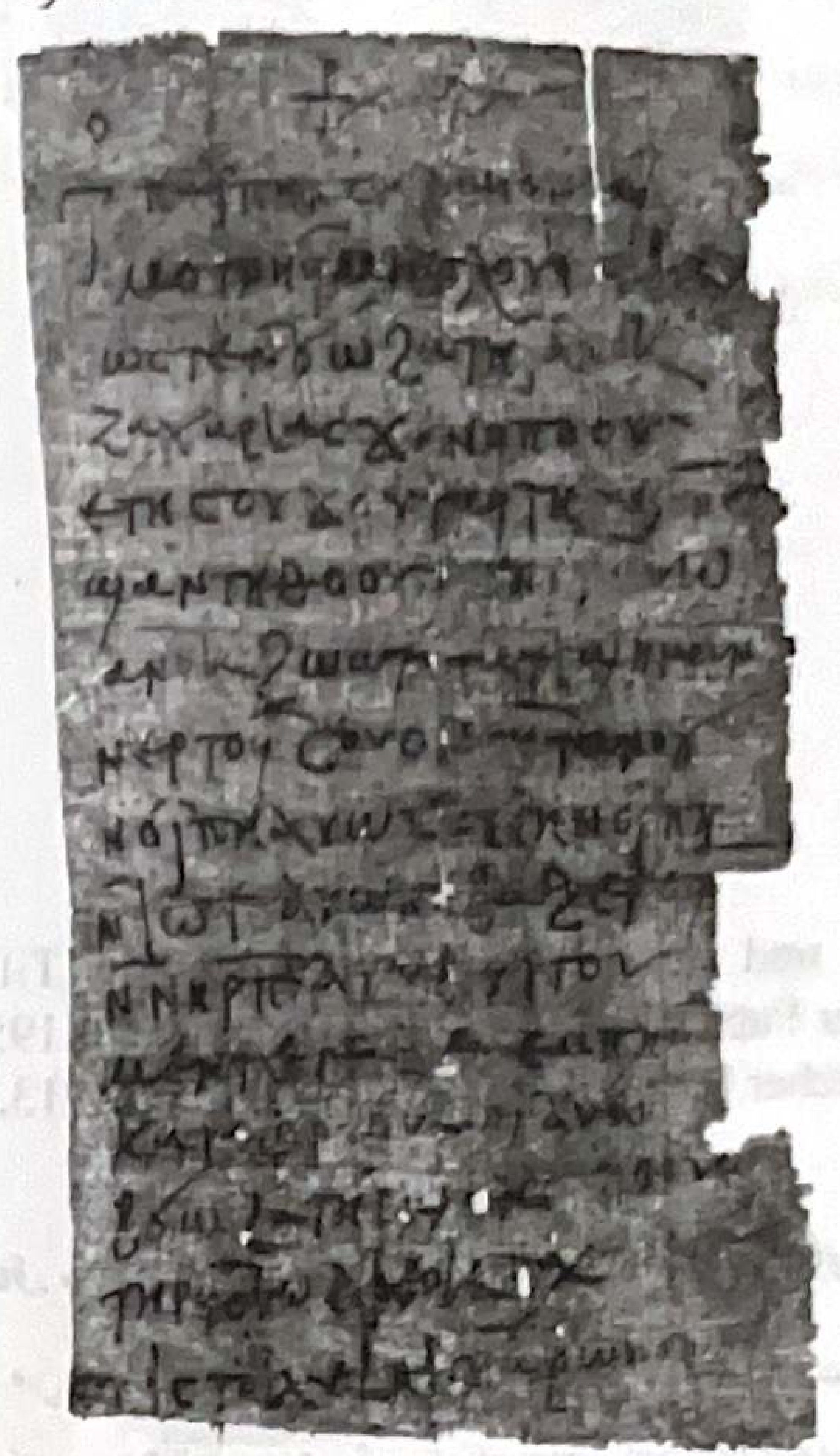
- بردية قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٤× ٢٦,٥ سنتيمتر.

شغل لأربعة أشهر ونصف فقط

(مقدمة)

في بداية البردية وكما في الكثير من البرديات القبطية كتبت الثلاثة الحروف التي عليها كثير من الجدال بين الباحثين في المعني الحقيقي لها، الحروف هم XMT والذي يمكن أن تكون علي الأرجح اختصار كلمات يسوع شاهد علي.

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١١,٥ × ١٩,٥ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 159 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 3508,19,5 x 11,5.cm.

(نص)

بلوتاره سوف يعمل عند زخارياس في الفترة من ٢٤ بشنس حتى ٣٠ توت كعامل وسوف يحصل في مقابل ذلك علي ٨ أرتب قمح ٩ أوبيه شعير نبيذ بالكميات التي يحتاجها وطبعاً الإقامة في مثل هذه الاتفاقات شئ لا يحتاج للذكر لأنه أمر طبيعي .

من غير كسل

(مقدمة)

في كتابة هذا العقد التزم كاتبه الرسمية الشديدة وكتب كل التفاصيل و لم ينس شيئًا الواجبات والحقوق للعامل الذي يدعي يوهانه.

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢× ١٦ سنتيمتر.

(النص)

يوآني الذي سمي نفسه بنفسه الخادم سوف يقوم بعمل كل الأعمال التي سوف يكلف بها سواء في الحقل أو في المدينة بلا كسل ولا إهمال وأجرته في المقابل سوف تكون ١٢ أرتب قمح ٨ أرتب شعير ١٥ كيراتين (فلوس نقدية) ١٢ كيستاي نبيذ (١٢٠ ليتر) غير الهدايا من محصول العنب .

يوآني وافق علي الشروط ووقع على ذلك عن طريق رسم ثلاثة صلبان في الخانة التي تركها له موثق الشهر العقاري الذي من الواضح إنه يعمل عمله في كتابة العقود وجمع الإمضاءات بشكل روتيني بحت.

علي ظهر البردية كتبت جملة معتادة وهي العنوان الذي يدل عي محتوي البردية (اتفاق عمل الخادم ***يوآني***)

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٢ × ١٦ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 1 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7.-8. Jh., P.Vindob. K 8313 mit arabischem Siegel, 29,5 x 22 cm.

"الخادمة"

(مقدمة ونص)

بنت السيد فويبامون سوف تعمل كخادمة في إحدى البيوت. السيدة صاحبة البيت تكتب علي نفسها إقرار بالآتي :

انك تخدميني وتخدمي اولادي أن تطيعيني وأن تؤدي كل العمل الذي أكلفك به بالمقابل تتعهد السيدة صاحبة البيت ***أنا سوف أطعمك*** .

بردية قبطي القرن السابع الميلادي مساحته ٩, ٥ × ١٥ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 163 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 4609, 15 x 9;5 cm.



(تعليق)

صحيح أنه قد تبقي من ذلك الزمن آلاف من المخطوطات والأستراكون وقطع النسيج وقطع الأثاث وأدوات العمل وأشياء أخرى كثيرة لكن كل هذه الأشياء لا يمكن لمعظم الناس رؤيتها أو معاينتها لأنها محفوظة في متاحف العالم أو في خزائن بعض الأفراد أو لأنها تباع في المزادات العالمية والأنترنت. لكننا جميعاً لازلنا نحتفظ في ذاكرتنا ولازلنا نستخدم الأشياء بنفس أسمائها القبطية والمصرية منذ آلاف السنين هي كما هي بلا تغيير كبير، وهذه علي الأقل إلي اليوم لازلنا نملكها . وهنا نعرض بعض أسماء الأشياء التي لازلنا ننطقها بالمصرية أو لقبطية :

فوطة ، برش ، ماجور ، بشكور ، شرش (الجزر) لبشة (قصب) مشنة (عيش) زباطة (بلح) وبة ، أردب ، طورية (أصلها في القبطي طورى) فاس (أصلها في القبطي فاسى) شونة (أصلها في القبطي شونى) شنف (شبكة من ليف النخل تستعمل لحمل التبن وغيره وأصل الكلمة شنوف) . نحن الذين نعطي للأشياء والكلمات قيمتها وليس العكس لذلك فإن تركناها فإنها سوف تموت وتندثر إلي الأبد .



سياسة

ضرائب وجزية

(مقدمة ونص)

لا يمكننا معرفة العدد الحقيقي لإيصالات دفع الضرائب الذي تم العثور عليه حتى الآن فهو يقدر ببضعة الآف لم يترجم منها إلا القليل نسبياً .كثير من هذه الإيصالات كتب علي الأستراكون بسبب مقاومته للرطوبة وهو بذلك أفضل من ورق البردي الذي يتلف .

تحديد حجم الضرائب علي الأفراد والممتلكات بجميع أنواعها المختلفة وجمعها سواء ضرائب الفرد أو ضرائب الأجنبي أو ضرائب موظفي الحكومة وغيرها كانت تحتاج لجيش من الإداريين للقيام بها وكانت هي المحور الأساسي الذي يدور حوله الشعب القبطي وأصبح جيش الإداريين نفسه هم آخر علي الشعب القبطي الذي كان مجبر علي دفع مبالغ كبيرة لهذا الجيش الإداري .

فلافيوس استيا ابن جيئودس يكتب لزخارياس ابن يوآنس تاجر الفاكهة من شمون (هيرموبوليس) يطلب منه دفع ضرائب (الفرد) لهذا العام وهي واحد وثلثين هولوكوتينوي ويبلغه في الخطاب (الرسمي) أن ما قد دفعه في الماضي مكتوب ومسجل عنده .

بردية قبطي كتبت في تاريخ ٢٥ / ١/ ٦٩٦ مساحتها ١٧,٥ × ١٠,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 3 (C PR IV); Berichtigung des Datums und Berücksichtigung im Archiv der von Flavius Atias stammenden Texte durch Pieter J. Sijpesteijn und Klaas A. Worp, C PR VIII, Wien 1983, 189ff. - Kopti- scher Papyrus, 25.1. 696, P.Vindob. K 4905,10,5 x 17,5 cm.

أين الباقي من فلوس الضرائب ؟

(مقدمة ونص)

خادم السيد ياكوبوس كتب خطاب اهتم فيه بالخط الجيد وحسن التنسيق يبلغه فيه إنه قد دفع بالفعل المال الذي أرسله للضرائب وإنه استلم من السيد مدير الضرائب إيصال دفع، لكن الباقي من الفلوس لم يعثر عليه ولا يعلم أين ذهب الخادم. يترجى سيده ألا يغضب بسبب تلك الغلطة وأنه باستثناء هذا قام بعمل كل الذي قام بتكليفه به.

– بردية قبطي القرن السابع مساحتها ٣٤,٥ × ١٢,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Texte, Wien 1987 ,Nr. 38, Tafel 32 (C PR XII). - Koptischer Papyrus, 7. Jh., P. Vindob. K 3012, 12,5 x 34,5 cm

رئيس الدير جامع الضرائب

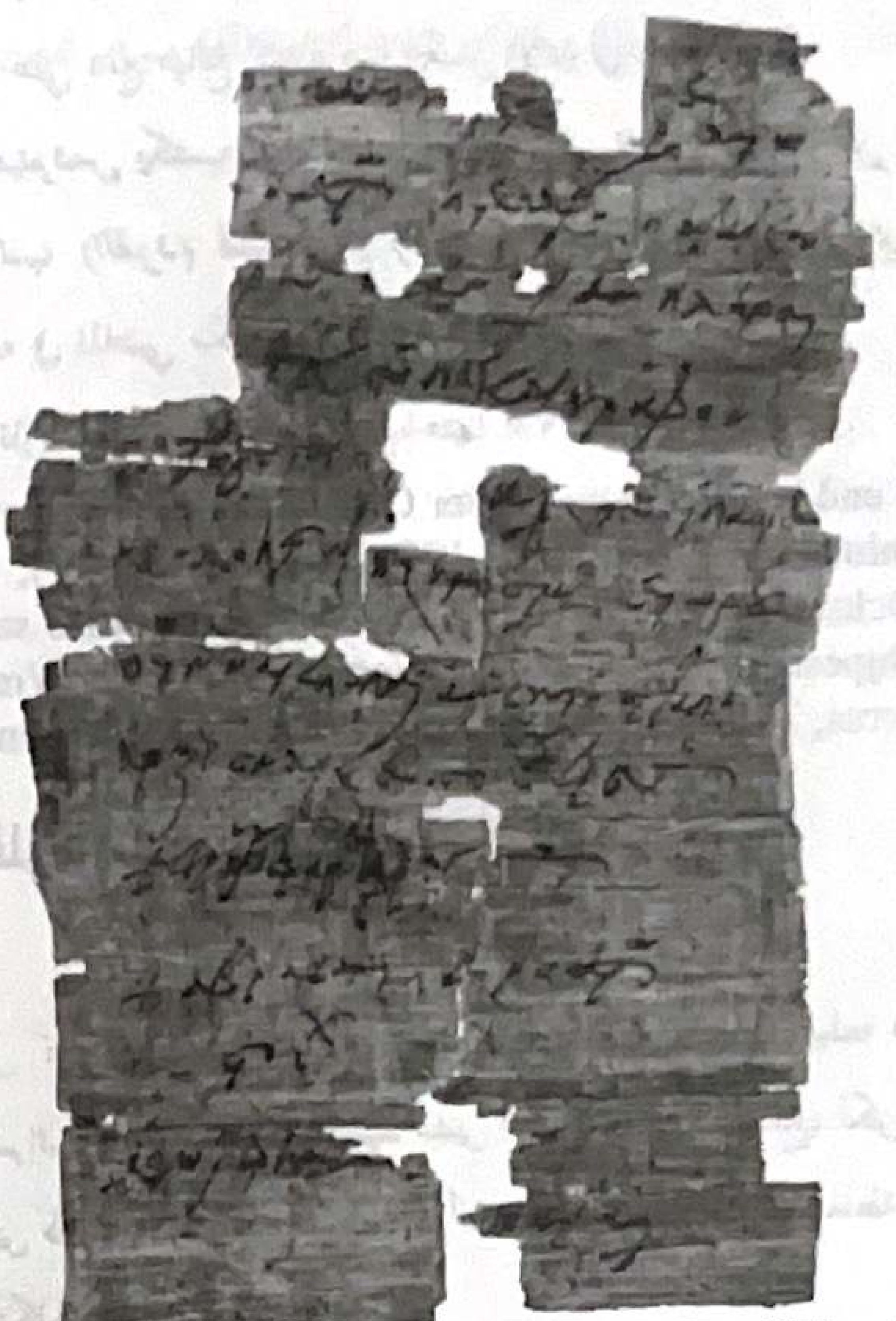
(مقدمة ونص)

الكاهن هو كبير الكنيسة لذلك فإن السلطات جعلته المسئول أمامها عن جمع الضرائب من الشعب وتقديمها كاملة للسلطة .

ابراهام كاهن ورئيس كنيسة استلم من الشماس جيورج الجزية المفروضة عليه وهي نصف نوميسا .

لماذا يدفع الشماس جيورج نصف نوميسا بدل النوميسا الكاملة. لا يوجد تبرير مكتوب لذلك، ولكن هو وبالتأكيد نصف النوميسا علي سبيل التقسيط لكن ربما كان هناك فارق في المرتبة؛ فالكاهن عليه دفع النوميسا كاملة بسبب رتبته العالية، أما الشماس فهو أقل في الرتبة، لذلك يدفع أقل أو أن الشماس كانت له واسطة ما جعلته يدفع النصف فقط.

- بردية قبطي القرن التاسع مساحتها ١١،٥ × ١٧سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 10 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 9. Jh., P.Vindob. K 11021, 17 x 11,5 cm.

ضرائب علي المتوحدين

(مقدمة)

الرجال المتوحدون المباركون الذين كانوا يعيشون معتزلين عن العالم، كان ينظر إليهم من باقي أفراد المجتمع نظرة تقدير واحترام . وكان لكلمتهم وزن كبير بين الناس، وعلي الرغم من ابتعادهم تماماً عن العالم، إلا أنهم كانوا مؤثرين فيه وهناك الكثير من الأمثلة علي ذلك ومنها: السيتولوجن (المسوؤلون عن ضرائب الحبوب) ويدعيان هميوس وأوريجينيوس يكتبان إلي المتوحد سابينوس ويترجيا منه أن يدفع ضرائب عن الأعمال التي قام حداد يدعي فيكتور بعملها للدير (يبدو أن سابينوس كان رئيس دير بالقرب من مدينة هيرموبوليس في مصر الوسطي).

مشابه لذلك أيضاً رسالة إلي متوحد يدعي أبا يوسف والذي كتب اسمه علي الأوستراكا التالية :

- الأوستراكا القبطية من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٢×١٣ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till,Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss.., Phil.-hist. KI., Denkschriften 78, I), Nr. 173. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vin- dob. KO 672, 13 x 12 cm.

(النص)

الحقير كيروس يكتب إلي أبيه المحبوب المتوحد القديس أبا يوسف. ارسل لي ١٤ كيراتين نحاس مع بنوتي الذي سوف يحمل هذه الشقفة، عش هنيئا في السيد أنا أحييكم يا أبي المحبوب صمويل .

مراسيم

(مقدمة)

أن تصدرالسلطة مرسوماً ما هذا أمر معتاد، لكن الشيق هو مدي تدخل السلطات في حياة الناس الخاصة. بشكل عام كانت حرية تنقل الناس محدودة، وكان يلزمهم لذلك بجوازات سفر تقدم للسلطات، من أجل ذلك ضمانات كبيرة حتي تضمن السلطات رجوع الناس ودفع الضرائب المفروضة عليهم. الغريب أن رجال السلطة كانوا يتوقعون "هدايا" لإنهاء أوراقهم، والشيق أكثر هو نوعية الهدايا التي كتبت في قوائم.

عدد الأشجار

(مقدمة ونص)

من الختم العربي الذي وثق به المرسوم المكتوب بلغة قبطية راقية يفهم أنه كتب بعد سنه ٦٤١ ميلادية أي بعد فتح العرب لمصر. المرسوم يحمل أمرًا لكل حرفي في مصر بكتابة قوائم والتوقيع عليها وأرسالها



للسلطات. في حال إخفاء شئ يغرم ١٠٠ نوميسماتا. مندوب الشهر العقاري (جيورجي) المتولي ذلك الموضوع علي المواطنين نقله بحيواناتهم من قرية إلي قرية . الختم علي المرسوم يعني أهمية محتواه وتأكيدًا له. لقد اكتشف الكثير من هذه المراسيم والأختام التي كان بعض منها لازال ملتصقًا به الختم والبعض الآخر كانت الأختام ملقاة بجانبه .

استخدم أيضاً في كتابة هذه المراسيم قطع الخزف، ومن النادر قطع الصمغ العربي، بينما لم تستخدم قطع الرصاص أو الشمع علي الإطلاق .

القوائم التي كان مفروض علي الحرفيين كتابتها وإرسالها للسلطات كانت لابد وأن تتضمن التالي:

(النص)

الحرفيون وأدواتهم

عدد التلاميذ (الصبيان) الذين كانوا يتعلموا عند الحرفي

عدد النخيل المثمر

عدد النخيل الذي لم يثمر بعد

عدد النخيل المملوك للكنيسة

عدد أشجار الأكاسيا

عدد أشجار السنط المملوكة للكنيسة

المعلومات عن الحرفيين وتلاميذهم الغرض من معرفتها هو تحديد قيمة الضرائب التي سوف تفرض عليهم. أعداد الأشجار مهم بسبب ندرة الأشجار في مصر، ومن العصور السابقة هناك قانون يمنع قطع أي شجرة بدون إذن خاص .

– بردية قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٢ × ٢٠.٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 1 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7.-8. Jh., P.Vindob. K 8313 mit arabischem Siegel, 29,5 x 22 cm.



إيصال دفع الجزية

(مقدمة ونص)

ابا بيروس اصدق علي استلام هولوكوتينوس واحدة هي قيمة الجزية المفروضة علي بابنوت ابن انوخ. كاتب إيصال الاستلام شخص يدعي ***أناستاسيوس.*** شكل الإيصال وطريقة كتابته تدل علي أن الأمر هو روتيني بحت من كثرة تكراره .

استراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحته ١١ × ١١ سنتيمتر.

ضريبة الأجنبي

(مقدمة ونص)

مرسوم إلزام العائلات القبطية بإعاشة جندي غريب (ضريبة الأجنبي) جاء مع دخول العرب لمصر سنة ٦٤١ ميلادية. ليس من الصعب إدراك عدم رغبة العائلات في استقبال جندي أجنبي ليعيش بينهم رغماً عنهم، وقد كانت هناك إمكانية دفع مبالغ من المال مقابل السماح لهم بعدم استقبال جندي في البيت. فقط القادرون مادياً استطاعوا دفع هذه الضريبة التي عرفت باسم ضريبة الأجنبي . علي الورقة المقدمة هنا تثبت أن رجل اسمه ***باتيوس قام بدفع ضريبة الأجنبي بالنيابة عن ابنه موسس نوميسا واحدة.*** النص المكتوب هو نص باللغة القبطية الرسمية كاتبه الموظف ***(بوكير ابن تيودور الموقع بنفسه)*** أما التاريخ ٣٣١ هجرية فقد كتب بالأحرف اليونانية القبطية وهذا كان أمر طبيعي في ذلك الوقت .

بردية قبطية مساحتها ٩ × ٧.٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussamm[ung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 13, Tafel II, Abb. 3 (nach S. 160) (C PR IV); Helene Loebenstein und Hermann Harrauer, Die Papyrussamm[ung der Österreichischen Nationa[bib[iothek. Kata[og der Sonderausstellung „100 Jahre Papyrus Erzherzog Rainer", Wien 1983, Nr.85, Tafe113. -Koptisches Papier, 27. 12.942, P.Vindob. K 8307, 7,5 x 9 cm.

تصاريح سفر وسخرة وسلطات

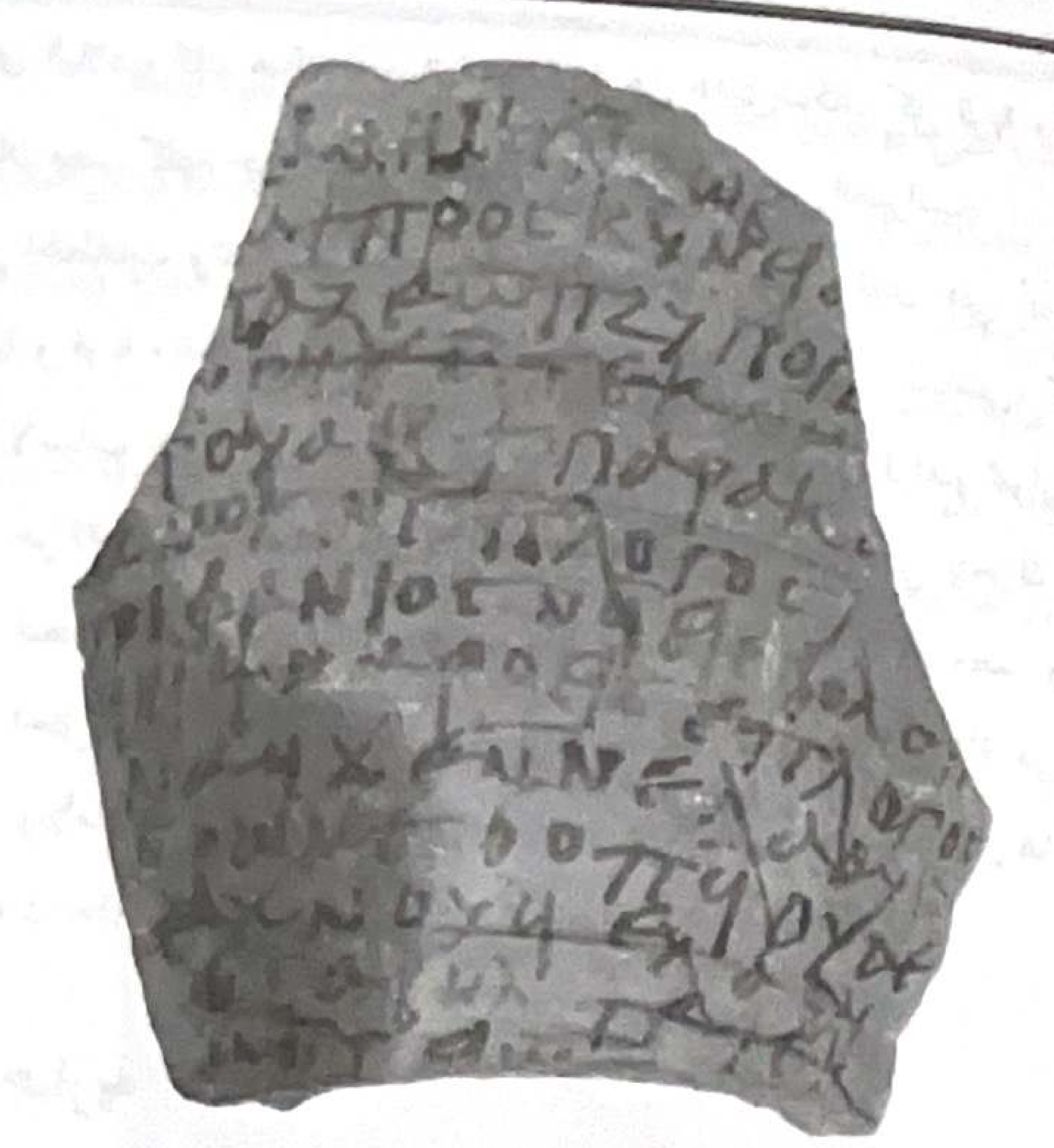
خطاب الأمان

(مقدمة)

عندما كان يرغب المصري أن يغادر نهائياً أو يذهب في سفر تاركا منطقة سكنه المسجل فيها اسمه والمعروف فيها شخصياً لدي السلطات، كان عليه أن يحصل أولاً علي "تصريح سفر" كتابي من السلطات المختصة بذلك في منطقته. والحكمة من ذلك هو الحد من عملية الهجرة الداخلية للحفاظ علي التوازن السكاني في البلاد حتى لا تكبر منطقة علي حساب منطقة أخري، فتزيد القوة العاملة في منطقة عن حاجتها الفعلية، بينما تقل في منطقة أخري تحتاج إليها، كما في العصر البطلمي؛ حيث كان إنتاج الزيت موضع احتكار من الحكومة، وعليه كانت هجرة سكان المناطق الموجود فيها مصانع الزيت هذه ممنوعا تماماً حتى لا تنهار هذه الصناعة المهمة.

ونظام "تصريح السفر" كان وسيلة لتقييد حرية حركة المتهربين من دفع الضرائب أو المديونين أو المتهربين من أداء الخدمات العامة. ولكن بالرغم من كل القوانين والقيود التي كانت تقيد الهجرة، فإنه كان هناك الكثير من المواطنين خاصة في القرنين السابع والثامن، قد نجحوا في الهروب من مناطقهم، وهؤلاء الأشخاص كانوا موظفين دولة، رؤساء أديرة ورهبان حرفيين تجار مؤمنين أصحاب أملاك وغيرهم من الشخصيات، الباقون الذين لم يهربوا وبقوا في بلدالهم كانوا في أشد الحاجة لعودة هؤلاء من جديد حتى لا تخرب البلاد، ومن هنا تطورت خطابات الأمان من جملة عفوية بسيطة إلي صيغة قانونية متعارف عليها مثل "في هذا لك أمان من الله" وهذه الصيغة لم تكن فقط مجرد كلمات جوفاء فقدت معناها أن الله هو الضامن علي أمان ذلك الإنسان، وأن أحداً لن يتجرأ ضد إرادة الله والأذى به، والأكيد أن هذه الخطابات في البداية كان لها مفعولها بسبب الكم الكبير الذي وجد منها، وفيها تتعهد السلطات في المدن والمقاطعات كتابيا بعدم معاقبة الهاربين العائدين إلي بلادهم . هذه الخطابات كانت تعطي أيضا من إدارة القرية .

قطعة الأوستراكا (كسر من قدر من الفخار أو حجر جيري أو حجر صوان) التالية ترجع للقرن السابع / الثامن ومساحتها ١٢،٥ × ١٢،٥ سنتيمتر .



Literatur: Walter C. Till, Koptische Schutzbriefe, Mitteilungen des Deutschen Instituts für ägyptische Altertumskunde in Kairo 8 (1938) 71-146; Veröffentlichung und Übersetzung: ders., Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 184. -Koptisches Ostrakon, 7./8. Th., O.Vindob. KO 753, 12,5 x 12,5 cm.

(النص)

قبل كل شئ أنا أحييكم راكعا علي ركبتيّ مقبلاً المسند الذي تضعون عليه أقدام أبوتكم المقدسة. أنا أرجوك أن تعطي تريفانيوس خطاب الأمان . لأنه يجب أن يعود إلي بيته .وأنا سوف أحتفظ بالخطاب عندي، وبهذا لن يتعرض له أي إنسان ولا يحبسه أحد ولا يستطيع أي إنسان أن يطالبه بأي شئ باستثناء أبوتكم .

(تعليق)

وحتى يتم تنفيذ القانون فيما يخص موضوع تصاريح السفر أو المغادرة النهائية، كان علي كل المواطنين كل واحد في مكان إقامته أن يسجل اسمه في "السجل المدني" في دفتر ما. هذه الدفاتر يمكن تسميتها "الأرشيف" كانت محفوظة في مكتب حكومي في مبنى ما به موظف حكومي من الدولة أو أكثر، بحسب عدد السكان ونشاطاتهم الحرفية مثل الزراعة والصناعة والتجارة ومتطلبات السفر المترتبة علي ذلك، وكمية الضرائب المقدرة علي هذه المنطقة .

وكي يطبق القانون بشكل فعال في كل البلاد بشكل موحد، كان هناك اتصالات فيما بين هذه المكاتب



في كل مدن وقرى البلاد وكان هناك إحصائيات دقيقة عن عدد سكان كل قرية وكل مدينة ومقاطعة، وبالتالي عدد سكان مصر كلها حتى يضمن تحصيل أكبر كم ممكن من الضرائب.

الأعداد الهائلة من الخطابات وتصاريح السفر والضمانات التي وجدت تدل علي أن شبكة الاتصال بين الأقباط كانت حية و قوية وتدل علي أن أفراد الشعب القبطي رغم القهر السياسي، كانوا في حالة حركة وتنقل مستمرين لأسباب تجارية أو تعليمية أو روحية و لم يبقوا قابعين في قراهم بجوار حقولهم كما تقول بعض النظريات. حركة القبطي جعلته مدركاً لجغرافيا منطقته والمناطق التي يتحرك فيها وتربطه بوطنه مصر، والخبرات المتجمعة بسبب الأسفار، عرفته طبائع وعادات جيرانه في مصر وفي خارجها. نظام "خطاب الأمان" اختل تماماً ابتداءً من القرن السابع بسبب نزوح أعداد هائلة من المثقفين والمتدينين وأصحاب الحرف والأملاك والرهبان ورؤساء الأديرة ووجهاء القوم، ولم يعد يثق بها أحد لأنها لم تؤمن بالفعل حياتهم فزادت حالات الهروب من بلادهم وبأعداد كبيرة وبلا رجعة .

الخدمات الإجبارية

حالة هروب

(مقدمة)

إدارات المدن والقرى في مصر كانت تعتمد بشدة وبشكل متزايد علي " الخدمات العامة " الإجبارية من قبل المواطنين، وقد كان علي كل مواطن تأدية خدمة عامة ما للمجتمع وعلي نفقته الخاصة وفي وقت محدد تحدده له إدارة القرية أو المكان الذي يسكن فيه ومسجل فيها اسمه. هذه الخدمة قد تكون أيضاً مكلفة ماديا لصاحبها، ولذلك كان من المنطقي وبسبب هذه التكاليف حدوث محاولات من وقت لآخر للتهرب من أدائها وذلك بالهروب نهائيًا من المكان. لذلك لجأت الإدارات إلي نظام "الضامن" وهو أن كل شخص عليه الدور في تأدية خدمة عامة للمكان أن يقدم "عقد ضمان" كتبه ووقعه مع شخص آخر أو أشخاص آخرين ، يقدمه للسلطات مكتوبًا فيه أن الضامن أو الضامنين يُلزمون أنفسهم بأداء المطلوب منه في حالة هروبه، ويلتزمون بدفع الغرامة اللازمة المترتبة علي هروب ذلك الشخص .

ابتداء من القرن الرابع بدأ التعامل مع القرى والتجمعات السكانية كل واحدة فيها بشكل مستقل، حيث أن الجماعة ككل مسؤولة، كل جماعة عليها التفاهم فيما بينها، وتنظم نفسها بنفسها لتأدية المطلوب منها، من خدمات أو دفع الضرائب ولو هرب أحدهم فإن السلطات لا تتحرك للبحث عنه وإحضاره، وإنما جماعته المنتمي إليها هي المسؤولة ككل أمام السلطات، ولذلك عليها أن تتدارك الأمر بنفسها وإصلاحه. وجد الكثير من عقود الضمان التي يرجع تاريخ تحريرها لبداية القرن الرابع الميلادي الأمر

الذي يبرر زيادة الطلب علي المواطنين لتقديم خدماتهم الإجبارية للمصلحة العامة .

الضامنون وكما هو إجباري في مثل هذه الحالات، كانوا يقسمون بالله لتأكيد رسمية الوثيقة، بعد ذلك يتم التوقيع عليها من أصحاب الأمر إن كانوا يستطيعون الكتابة، وكذلك شهود ومندوب الشهر العقاري والذي كان اسمه في هذه الحالة " خايل " .

وعلي سبيل المثال لمثل عقود الضمان هذه والموجودة علي ورقة بردي مساحتها ٢٠.٥× ٤٢ سنتيمتر وهي من القرن الثامن الميلادي .



Veröffentlichung und Übersetzung Walter C Till, Die koptischen Rechtsurkunden de, Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, NL 110 (Corpus Papyrorum Rainen IV) -Koptischer Papyrus, 8 Jh" P Vin- dob K 1305.42 x 20,5 cm

(النص)

رشيد ابن كزما من قرية تيأو وميلا ابن أدام من قرية شاريانكولتي دائرة إهناس الضامنين للأربعة رجال من قرية شاريانكولتي الذين هربوا يؤكدان التزامهما بالقيام بالخدمة العامة المطلوبة من الأربعة الهاربين حتى يتم القبض عليهم وتسليمهم لإدارة إقليم إهناس. الضامنان يصدقان علي أنهما سوف يدفعان من أملاكهما ما قد يأمر به الملك (حاكم المقاطعة) .

علي ضمانتي

القسم بالله ثم توقيع الضامن وتوقيع الشهود كان إجراءاً رسمياً لضمان قانونية الوثائق وصلاحيتها. في حالة "بترو" هو لم يوقع باسمه في خانة التوقيع بسبب أنه لا يستطيع الكتابة، فرسم بخط يده ثلاثة صلبان كبديل لاسمه. هذه الوثيقة - إعلان الضمان - مقدمة لموظف حكومي معتمد. إذ أن الكاهن أبا شنوتي كان عليه الدور هو أيضاً في تقديم خدمة عامة ما للجماعة بحسب الخطة الموضوعة سلفا لكل مواطن. هذا أمر طبيعي ، لكن الشيق في ذلك طريقة تأكيد السيد فيب في كتابة صيغة الضمان فهو يقول.. بأنه سوف يحضر الكاهن ابا شنوتي عند الحاجة إليه حتى ولو كان يحمل وثيقة الأمان التي تحصنه من العقاب، الصليب (معناها أنه في داخل الكنيسة أي أنه في حالة لجوء كنسي متعارف عليه ولا يجوز المساس به، فالذي يلجأ للكنائس والأديرة لا يجوز إلقاء القبض عليه)، ثم أيام الآحاد والأعياد (هي الأيام التي يعمل فيها القداسات وتقدم الأسرار المقدسة وهي أيام لا يجوز فيها القبض علي أحد). السيد فيب يظهر بذلك خوفه من عقاب السلطات وخضوعه التام لها بتأكيداته علي تنفيذ التعهد الذي كتبه علي نفسه بإحضار الكاهن متي دعت الحاجة إلية حتى ولو أضطر لعمل المستحيلات السابق ذكرها من أجل ذلك .

تم العثور علي هذه البردية في حالة كاملة ومساحتها ٣٥× ١٩سنتيمتر وهي من القرن السابع الميلادي:

Literatur Walter C Til" Die koptischen Bürgschaftsurkunden, Bulletin de la societe d' Archeologie Copte 14 (1958) 165-226; Veröffentlichung und Übersetzung Walter C Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, NL 103 (Corpus Papyrorum Raineri IV); -Koptischer Papyrus, 7. Jh" P Vindob K3001 19x 35 cm

(النص)

فيب ابن بيترو من تشينيلا في هيرموبوليتيس يعلن لمسؤول أرشيف القرية ابا زاخارياس انه قد تولي ضمان الكاهن ابا شنوتي، الضامن (فيب ابن بيترو) يلزم نفسه بانه سوف يحضر الكاهن (ابا شنوتي) في اي وقت يُطلب فيه في المستقبل عند الحاجة إليه لعمل خدمة عامة، حتى ولو كان هو الكاهن (ابا شنوتي) يحمل وثيقة أمان، صليب الآحاد والأعياد. في حال علم الالتزام بذلك يتعهد فيب ابن بيترو بدفع الغرامة المالية المحددة.



بدليه

كل الناس كان عليها تقدم خدمات بلا مقابل، ولكن هؤلاء الأثرياء القادرون مادياً كان من الممكن أن يدفعوا مبالغ من المال مقابل عدم أداء مثل تلك الخدمات ومن تلك الخدمات التي لم يكن الأقباط مستعدون لتقدمها ودفع مبالغ من المال عوضاً عنها عدم تقديم بيوهم لإقامة الجنود. هذا النوع من الخدمات الإجبارية كان يسمي ضرائب الغريب . الأستراكون المقدمة هنا تقول مينا وبيتروس يكتبون لرحل يدعي أناتوليوس التأكيد التالي:

البردية القبطية من القرن السابع الميلادي مساحتها ١٠ × ٧,٥ سنتيمتر.

(النص)

النظر أنت أعطيتنا هولوكوتينوس واحدة قيمتها اثنان وعشرون ونصف كيراتين. لو أخذوك رغم ذلك كربان سفينة ولم نستطع منعهم فلسوف نعيد لك مالك. ١٠ تيبي الجزء الثالث من الأنديكاتسيون.

راهب بحارة

(مقدمة ونص)

الشعب القبطي كان مجبراً ليس فقط علي دفع الضرائب بالمال أو بالأشياء العينية مثل القمح والنسيج وغيره، ولكن كان عليهم أيضاً أداء أعمال عامة بلا مقابل (سخرة). هذه الأعمال كانت تكثر خاصة بعد فيضان النيل، فقد كان عليهم بعد انحسار مياه الفيضان أن يعملوا في بناء السدود وحفر القنوات أو حمل ضرائب الحبوب إلي الإسكندرية. الشمامسة والكهنة والرهبان في الكنائس والأديرة لم يكونوا مستثنين من أعمال السخرة .

كتب في البردية التالية أن الراهب ***إيزاك ابن أبراهام*** كان عليه أن يكون ربان السفينة التي تدعي ***كارابيون*** هو بدل نفسه مع ***تيودور ابن الطوباوي أبا كير*** الذي يعيش في نفس الدير. البردية دون فيها عقد التبديل الأجر الذي سوف يتقاضاه عن ذلك التبديل وتسوية موضوع دفع ضرائب الرأس المفروضة عليه للحصول علي تصريح السفر، إذ أن كل مواطن يرغب في السفر في ترك بلده المسجل فيها اسمه عليه أولاً تسديد

هذه الضرائب للتصريح له بالسفر .

بردية قبطية من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٣× ٢٤ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 17 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 8. Jh., P.Vindob. K 4900,24 x 23 cm.

(تعليق)

كان التضافر الاجتماعي بين أفراد الجماعة القبطية الواحدة في المنطقة السكنية الواحدة التي يعيشون فيها شديدًا جداً طوعاً في بعض الأحيان بسبب تعاليم الديانة المسيحية التي تطلب ذلك، وإجباريًا من قبل السلطات في الكثير من الأحوال التي حولت سبب وجود الفرد علي قيد الحياة هو العمل كي يدفع الضرائب فقط وحولت، سكان القرية الواحدة إلي مجموعة من المخبرين المجبرين علي التجسس علي بعضهم البعض، ومطاردة بعضهم البعض، لأن هروب أحدهم بسبب عدم قدرته على دفع الضرائب المتزايدة المفروضة عليه سوف يورط بالتالي جاره بشكل مباشر، والمجبر في هذه الحالة على دفع ضرائبه وضرائب الشخص الهارب مع الغرامة، كما في حالة الأربعة الهاربين (من قرية شاريبانكولتي) من الخدمة الإلزامية الذين هربوا مورطين بسبب ذلك أثنين من الضامنين وهم رشيد وميلا اللذين لا ذنب لهما. صحيح أن هروبهم قد يكون بسبب عدم قدرتهم علي أداء هذه الخدمة العامة أو أنهم هربوا مثل الكثيرين في القرنين السابع والثامن بسبب دفع الجزية وضرائب الأجنبي وغيرها التي فرضت علي الأقباط بعد دخول العرب، إضافة إلي كل الضرائب السابقة التي كان يفرضها الرومان علي الأقباط .

النظام الإداري الصارم الذي كان يمثله بعض الكتبة كان يتعامل مع جميع المواطنين بلا تفريق، حتى ولو كان ذلك هذا المواطن هو الكاهن شخصياً. ويبالغ السيد فيب لإرضاء موظف الدولة بقوله: أنا سوف أحضر الكاهن أبا شنوتي وحتى ولو أثناء الصلاة في القداس، حتى ولو كان يناول الجسد والدم المقدسين، ولو كان موجوداً في الكنيسة كلاجئ كنسي (لازالت بعض الدول الأوربية تحترم إلي اليوم مبدأ اللجوء الكنسي). الجماعة القبطية الواحدة في منطقة سكنية ما، كانت منصهرة مع بعضها البعض بسبب هم دفع الضرائب من ناحية وبسبب ارتباطهم الشديد جداً بكنيسة القرية والدير الذي يرعى المنطقة .

وكأن المصري القبطي كان يولد في الحياة فقط، بهدف دفع الضرائب عن حياته وحياة أفراد أسرته عن حريته عن محصوله عن حركته وعن كل شيء، لقد كان يعيش فقط ليدفع الضرائب. في المكتبة الوطنية النمساوية وحدها عدد ضخم جداً من وثائق طلب دفع ضرائب أو إيصالات دفع ضرائب. نشرنا جانب منه في كتاب نصوص قبطية. الشعور بالانتماء لمسقط الرأس ومن ثم الانتماء للمنطقة ثم لمصر كان منطقياً إذ نجد أنه عندما كان يُعرف الشخص نفسه خاصة علي الأوراق الرسمية فإنه كان يكتب أنا فلا ابن فلان من قرية كذا التابعة لدائرة كذا التابعة لمنطقة كذا ولو كان قد غير مكان إقامته فإنه كان يقول المولود في

كذا والمقيم حالياً في كذا، وعليه أيضاً الوعي الجغرافي والإدراي للمكان كان علي درجة عالية من الأهمية لكل السكان.

هذا التشابك الاجتماعي شديد التعقيد لم يسهل للأغراب المفروضين علي الأقباط فرص كثيرة للدخول فيهم والتأثير علي معتقداتهم وعاداتهم .

ولكن مئات السنين من القهر والخوف بسبب الضرائب وتهديد العقيدة خلق عند الناس شعور عميق بعدم الأمان، عدم الثقة والشك بشكل عام خاصة في السلطات، أي كان اسمها، فكتب الأقباط لكل شئ وثيقة عقد أو إيصال وهو أمر مبرر . لقد ركز الأقباط معظم طاقاتهم في العمل لدفع الضرائب وفي ابتداع طرق للبقاء علي قيد الحياة.

كله حسب اللوائح

(مقدمة)

عندما كان يرغب القبطي في ترك مكان سكنه لمده طويلة كان عليه أولاً الحصول علي جواز سفر. وللحصول علي هذا الجواز، عليه الحصول علي مستند تصريح السفر وللحصول عليه يجب التقدم أولاً بطلب للسلطات المختصة للحصول علي تصريح سفر الذى يتحتم لاستخراجه الحصول على إثبات رسمي موقع وبشهود أنه قد دفع كل الضرائب المفروضة عليه لكل العام. ثم مع ذلك المستند يتم تقديم ورقة ضمان موقعة من أناس معروفين في البلد يضمنون فيها رجوعه وفي حال عدم رجوعه يدفع الضامنون الضرائب المفروضة عليه.

المقدم هنا نص الضمان لصالح شخص يدعي أبراهام .

- بردية قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٢٢ × ٢٠.٥ سنتيمتر.

(النص)

نحن ضامنين لأبراهام ابن ناهرو كي تعطي له جواز سفر لمصر نحن نضمن (دفع) ***ضرائبه...***

الضمان يوضح أن الراهبان ***هيلا وإينوخ*** من ***دير أبا جيرمياس*** من ***ممفيس*** وكذلك ***ورئيس الدير أبا داڤيد*** كانا كراهبان في دير، أنهم أناس أهل ثقة وأن السلطات كانت تحترم وضعهم

ضرائب السنة كلها

(مقدمة ونص)

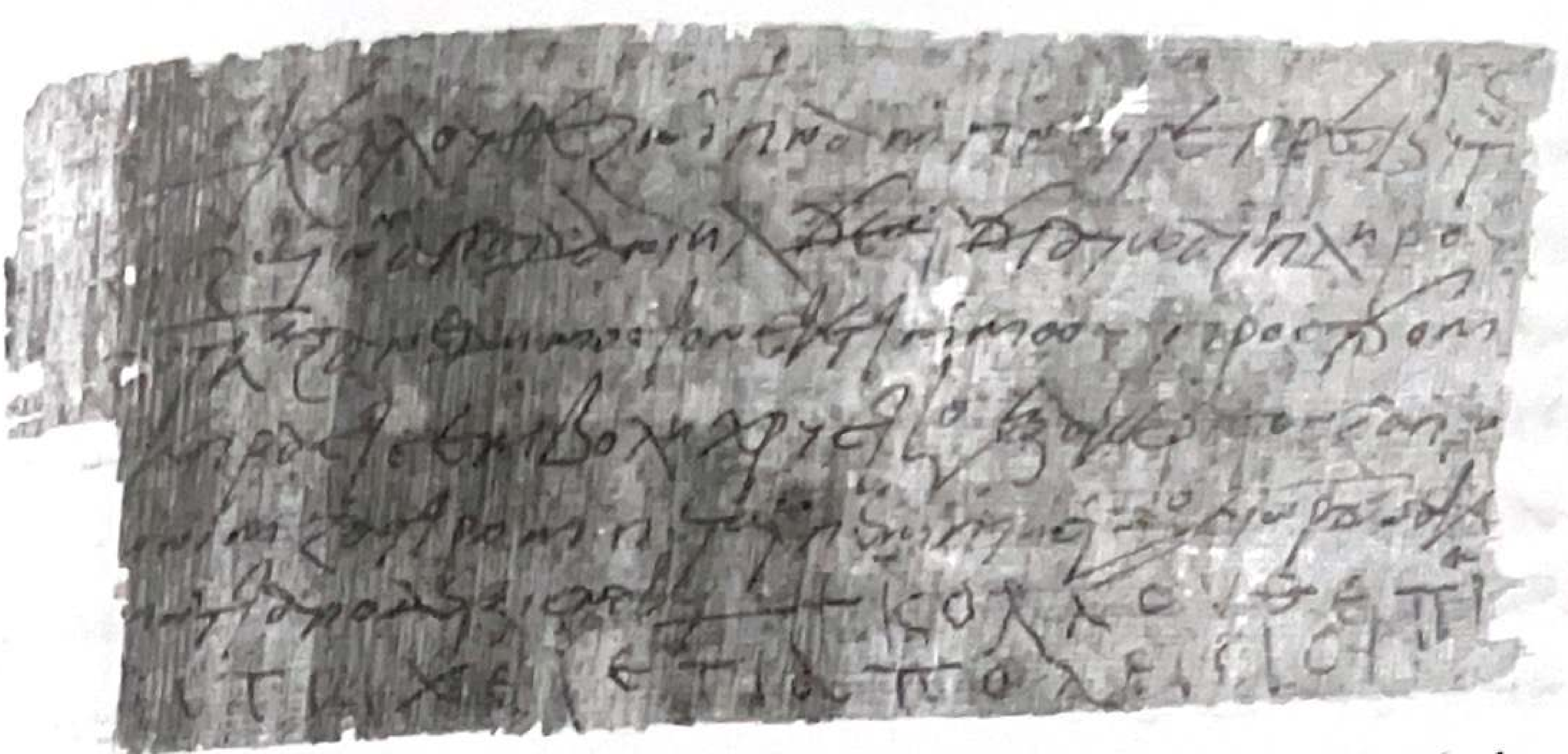
الكاهن كولوت يصدق لشخص يدعي أبا دانييل أنه قد دفع ضرائب هذا العام من ضرائب المبيعات وضرائب الحبوب وضرائب الأموال وباقي أنواع الضرائب .

علي ظهر البردية كتب مستلم الإيصال أبا دانييل الأتي ، ***هذا هو التصديق الذي استلمته من كولت .***

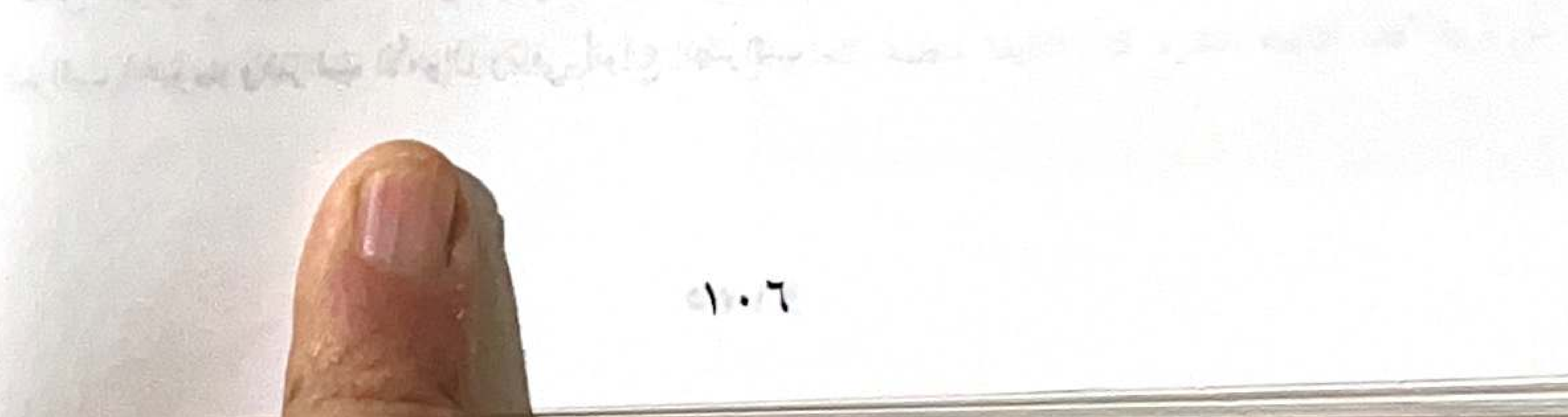
لم يكتب علي الإيصال لا التاريخ ولا المبلغ الذي دفعه أبا دانييل الأمر الذي يوحي بأن تلك الورقة لم تكن سوي ورقة إثبات إنه قد دفع الضرائب كلها المفروضة عليه للعام كله، وأن هذا الإثبات قد طلبه أحد الموظفين لاستخراج جوار سفر.

الكاهن كولته وهو الاسم المختصر لكولوتوس لم يكن يجيد الكتابة والسطران الأخيران الذي كتبهما بنفسه لم يكونا علي مستوي جيد، أما باقي نص التصديق (النموذج) فهو من الواضح أنه قد كتب عن طريق مكتب كتابة محترف حتي يمكن تقديمه للجهات المختصة .

- بردية قبطي القرن السابع الميلادي مساحتها ١٨ × ٨ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 12 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 7. Jh., P.Vindob. K 1303, 8 x 18 cm



سُلطة وجبن

"هدية" لموظفي الحاكم المدني

(مقدمة ونص)

البردية الناقصة هنا كتب عليها: (...) ***يرسل إلى ناس الحاكم المدني خروف واحد خترير صغير واحد، ١٢ ربطة خشب (صنيتين) صغيرتين فطائر بالعسل ٢٠ إناء ماء ٨ (من طيور) السمان ٦ حمامات ١٦ (قطعة) جبن ٣ خراف ٥٠ سمان (قطعة)٦٠ جبن ٢٠٠ (فطيرة) خروف ١٦ ربطة خشب(قطعة) جبنة واحدة ٤ حمامات ١٨ بيضة .***

- بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ١١ × ٣٨ سنتيمتر.

قائمة الهدايا الصغيرة

(مقدمة)

علي الرغم من أننا قد كتبنا العنوان هو هدايا لواحد من الموظفين الحكوميين، إلا أننا لا نملك الدليل علي أن هذه الأشياء كانت هدية وليس بيع ولا شراء عادي، لكن طريقة كتابة أسماء الأشياء رغم اختلافها تشبه كثيراً البردية السابقة، لذلك فنحن نعتقد أنها أيضاً قائمة هدايا أخري كذلك لم يكتب ما يوضح إذا كانت هذه الأشياء هي هدية عن طيب خاطر أم هي أشياء عينية مقابل إنهاء أوراق بشكل رسمي، أم هي هدية إجبارية من السكان للحاكم المدني ورجالة.

(النص)

١٠ لفات حبال (من النوع السميك) كيس فاصوليا كاملة غير مفصصة فاصوليا مفصصة عدس غير مفصص، سلتين بلح صندلين سلتين معيارين .

بردية قبطي من القرن السابع الميلادي مساحتها ٧× ١٤,٧ سنتيمتر.

مملحات لمكتب الكتابة

(مقدمة)

جو مصر (الحار) لا يساعد على بقاء اللحوم صالح للاستعمال فترات طويلة، لذلك كانت اللحوم تحفظ بتغطيتها بالملح، وعملية حفظ اللحوم بالملح كانت مهنة في حد ذاتها. طريقة حفظ اللحم بالملح تشبه في فكرتها طريقة التحنيط عند قدماء المصريين .

- أوستراكا قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٣ × ٨،٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Ein neues Archiv koptischer Ostraka, Wien 1995, Nr. 8, Tafel 4 (C PR XX). "- Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 779, 8,5 x 13 cm.

(النص)

طلبية ٢٠ زجاجة مملحات بواسطة شنيوتي راعي الجمال من مايوما هم ٢٠ زجاجة لمكتب الكتابة كتب في ١٩ فامينوت الأنديكاسون الأول .



المرض والدواء

صبي مريض

(مقدمة)

لعلاج الأمراض عند الأقباط كان هناك ثلاث طرق: الأولي عن طريق الأدوية والتي يدخل في تكوينها في الغالب أجزاء من نباتات مختلفة مخلوطة ببعضها البعض. وقد تم العثور علي الكثير من وصفات (روشتات) الأدوية باللغة اليونانية، والقليل كان مكتوباً باللغة القبطية، الطريق الثاني هو الصلاة كما في البردية المقدمة هنا، أما الطريقة الثالثة فقد كانت عن طريق كتابة الاحجبة، أي الاعتماد علي السحر وهي عادة مصرية قديمة توارثها نفر من الأقباط عن قدماء المصريين .

Veröffentlichung und Übersetzung: Viktor Stegemann, Die koptischen Zaubertexte der Sammlung Papyrus Erzherzog Rainer in Wien, Heidelberg 193, 63-67. (Sitzungsberichte der Heidelberger Akad. d. Wiss., phil.-hist. K 1933/4.1). -Koptisches Pergament, 10./11. Jh., P.Vindob. K 70,44,5 x 10 cm.

(نص)

... ازيده ارزقه بالخير إملأه بالفطنة ومعرفة الحكمة افتح" ادوات" حواس قلبه حتى يستطيع فهم كل عمل يتمني الإنسان أن يفرح بنموه .

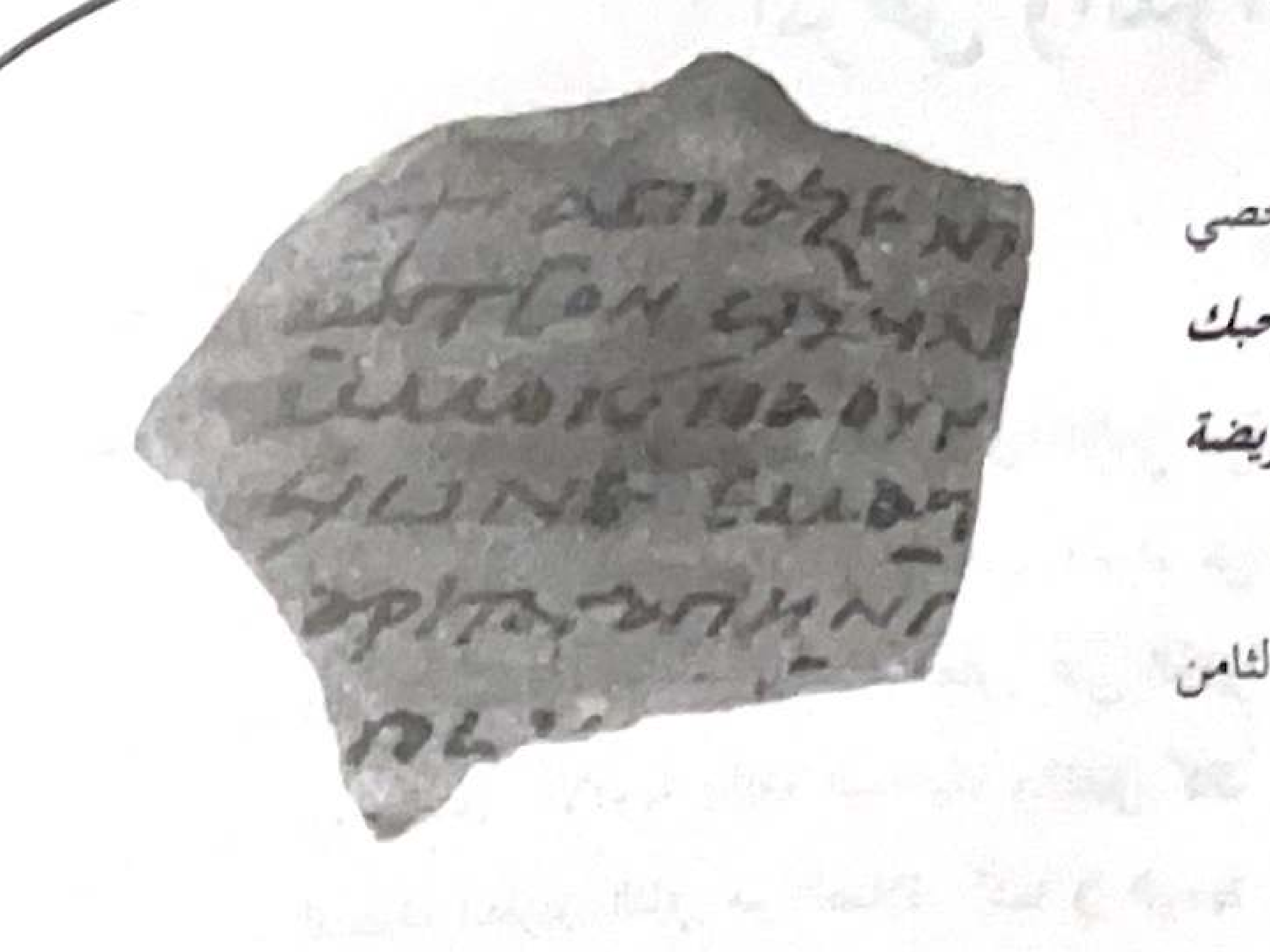
احسبه من حظيرة خراف المسيح لأنك أنت الرب من البدء أنت خلقت الإنسان علي شبهك وصورتك

خذ كل ألم وكل "ريح" من هذا الصبي اشفيه من رعشة الحمى من العين الشريرة من المرض الشرير هبه الصحة لأنك أنت الرب الشافي لكل مرض سمحت به وأنت شافي النفوس والأجساد والأرواح برحمة وحبيب البشر ابنك المولود يسوع المسيح ربنا الذي له ولك وللروح القدس المجد من الآن وكل أوان وإلي أبد الآبدين آمين .

- بردية قبطي من القرن ١٠/١١ الميلادي مساحتها ١٠ × ٥، ٤٤ سنتيمتر .

صلِّ من أجلي، قدمي تؤلمني

(مقدمة ونص)



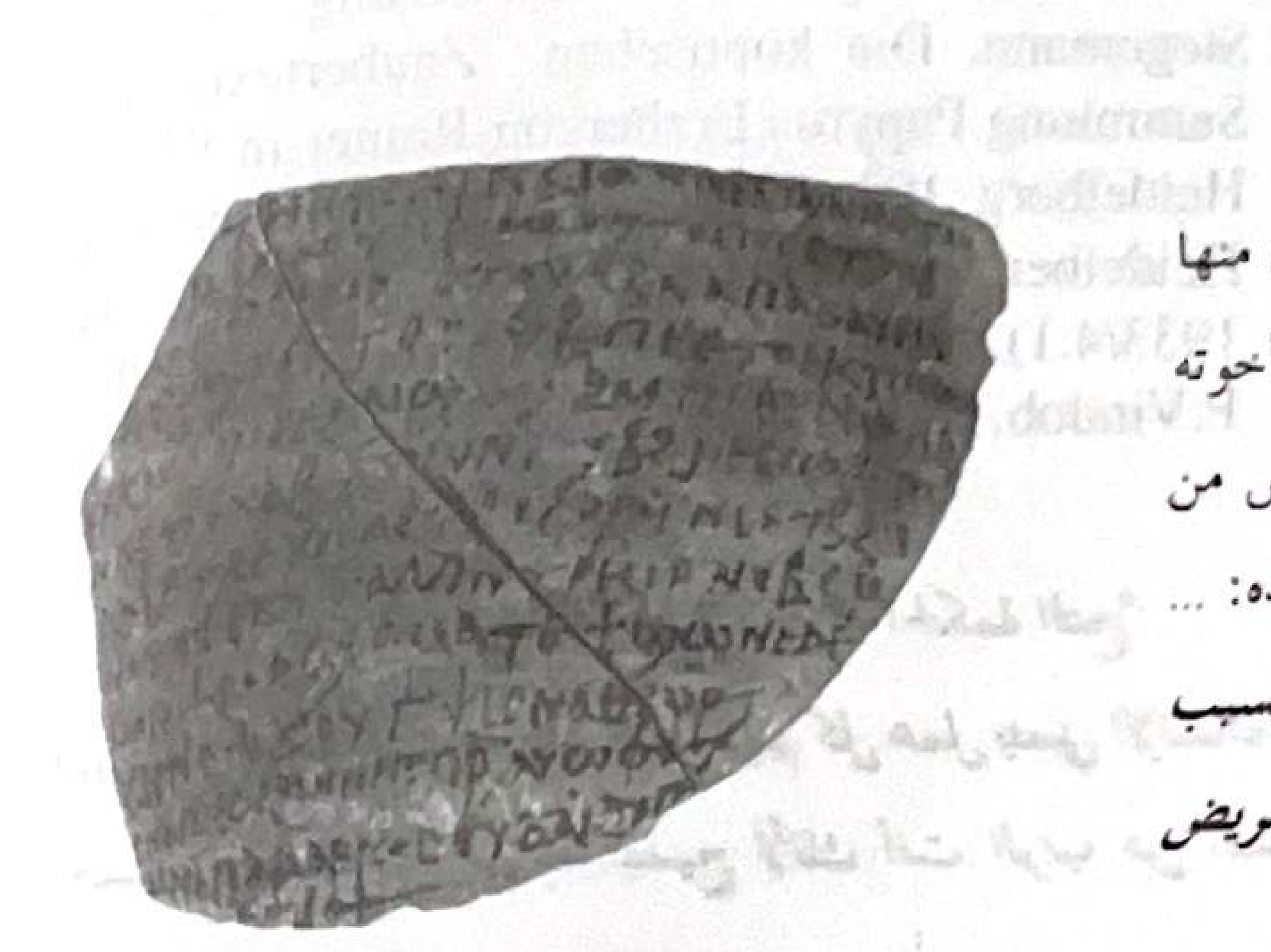
تم العثور على جزء من خطاب شخصي يمكننا قراءة هذا الجزء : *أحيي فيك (حبك الأخوي) صلّ من أجل قدمي الها مريضة جداً كن خيراً اصنع ...*

- أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٨ × ٦ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (äst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 363. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 172, 6 x 8 cm.

حالتي سيئة جداً

(مقدمة ونص)



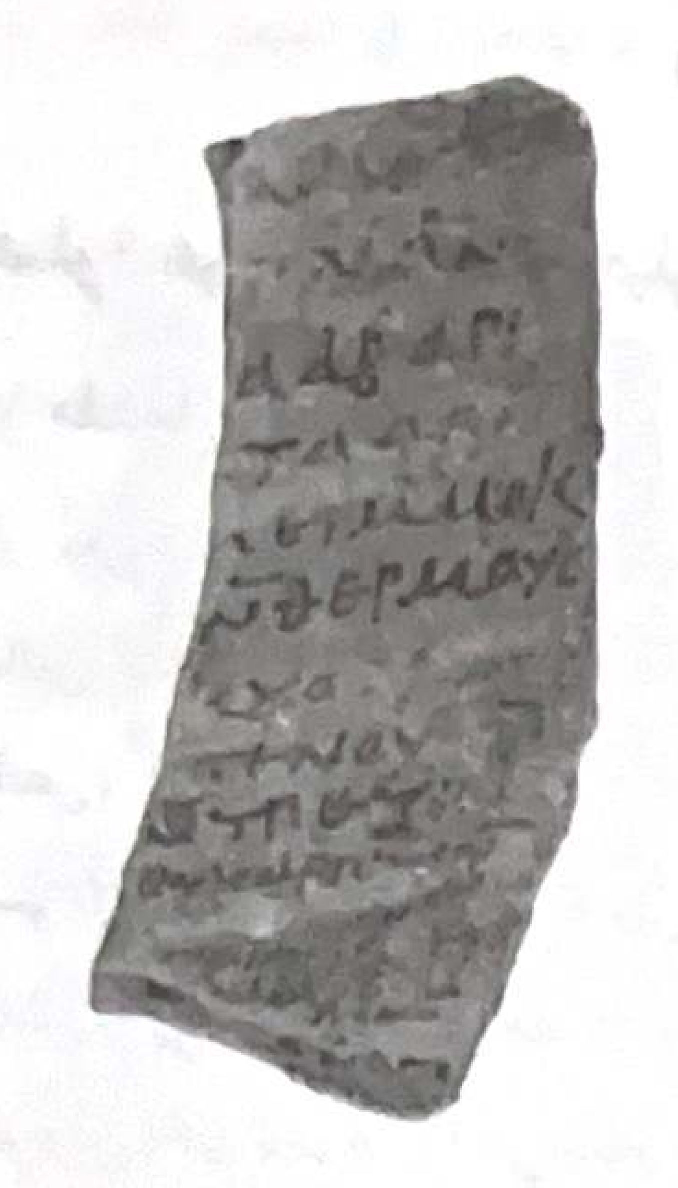
من رسالة شخصية لم يعثر إلا علي جزء منها يطلب كاتب الرسالةىفيها من باقي أخوته الرهبان في الدير بعض من الزيت المقدس من علي مذبح القديس أبا دانييل في يوم عيده: ... **لأجلي أنا المنسكب المتضرع إلي الله بسبب خطاياي. أن حالتي سيئه جداً لأني مريض منذ ٢٩ هاتور** ... (= ٢٥ نوفمبر)

- أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٣ × ٩,٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss;, Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, 1), Nr. 261. -Koptisches Ostrakon, 7. Jh., O.Vndob. KO 396+429,9,5 x 13 cm.

لو سمحت الدواء

(مقدمة ونص)



من خلال قراءة الأستراكون المهشمة يمكننا استخلاص أن أحدهم كتب طالباً أن يرسل له مكونات دواء وهي لوبينه (ثمرة شجرة اللوتس) وعلبة مرهم. اللوبينة كانت تستخدم في علاج الثآليل والبواسير وأمراض المستقيم. لم يكتب مكونات المرهم يبدو أن اسم "علبة المرهم" كان مثل اسم ماركة تجاري محددة معروفة عند الناس.

- أستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ٤,٥ × ٩,٥ سنتيمتر .

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der äNB, Wien 1960 (Öst. Akad. d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78, I), Nr. 209. Vgl. Walter C. Tlln, Die Arzneikunde der Kopten, Berlin 1951,10.73. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh:, O.Vindob. KO 40,9,5 x 4,5 cm.



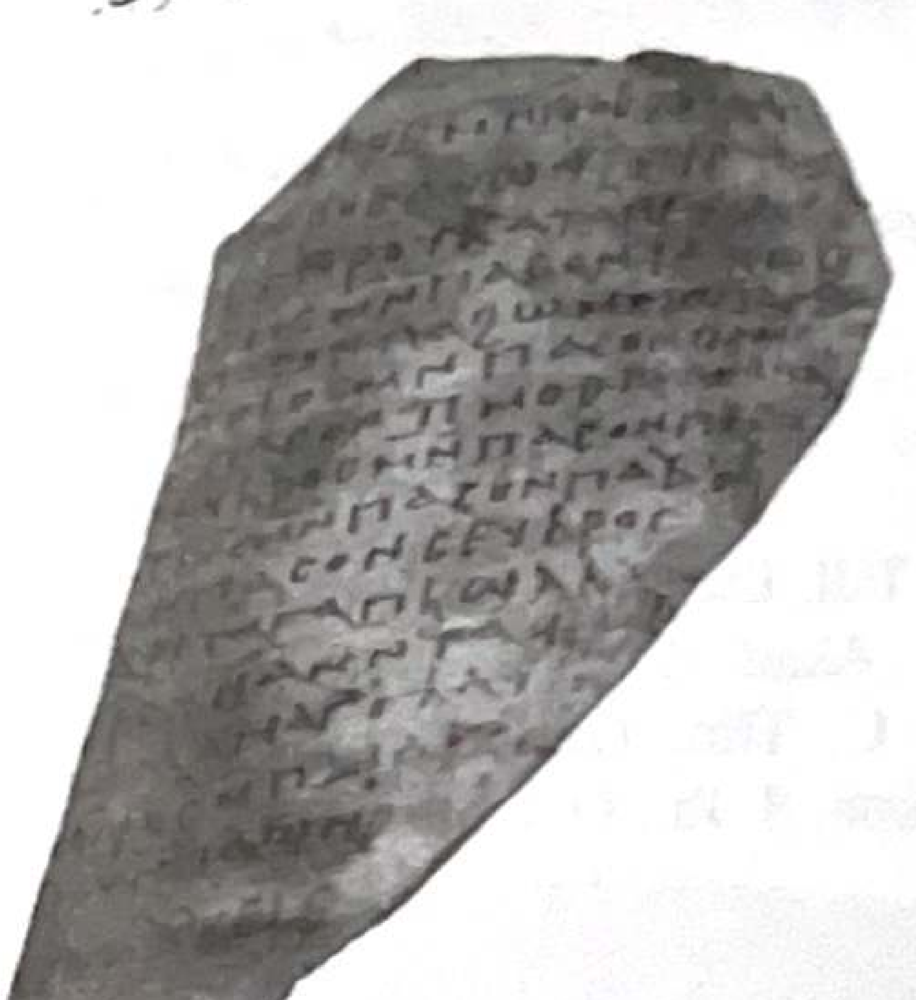
موت وحياة أبدية

صلوا عني في ساعة رحيلي

(مقدمة)

غير معروف على وجه التحديد سبب كتابة هذا الخطاب من ذلك الرجل الذي قال عن نفسه الخاطئ البائس كذلك ذكر أسماء الرجال بدون ألقاب كما أنه دعاهم أخوته ولكن بالطبع هم اخوة له في الرب.

(النص)



باسم الآب والابن والروح القدس أنا (..) الخاطئ البائس أحيي إخواني كل واحد باسمه أخي مويسيس أخي ياكوبوس أخي باخوم ... أخي سيفيروس أخي بسينتيوس أخي أثناسيوس أخي باتشوي أخي سفيروس . اصنعوا محبة صلوا من أجلي أن يرحم الله روحي في (وقت) ضيقة الموت وأن ينقذني من حيل الشيطان كل أيام حياتي وداعاً في الرب

- أوستراكون قبطي من القرن الثامن الميلادي مساحتها ١٨×١٣ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Ostraka der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1960 (Öst. Akad d. Wiss., Phil.-hist. Kl., Denkschriften 78,1), Nr. 219. -Koptisches Ostrakon, 8. Jh., O.Vindob. KO 728, 18 x 13 cm.

الترحم على الموتى

(مقدمة)

الكثير من المخطوطات القبطية التي تم العثور عليها يمكننا من خلالها أن نلاحظ بوضوح الأهمية الكبرى لموضوع "تقديم العطايا عن الموتى" عند الأقباط في الزمن الماضي وترسخها في عاداتهم وتقاليدهم القديمة جداً .

في الوصية كثيراً ما نجد أن القبطي كان يكتب فقرات مستقلة في وصيته تخص ذلك الموضوع كيف سيكون شكل جنازته المصاريف اللازمة .

هذا يشبه في الفكرة الهبات والنذور التي كان يقدمها الناس للأديرة لطلب المغفرة من الله عن ذنب كبير

فعله الإنسان أو شكراً لله بسبب رزقه للأسرة بطفل. ووجد في دير بوهيابامون في تشيمي الكثير من المخطوطات التي تخص موضوع النذور وتقديم العطايا عن الموتى

على شواهد قبور الأقباط التي كتبت على ورق البردي كتبت صلوات وطلبات من الله لرحمته على المتوفى مثل هذه الطلبة .

- بردية قبطي من القرن ٧/٨ الميلادي مساحتها ١٥،٥ ×٢٢،٥ سنتيمتر.

Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Totenklagen, in: Miscellanea papyrologica II, Firenze 1990, I 297-303, Tafel XXXV und XXXVI - Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 8355, 22,5 x 15,5 cm.

(النص)

ليس هناك من يترحم على هؤلاء الذين القبور هي منازلهم. أما هؤلاء الذين صنعوا العدل والأبرياء فهؤلاء سوف يعيشون إلى الأبد.

نحن نأسى نحن حزانى على الذي نفتقده الذي رحل من وسطنا . أيها السيد أطلع من فوق إليه وقل لروحه : أنا منقذك .

الذكري

(مقدمة ونص)

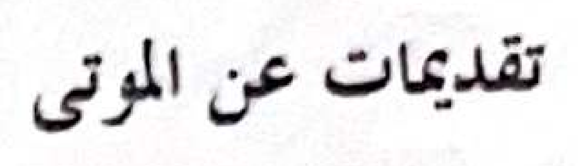
اتبع الأقباط تقاليد آبائهم المصريين في عادة ذكري الموتى والتي كانت تقام الثالث والسابع والأربعين يوم بعد الوفاة،بعد ذلك تقام ذكري الشهر الثالث ثم نصف العام ثم العام.

البردية المقدمة كتب فيها: **هي رحلت للسكينة في اليوم ٢٢ من شهر باشونس (بشنس) الأنديكاتسيون الأول .**

رسم في المخطوطة (متبقي) ١١ صفًا من الخطوط المتوازية تمثل أشهر العام (كل شهر عند الأقباط فيه ٣٠ يومًا) هناك صفان فيهما ٢٩ خطًا فقط، ولكن في المقابل هناك صف به ٣٢ خطًا. أحدهم كان يتذكرها (السيدة المتوفاة) كل يوم ويضع شرطة كل يوم لمدة عام كامل.

- بردية قبطي من القرن ٨/٧ الميلادي

مساحتها ٩ × ١٩,٥ سنتيمتر.



Veröffentlichung und Übersetzung: Monika Hasitzka, Koptische Totenklagen, Miscellanea papyrologica II, Firenze 1990,300-302, Tafel XXXVII. -Koptischer Papyrus, 7./8. Jh., P.Vindob. K 1375, 19,5 x 9 cm.

تقديمات عن الموتى

(مقدمة ونص)

علي البردية كتب اسم أحدهم يدعي دانيال ابن يوسف، وبضعة أسماء أخري غير معلومة ، دانيال يكتب تعهد علي نفسه: ***أن كل أملاكه حتى أصغر خرقة عنده سوف يقدمها للدير. هو يتعهد أمام كل الأخوة*** (في الدير) ***وأمام سر القربان المقدس أن يوفي بكل ما ألزم نفسه به.***

- بردية قبطي من القرن السادس الميلادي مساحتها ١٥×٨ سنتيمتر

Veröffentlichung und Übersetzung: Walter C. Till, Die koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung der ÖNB, Wien 1958, Nr. 178 (C PR IV). -Koptischer Papyrus, 6. Jh., P.Vindob. K 954,8 x 15 cm.

(تعليق)

يقول محرم كمال عن موضوع الموت: " فإذا حدثت في قرية من القرى خرجت النساء من المنزل عقبها مباشرة وقد صبغن وجوههن بالنيلة ولبثن يتجولن في طرقاتها فترة من الزمن حتى يدرن سبع مرات وهن يصرخن، وقد أمسكن بمناديل سوداء أو زرقاء، فهذه العادة موروثة عن قدماء المصريين إذ ذكر المؤرخ اليوناني هيرودوت في كتابه عن تاريخ مصر ما يأتي :

كان إذا توفى أحد المصريين لطخت النسوة رءوسهن ووجوههن بالطين، وتركن الجثة في المنزل ثم خرجن متجولات في شوارع البلدة وطرقاتها، وهن يلطمن الخدود ويضربن الصدور وقد شققن الجيوب حتى



استبانت نحورهن".

وعن زيارة المقابر (الطلعة) يقول السيد كمال محرم :

زيارة المقابر تسمي الطلعة (وهذه الزيارة نسميها الآن الطلعة، فهذه التسمية هي نفسها التسمية القديمة، فإن كلمة برت الهيروغليفية معناها بالعربية الطلعة أو الخروج إلى المقابر، فكأننا لم نحتفظ بنفس العادة، فحسب بل احتفظنا أيضاً بنفس تسمية قدماء المصريين .. ففي الطلعة تخرج النسوة الآن وقد حملن علي رءوسهن جملة سلال ملئت بالعيش والكعك والخيار والفواكه والبلح لتقديمها صدقة علي روح الميت".

وعن القبر كتب :

"أما العجب العجاب فهو ما اعتاد المصريون القدماء دفنه مع جثة الميت من حلي وجواهر والعجيب ليس هو دفن هذه الأشياء مع الميت في عصر الفراعنة، وإنما الأعجب هو أننا لا نزال نفعل هذا إلي الآن وبخاصة في قري الوجه القبلي. وهاكم ما كتبه المقطم الصادر في مساء السبت ٢٨ يوليه سنه ١٩٣٤ لمكاتبه في قنا تحت عنوان " سرقة جثة وجيه من وجهاء نقادة من المقبرة " : توفي وجيه من وجهاء نقادة التابعة لمركز قوص من نحو سنتين وكان في مرتبة قمص في كنيستها - وبلغني أن لصوصا جرءوا على سرقة جثمانه بتابوته كاملا بالملابس والعصا والحلي وما هو معتاد وضعه مع الميت وأبلغت الحادثة إلي مديرية ورئاسة نيابة قنا والمطرانية فيها والبطريركية بمصر . والبحث يدور عن الجناة الآثمين".

وعن قعدة الرجال أمام بيت المتوفى بعد تشييع الجنازة فيقول: "إنما هى الأخرى عادة مصرية قديمة ويستدل على ذلك في قول أحد موظفي الدولة الحديثة في العصر الفرعوني في خطاب وجهه إلي زوجته المتوفاة " ولقد بكيتك كثيرا مع غيري من الرجال أمام باب منزلي " .

وعن صرف روح الميت التي يعتقد بعض الناس أنها تبقي حبيسة المكان أو البيت حتى يقدم عنها قرابين وصلوات، فقد كتب أنها عادة مصرية قديمة (... عادة إعتادها الأقباط تتلخص في أنه في اليوم الثالث للوفاة يحضر فريق من القساوسة أو قسيس وعريف، نقول يحضران هذان في النصف الأخير من النهار ليقوموا بالطقوس اللازمة لصرف الروح حتى لا تظل عالقة بالمكان، وحتى يمكنها أن تنطلق حرة آمنة مطمئنة وتضمن هذه الطقوس صلاة قصيرة تتلي علي المائدة التي تعد لأكل الحاضرين من أقارب المتوفى ومعارفه من أهل المنزل، ثم يبارك الكهنة أنواعا من الطعام تكون معدة للتوزيع علي الفقراء صدقة وقرباناً، ثم ترش جميع غرف المنزل وخاصة غرفة الوفاة بالماء المقدس وتتلي طائفة من الصلوات المهدئة للنفوس فتكون بلسما للقلوب الجريحة وملهمة للصبر والسلوان)[4].

---

[4] تعليق: هذا المعتقد لا شك أنه خاطئ لأن روح المتوفى ترجع حالاً إلى خالقها بعد الموت وهى روح لم تعد تحتاج لسكن أو لطقوس ما لصرفها.. والتعبير الصحيح هو الصلاة لصرف روح الحزن عن أهل المتوفى (الأنبا جبريل).



النسيج القبطي

عند البحث في الإنترنت بأي لغة من اللغات الغربية عن اسم "النسيج القبطي" أو "التونيكا القبطية" فإن المرء يفاجأ بالكم الهائل من الصفحات التي تتكلم عن هذا. هذه الصفحات هي صفحات عن معارض في دول مختلفة تعرض قطع من هذا النسيج، وأيضاً صفحات لمزادات تعرض للبيع قطعًا من النسيج القبطي للبيع بأثمان باهظة، ما تعرضه المتاحف وما يبيعه التجار من نسيج قبطي تم تهريبه من مصر .

يقول الدكتور باهور لبيب في كتيبه الفن القبطي عن النسيج القبطي : ازدهرت صناعة النسيج في العصر القبطي على اختلاف أنواعها وخاصة الكتانية والصوفية والحريرية، وكان أهم مراكز هذه الصناعة في الإسكندرية وتانيس ودمياط في الوجه البحري، فضلاً علي البهنسا والفيوم والأشمونين في مصر الوسطى وأسيوط وأخميم في الوجه القبلي .

ويقول الدكتور جودت جبره في كتاب المسيحية عبر تاريخها في المشرق : النسيج القبطي ليس مجرد قطع جميلة ملونة جذابة وإنما هو مصدر للمعلومات عن الطبقات الاجتماعية والمعتقدات والعادات والحياة اليومية. يزخر كثير من متاحف العالم بملابس كاملة قبطية، وخصوصاً القمصان "التونكا" والأجزاء المزخرفة من الأثواب مثل الأشرطة المنسوجة بطريقة القباطي والتي تتدلى من الأكتاف وحتى الخصر، وكذلك الأغطية والستائر والوسائد والأكفان .

أما الدكتورة أولريكا هوراك من المتحف القومي النمساوي، فقد أفردت لموضوع النسيج القبطي ١٢٦ صفحة من القطع الكبير مزودة بالصور في كتاب (دليل عالم الأقباط من أصل٢٩٦ صفحة هي مجموع صفحات الدليل.

نسيج قبطي في متحف فيينا

خيال وصيد



إن تصوير الخيالة في الفن القبطي هو أمر شائع جداً، فمرة يصور كصياد ومعه قوس صيد، أو كفارس محارب أو سيد يهزم الشرير .

- قطعة نسيج قبطي من القرن ٥/٦ الميلادي

مساحتها ٢٨ × ٢٦.٨ سنتيمتر.

Erstveröffentlichung. Weißer Leinengrund, an allen vier Kanten herausgeschnitten, schwarzblaue Wolle, S-Drehung, fliegende Nadel, Leinen 18 x 14 F/cm2, Borte 10 x 68 F/cm2. -P. Vindob. Stoff 21, 5./6.Jh., 26,8 x 28 cm, Höhe der Tabula 19,5 cm.

مصارعة أسد



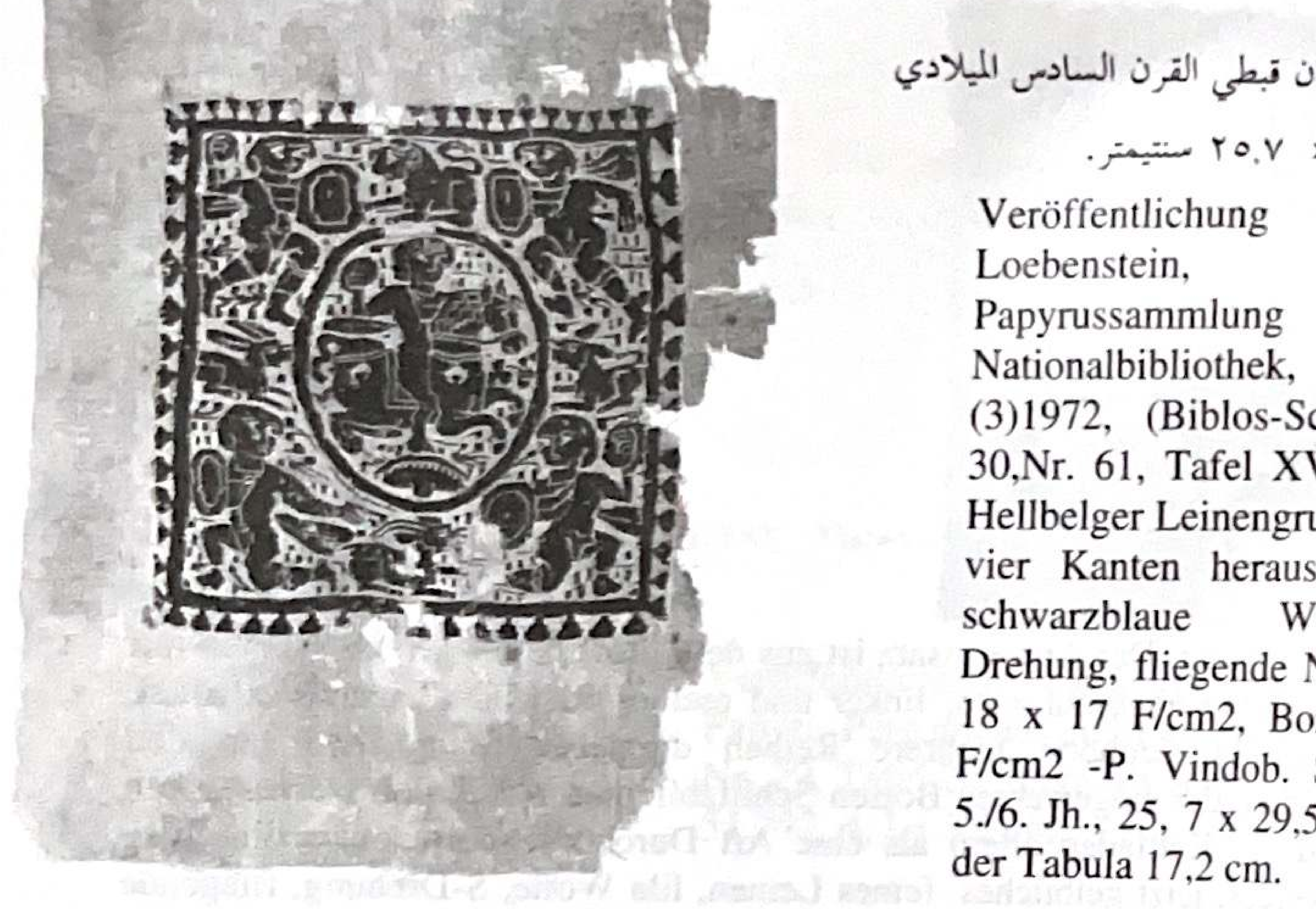
قطعة النسيج المقدمة هنا هي جزء من رداء.

- قماش قبطي من القرن السادس الميلادي

مساحتها ١٠.٧ × ١٠.٧ سنتيمتر.

Erstveröffentlichung. Hellbrauner Leinengrund, aus dem das Zierstück herausgeschnitten wurde (an der linken Kante davon noch Reste), dunkelblaue Wolle (Fäden aus rot- und blaugefärbter Wolle gemischt), S-Drehung, flie- gende Nadel, 8 x 48 F/cm2. -P. Vindob. Stoff 31, 6. Jh., 10,7 X 10,7 cm, Höhe des Innenbildes 6,5 cm.

خيالة صياد



- قطعة نسيج كتان قبطي القرن السادس الميلادي

مساحتها ٢٩.٥ ×٢٥.٧ سنتيمتر.

Veröffentlichung Hlelene Loebenstein, Die Papyrussammlung .der Österr. Nationalbibliothek, Wien (3)1972, (Biblos-Schriften 67) 30,Nr. 61, Tafel XVII (6. Th.). Hellbelger Leinengrund, an allen vier Kanten herausgeschnitten, schwarzblaue Wolle, S-Drehung, fliegende Nadel, Stoff 18 x 17 F/cm2, Borte 9 x 54 F/cm2 -P. Vindob. Stoff , 20, 5./6. Jh., 25, 7 x 29,5 cm, Höhe der Tabula 17,2 cm.

حيوان أسطوري



(كنتاور) هو حيوان أسطوري من القصص اليونانية يمثل رأس والجزء العلوي لإنسان أما الجزء السفلي فهو لجواد هذا النوع من الرسوم لا يوجد بكثرة في الفن القبطي .

- قماش قبطي من القرن السادس الميلادي مساحتها ٢٣.٢ × ٢٤.٥ سنتيمتر.

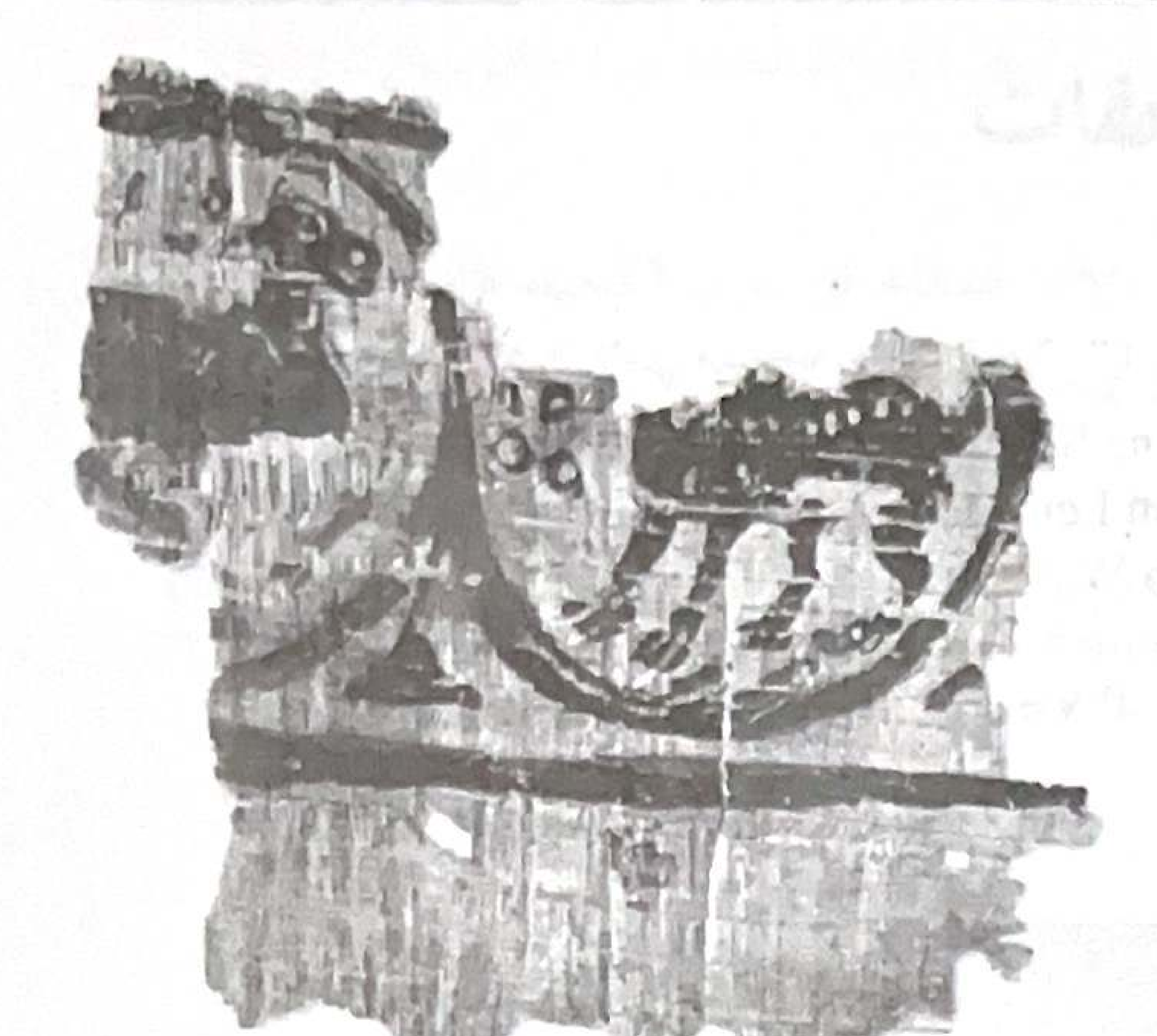
Erstveröffentlichung. Weißer, jetzt hellbeiger Leinengrund, an allen vier Kanten herausgeschnitten. An den Fehlstellen der rechten Seite läßt sich gut die Technik der fliegenden Nadel anhand der Leinenfadenausmachen, die um die Kettfaden gestickt wurden, dunkellila Wolle, S-Drehung, fliegende Nadel, im, umgebenden Leingewebe lassen sich in regelmäßigen Abständen schmale Querstreifen feststellen, die durch einen Durchschuß mit mehreren Fäden erzielt wurden, Stoff 18 x II F/m2, Wirkerei 7 x38 F/m2. -P. Vindob. Stoff 33,6. Jh., 24,5 x 23,2 cm, Höhe der Tabula 19,7 cm.

حيوانات

نسيج كتان قبطي من القرن ٥/٦ الميلادي مساحتها ٣٥.٥ × ٤٣.٢ سنتيمتر. الرسوم مساحتها ٥.٣ × ٢٦.٤ سنتيمتر .

Erstveröffentlichung. Der Armelansatz ist aus dem Stoff herausgerissen, unten mit einer Fransenborte abgeschlossen, linker und rechter Rand des Ärmels erhalten. Oberhalb der Fransenborte mehrere Reihen doppelter Schußfäden; an den AbschluBkanten der eingewebten Borten Schlitzbildung, neben den Borten waren anscheinend die Kettfaden allein als eine Art Durchbruchborte ohne Einschlag gelassen, weißes, jetzt gelbliches, feines Leinen, lila Wolle, S-Drehung, fliegende Nadel, Leinenstoff 26 x 16 F/cm2, Wirkerei 6 x 42 F/cm2. -P. Vindob. Stoff 27, 5./6. Jh., 43,2 x 35,5 cm, Maße der Borten: 26,4 x 5,3 cm.

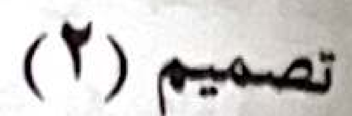




تصميم (١)

التصميم المقدم هنا ورقة بردي رسم في الغالب بغرض نقله على قطع النسيج ويرجع تاريخ الرسم إلى نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي مساحة البردية ٥.٢ × ٤.٦ سنتيمتر .

Veröffentlichung: Ulrike Horak, Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere I, Wien 1992, Nr. 14, Tafel 17 .- Papyrus, Ende des 4. Jh./Beginn des 5. Jh., PVindob. G 30.512b, 4,6 x 5,2 cm.



تصميم (٢)



التصميم المقدم هنا يمثل حيوانين بعيون كبيرة أكبر من الحجم الطبيعي، العيون الكبيرة هي علامة من علامات الفن القبطي .

- رق من القرن السادس الميلادي مساحته ٨.٧ × ٧.٦ سنتيمتر .

Veröffentlichung: Ulrike Horak, Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere I, Wien 1992, Nr. 3~ Tafel 30.- Pergament, 6. Jh., P.Vindob. G 1369, 7,6 x 8,7 cm.



تصميم (٣)

- ورقة بردي من القرن الرابع الميلادي مساحتها٣.٢ ×٤.١ سنتيمتر .

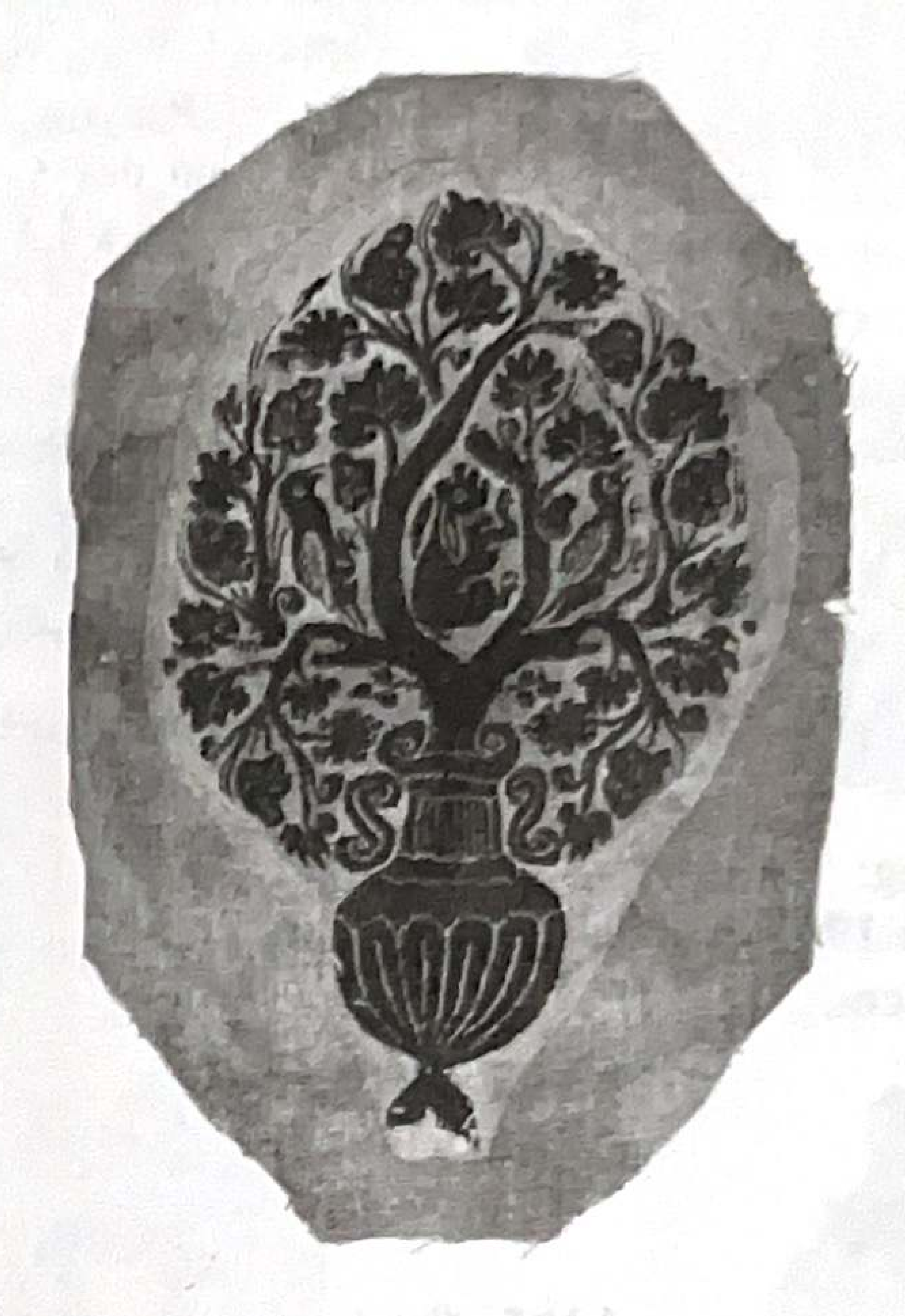
Veröffentlichung: Ulrike Horak, Illuminierte Papyri, Pergamente und Papiere I, Wien 1992, Nr. 29, Tafel 26. -Papyrus, 4. Jh., P. Vindob. G 54.792, 4, I x 3,2 cm.

فازه ورد

شجرة الحياة

- كتان القرن٤/٥ الميلادي مساحته ٥, ٢٣ ×٦, ١٦ سنتيمتر .

Erstveröffentlichung. Das ausgeschnittene Schmuckmotiv wurde bereits in der Antike mit groben Heftstichen mit einem Leinenfaden auf einen neuen Stoff aufgenäht, hellbrauner Leinengrund, lila Wolle, teilweise unregelmäßig gefärbt, S-Drehung, fliegende Nadel, Untergrundleinen 13 x 13 F/cm2, Leinen des Besatzes 23 x 15 F/cm2, Wirkerei 8 x 46 F/cm2. -P.Vindob. Stoff II, 4./5. Th, 16.6 x 23,5 cm. Höhe des Motivs: 20,8 cm.



ملحقات

حتى يمكننا أن ندرك بعمق محتويات المخطوطات والآثار السابقة الواردة في الكتاب، فإنه لابد لنا من التعرف على الأشكال والأصوات التي كانت تحيط بهؤلاء الأقباط الذين كتبوها، وحتى نشعر بالفعل بهم علينا أن نكتشف ما هو المتبقي منهم فينا حتى اليوم ؟

يقول الدكتور عصمت محمد حسن عن أصل الأقباط في كتابه "جوانب من الحياة الاجتماعية لمصر" من خلال كتابات الجبرتي في صفحة ٩٦: ... وينحدر الأقباط عن المصريين القدماء الذين عاشوا في عصور الفراعنة، والفرس واليونانيين والبطالمة، والرومان قبل الفتح العربي لمصر، وهم أقدم شعب في مصر .

كلمات قبطية

اللغة القبطية هي اللغة المصرية الحديثة وهي المرحلة الأخيرة من تطور اللغة المصرية القديمة . يذكر القس شنودة ماهر في كتابة الأدب القبطي صفحة ١٧ أن اللغة القبطية ليست لهجة واحدة، وإنما مجموعة من اللهجات انحدرت كل واحدة منها من لهجة أقدم في المصرية القديمة، وهناك سبع لهجات قبطية علي الأقل .ويقول أنه من الممكن تقسيم اللغة القبطية إلي لهجتين رئيسيتين هما الصعيدية والبحيرية وخمس أو ست لهجات صغري هي الفيومية، الأخميمية، الأخميمية الفرعية التي تعرف بالأسيوطية والبهنساوية والبشمورية ولهجة p وهي لهجة طيبة السابقة علي الصعيدية . وبعض هذه اللهجات يمكن تقسيمها إلي لهجات فرعية أصغر .

من أفواه الآباء والأمهات

مَم كلمة تقولها الأم (أو أي شخص بالغ) عندما تطعم طفلها أو تعرض عليه الأكل مأخوذة عن الكلمة القبطية موم والهيروغليفية أونم وهي بمعني كل .

أمبو مأخوذة عن الكلمة القبطية امبمو وتعني أشرب.

واوا بمعني ألم أو وجع يقولها الطفل للتعبير عن ألم في مكان ما في جسمه كلمة كلها بلا تغيير هيروغليفية.

كُخ أو كخة عندما تنهر الأم ابنها عن فعل شئ كلمة كخ كلمة قديمة بمعني قذارة .

تاتا تاتا عندما يتعلم الطفل المشي فإن الأم أو الجدة في الغالب ما تغنيها له وهي كلمة هيروغليفية بمعني امش.

شاية معناها قميص .

بعبع إذا أرادت الأم تخويف ابنها فإنها تقول له " البعبع جاي " أو " حاسب البعبع " ، كلمة البعبع كلمة قبطية وهي اسم عفريت مصري .

ياوا (يقوق بالصعيدي) عندما يبكي الطفل بلا انقطاع وبلا سبب واضح، أو عندما يلح علي طلب شيء بالبكاء. كلمة أوا كلمة أصلها قبطي أوية ومعناها يعاكس .

بخ عندما يرغب طفل في مفاجأة طفل آخر فإنه يقول له بخ وكلمة بخ هي كلمة قبطية معناها عفريت أو شيطان .

سَخَم تقول الأم لطفلها عندما يوسخ نفسه (سخمت نفسك) هي كلمة قبطية معناها غطى بالوحل لوث نجس .

في المطبخ

مدمس معناها الفول المستوي في الفرن بواسطة دفنه أو ثمره وأصل الكلمة متمس أي مطمور .

بيصارة معناها الفول المطبوخ .

منَ أفواه الأطفال

عندما يلعب الأطفال في الشارع فإنهم يرددون هذه الكلمات :

سنو كلمة هيروغليفية معناها اثنان .

كحكو (كحك) كلمة هيروغليفية معناها ينحني .

شكا كلمة هيروغليفية معناها يضرب .

رخي (يا نطرة رخي رخي) تقال عند نزول المطر كلمة قديمة معناها نزل .

من أفواه البائعين

ينادي الباعة علي بضائعهم منذ آلاف السنين بهذه الكلمات الهيروغليفية القبطية :

حالوم يا جبنه كلمة حالوم بالقبطية تعني جبنه .

الشلبة يا عاوزين الشلبة **وبساري** نوعان من السمك الصغير أصلهما شلفاو وبسارى .

الشراق العال الشراق مأخوذة عن كلمة شرقة وهي خشب دهني يستخدم في إيقاد النار وهي مكونة من كلمتين قديمتين شي ومعناها خشب ورقة ومعناها الحريق .

من أفواه الكبار

ياما نحن نقول " ياما من ده كتير " كلمة ياما هي الكلمة القبطية آما وعناها كثير .

عنتيل نحن نقول في لغتنا العامية المصرية ده راجل عنتيل أصلها أنتوري ومعناها قوي أو شديد .

اش (لاش) كلمة تسمع في منطقة مصر الوسطى هي كلمة قبطية آش أصلها الفرعوني آخ وهي حرف استفهام بمعني ماذا .

باش (بوش العيش، العيش باش) كلمة قبطية من أصل هيروغليفي معناها لان أو طري .

بشبش (بيشبش الطوبة اللي تحت راسه، بشبش هدومه) مأخوذه من الكلمة باش وتعني بلل .

بَك (ضربه لما بككه الدم) كلمة قبطية معناها نزل .

بوش يقول الإنسان (تعبي طلع علي بوش أو فشوش) وكلمة بوش معناها سلب أو نهب أو عرى .

تليس يقول الفلاح (قوم كده وأنت قاعد زي التليس) وقيل أيضا (حد بلاش قال ما يسعش التليس). تليس كلمة قبطية معناها زكيبة .

طاش (أسكت لحسن أطوشك، قوم يا واد علم الطاش، طوشنا الغيط) كلمة طاش كلمة قديمة معناها حد أو فاصل.

طياب معناها ريح أو هواء

مريسي (يا هوا يا مريسي نشفلي قميصي) كذلك (احسب حساب الميرسي وإن جاك طياب من الله) كلمة ماريس تعني قبلي أو جنوبي .

طهمة (مالك مطهومة) كلمة طهمة كلمة قديمة معناها عزومة أو لخمة الفرح .

كَوَش (هو كوش علي كل حاجة) كوش كلمة قديمة معناها تركه عريان أو تركه لا يملك شئ .

كاسي (أه يا كاسي منه) كاسي كلمة قبطية معناها تعب وجع أو ألم .

كاني وماني (بس خلاص لا كاني ولا ماني) كلمتين قبطيتين معناها سمن وعسل وعندما نقول لا كاني ولا ماني ولا دكان الزلباني فذلك تفسير لأن الدكان الذي يبيع السمن والعسل يبيع أيضًا فطائر يدخل في صناعتها السمن والعسل.

القيط كلمة قبطية هيروغليفية معناها المطلوب اللازم الكفاية .

يمهيص كلمة عامية مكونة من كلمتين **مه** معناها ملأ أو أتقد وكلمة **يص** معناها النط أو السرعة .

أوا عندما يرد طفل علي من هو أكبر منه بكلمة أه يرد البالغ بنوع من العنف جاك أوا يبلعك. كلمة **الأوا** مصدرها كلمة قديمة وهي أوي معناها الويل أو الحسرة.

يراشي عندما يدعي أحدهم لأخر بالبركة فإنه يقول الله يخليك ويراشيك ويطرح البركة فيك كلمة **روش** هي كلمة قبطية من أصل هيروغليفي ومعناها يعتني (أفرحه) (أبقي راشيه) .

صهد (خليك ماتطلعش في الصهدة) صهد هي كلمة قديمة معناها نار أو لهيب .

نقرة (نقرة الشمس) تنطق في الصعيد نجرة الشمس الكلمة مكونة من نج ومعناها شديد أو قوي وكلمة ره ومعناها الشمس .

شاشا (لما يشأشأ الصبح أو النهار أو النور) الكلمة أصلها قبطي وتنطق شاهشا ومعناها سطع أو التهب أو نار.

شبار (شبار علي) معناها أن حالي عجب أو غريب

هبأ (كنت فين النهار كله هابئ طافش من البيت) هبق كلمة قديمة تعني كثير المشي .

حاتا باتا قبطي من أصل هيروغليفي الكلمة الأولي حات قلب ومجازا الجلد وكلمة بات تعني ضلوع أو عظم يعني الجلد علي العظم .ومنها (حتتك بتتك).

الأمندي (تودي الأمندي) أمندي كلمة قبطية من أصل هيروغليفي ينطق أمنت ومعناها الغرب أي عالم الغرب عالم الأموات .

ها عندما ينادي أحدهم علي أخر فيرد ها وتعني نعم وهي الكلمة القبطية أها وتعني أيضا نعم .

طمسة تستخدم هذه الكلمة في الغالب في الشتيمة ،وهي كلمة قبطية وتنطق طمس أو طمسي ومعناها دفن .

يا ليلي يا عين تغني في المواويل الشعبية ليلي ليس المقصود بها الليل لأنها كلمة قبطية بمعني انشراح أو ابتهاج وهي الكلمة التي يبدأ بها لحن قبطي للسيدة العذراء مطلعه ليلي اودي برتينوس ومعناها أفرحي أيتها العذراء .

مدنات كلمة أصلها القبطي مدنان ومعناها (مدعوون أو معزومون).

أوشم (حالته أوشم) أطفأ النار أو النور أو الحرارة .

ريس (اللي ما يريس قبل ما يسيس لا حاجة له بعد الغرق) وقيل (اللي يعمل ريس يجيب الريح من قرونه) ريس كلمة قبطية تنطق روس، وبالهيروغليفية تنطق ريس ومعناها يتيقظ يلتفت ينتبه .

يسك (يسك الكعب ، ماشي يسك الكعب) كلمة قبطية معناها جر أو سحب .

تشنشن مأخوذة من الكلمة القبطية سنسن ومعناها رن طنطن .

وش (فيه وش في أوداني ، فيه وشة) أصلها القبطي أوش والهيروغليفي عش ومعناها جلبة صراخ .

شراقي كلمة مأخوذة من الكلمتين القبطيتين (شرقي وشرهكو) وتعني ضربة الجوع أو القحط أو الفقر.

شونة في القبطية الأصل شونى، وفي الهيروغليفية تنطق شنوت ومعناها مخزن غلال .

هيهليصا يقولها المراكبية ومعناها ياللا سقطنا في الوحلة، الكلمة مركبة من كلمتين قبطيتين هما هي بمعني سقط وهيليس بمعني طين، أو وحلة، فكلمة لوص أوليص (لوصة) تكون بمعني وحلة .

حيئ بئ مأخوذتان من كلمتين قديمتين هما حي ومعناها الأول أو المبدأ، والكلمة الثانية بئ ومعناها الآخر أو النهاية .

هوبة مأخوذة من الكلمة القبطية هوب ومعناها عمل .

شوب معناها حر وهي مأخوذة عن القبطية والهيروغليفية .

جاي (جاي يا ولاد) كلمة قبطية فرعونية تنطق أوجا ومعناها السلامة أو الخلاص .

عا (عا أو حا يا حمار) هي كما في الأصل الهيروغليفي القبطي تنطق عا وتعني حمار .

دميرة تعني فيضان النيل أصلها ميري أو ميرا من الكلمة الهيروغليفية مر التي تعني بحر أو مياه أو بحيرة .

بكلة كلمة قبطية تعني قلة أو إبريق .

بشنين يقول المثل (ما يعجبه البشنين ومن زرعه) البشنين زرع يعرف بزهرة اللطيف اسمها القبطي بشنين استخدمها الأقباط في أغراض كثيرة .

اللبان معناها الحبل بالمركب بالقبطي تنطق لبان .

دبش (للبناء) كلمة مكونة من (د) أداة التعريف وكلمة بش وتعني حجر أو طوب صغير غير منحوت.

ملطم بالقبطي منطم أي المعجنة .

بعض وحدات النقود

هولوكوتينوس : وحدة نقود ذهبية : Holokottinos

كيراتين : وحدة نقود واحد كيراتين فضة = ١٨٩ ,٠ جرام : Keratien

تريمسيون : Trimeson

نوميسا : Nomisma

بعض المعايير والمكاييل

أكستاي (يساوي ثلاث ليترات) : Xestai

تشنوف (وحدة قياس للكميات الصغيرة) : Tschnof

إكسيستس (وحدة قياس للنبيذ) : Xestes

كنيدين (وحدة قياس للنبيذ) : Knidien

أرتب (أردب) : Artabe

أويپ: Oipe

الشهور القبطية

يستخدم الأقباط السنة القبطية ذات الأصل الفرعوني (عرف الفراعنة التقويم منذ عام ٤٢٤٠ قبل الميلاد) وفيها تقسم السنة إلي ١٢ شهراً وكل شهر فيه ٣٠ يوماً يضاف إلي ذلك خمسة أيام تسمي الشهر الصغير أو أيام النسي، كما يضاف في السنة الرابعة الكبيسة ٦ أيام بدل ٥ وذلك بأمر من بطليموس الثالث سنة ٢٣٨ حتى تصبح أيام السنة ٣٦٥ يوماً مثل السنة في التقويم الشمسي .

توت (١٢/١١سبتمبر) هو شهر الإله توت أو تحوت عند الفراعنة وهو إله الحكمة والعلم والكتابة وحامي الكتبة .

بابة (١١/١٠ أكتوبر) شهر مدينة آبة أي مدينة الأقصر ويقال عنه المثل" أدخل وأقفل الدرابة " .

هاتور (١٠/ ١١ نوفمبر) شهر الإلهة هاتور ويقال عنه المثل هاتور أبو الدهب المنتور .

كياك (كيهك) (١١/١٠ ديسمبر) معناه عيد اجتماع الأرواح عند الفراعنة، والفاعل ويقال عنه المثل " كياك يا اللي صباحك مساك " .

طوبة (١٠/٩ يناير) اللي يخلي العجوزة كركوبة وقيل الاسم لطوبة والفعل لأمشير .

أمشير(٨/٩ فبراير) أبو الزعابيب الكبير .

برمهات (١١/١٠ مارس) هو شهر الملك أمنحتب عند الفراعنة .

برمودة (٩ أبريل) شهر الإله رنودة إله الحصاد والمحصول عند الفراعنة.

بشنس (٩مايو) شهر الإله خنس عند الفراعنة .

بؤونة (٨ يونيو) عيد وادي الملوك عيد الوادي الجميل أهم عيد في حياة الفراعنة، حيث كانت تقدم الذبائح ويقومون بزيارة المقابر وتقديم الموائد تكريماً للراقدين .

أبيب (٨ يوليو) عيد الإلهة أبيي عند الفراعنة.

مسرى (٧ أغسطس) شهر ولادة الإله رع عند الفراعنة.

النسي أو الشهر الصغير ، يحتفل بأوزيريس في أول هذه الأيام .

أسماء البلاد

بولاق الدكرور اسم قبطي هيروغليفي مكون من كلمتين هيروغليفيتين بلاق ومعناها جزيرة ودكرور ومعناها ضفادع .

أثر النبي يرجع الاسم إلي الاسم الفرعوني (هاتور ننوب) ومعناها هاتور الذهب، خففت في التسمية اليونانية إلي أتور ننوب ومنها حرفت إلي أتر وننوب إلي النبي، كان مبنيا في هذه المنطقة معبدا للإلهة

هاتور.

سقارة يرجع الاسم إلي الإله سكر أحد آلهة الموتى عند قدماء المصريين .

أبو صير أصلها برأوصير ومعناها معبد الإله أوزيريس .

تل بسطة اسمها الفرعوني برباسط وبالقبطية بوبسطى .

دمنهور كل حروفها فرعوني مكونة من كلمتين دمى وتعني مدينة، حرف النون هو أداة الإضافة وكلمة هور هي الإله حورس أو حور.

بسيون اسم هيروغليفي وقبطي معناه الحمام

سندهور هيروغليفي وتعني منشأة الإله حورس .

طحانوب في الهيروغليفية والقبطية تعني معبد الإله أنوبيس .

صفط مشتق من اسم الإله المصري القديم صبد .

الفرما في الهيروغليفية برماعت ومعناها معبد الإلهة معت .

سندبيس معناها منشأ الإله بس .

الفيوم أصلها بيوم ومعناها البحر .

طما مكونة من كلمتين حت وطمت ومعناها معبد الإله أتوم .

طهطا معناها معبد الأرض .

أخميم مدينة الإله مين .

قوص معناها الجبانة .

دهروط معناها المعصرة .

بردنوها معبد شجرة الجميز .

أتريب تسمي باليونانية أتريبيس بالقبطية هتريبي ومنها اسم أتريب ومعناها المعبد الواقع في وسط الأرض.

بلامون اسم قبطي في الهيروغليفية بنامون ومعناه جزيرة الإله آمون .

الزقازيق في القبطية جقاجيق في اليونانية زقازيق .

بنها اسمها في القبطية بنهاو .

طوخ هو نفسه الاسم القبطي .

شبرا تنطق بالقبطية شبرا بكسر الشين التي هي أصلاً جيم معطشة ومعناها حقا .

ميت أسم يعني طريق

منيا تعني محطة

أبو تيج مأخوذة عن اليونانية أبو تيكة وتعني مخزن، لأن المدينة كانت تستخدم كمخزن للغلال .

دندرة في القبطية تنتره

شطب بجوار أسيوط، فاسمها في اللغة الهيروغليفية شحتب، أما في اللغة القبطية فهو شطب كما هي اليوم.

أسيوط في الهيروغليفية كما في القبطية كانت تدعى سيوط .

أهناس سميت في الهيروغليفية هنسو وفي القبطية هناس .

المنيا أصلها في الهيروغليفية منت في القبطية مني .

هبيت في الهيروغليفية تدعى برهبيت ومعناها بيت الأعياد أو معبد الأعياد

الأشمونين مركز ملوي سميت في الهيروغليفية خمون – شمون وفي القبطية شمون شمون .

ملوي في القبطية منلوي

تل البقلية بالدقهلية فكان اسمها براقرت أوبيقلة

بورتريهات الفيوم الرائعة

البورتريهات المعروفة باسم بورتريهات الفيوم وكما هو مبين في الصور، تؤكد أنه لا يوجد أي فارق في ملامح الأقباط في الأزمنة السابقة عن الأقباط الذين يعيشون اليوم . عثر علي المئات من هذه اللوحات وكالعادة هرب معظمها للخارج، ومن المثير للعجب إننا عندما نطلب من المتاحف وضع صور لهذه البورتريهات في كتاب سوف ينشر في مصر للمصريين، فإننا نجدهم يطالبوننا بحقوق الطباعة وهي ليست بقليلة، أي إننا عندما نرغب في نشر صور أجدادنا نحتاج لتصريح ونحتاج لدفع المقابل. الصورة المنشورة موجودة في المتحف القومي النمساوي وهي مهداه لنا بلا مقابل مادي.

يقول القمص يوساب السرياني عن بورتريهات الفيوم في كتابه الفن القبطي ودوره الرائد بين فنون العالم:
وإننا نحس أول ما نحس فيها بالحيوية والإشراق، هذا إلي ما فيها من صفات لا تمت بصلة إلي الصفات التقليدية للفن الفرعوني، لا سيما في انعكاس الأضواء وإبراز الظلال، حتى إنها تبدو لنا اليوم وكأنها من إنتاج عصرنا الفني، وقد ظهرت هذه الرسوم للمرة الأولى في النصف الأول من القرن الأول الميلادي .

وجد الكثير من هذه البورتريهات في الفيوم، لذلك دعيت بورتريهات الفيوم، لكنها وجدت أيضاً في أماكن أخري في مصر، تمتد من سقارة في الشمال وحتى أسوان .

يلخص القمص يوساب السرياني صفات هذه البورتريهات في النقاط التالية :

١ ـــ هذه الوجوه الجنائزية انتشرت في مصر منذ القرنين الأول والثاني، وقد سبقت العصر الذي ابتدأت في الأيقونات بكل تأكيد .

٢ ـــ هذه الوجوه الجنائزية كانت في مصر فقط، ولم تكن في خارجها بأي حال من الأحوال، وقد كانت لها صفه شعبية، حيث وجدت في مصر من الإسكندرية إلي قرب أسوان، وإن كانت أكثر شهرة في الفيوم وأخميم .

٣ ـــ كانت هذه البورتريهات شبيهة ببورتريهات اللوراطون. وكان مع اختلاف كبير، وهو أن اللوراطون كان خاصا بالامبراطور ونوابه فقط، وكانت له صفة رسمية في الدولة، أما بورتريهات الفيوم فهي شعبية .

٤ ـــ كانت الوجوه خاصة بالمصريين وملامحها مصرية خالصة، وإن كانت توصف بالوجوه الرومانية، فذلك بسبب العصر الذي كانت منتشرة فيه، وهو العصر الروماني بالإضافة إلى تطريز الملابس وتصفيف الشعر والحلي، وهذا كله لا ينفي كون الأشخاص مصريين والناظر إلي هذه البورتريهات لا ينكر كونها مصرية .

٥ ـــ كانت هذه البورتريهات توضع في المنازل كأي بورتريه موجود الآن بالتصوير الفوتوغرافي، ثم كانت توضع فوق المومياوات بعد ذلك . والدليل على ذلك أن بعضها قد نال بعض التلف أو القدم، ثم وضع فوق التابوت الملفوف بعدة طبقات من الكتان. والدليل الآخر أن ملامح هذه الوجوه تنطق بالحيوية، وهو ما يبتعد كلية عن كونها رسمت بعد وفاة الشخص. وهناك دليل آخر أن اثنين من البورتريهات لسيدة واحدة في مراحل سن مختلفة.

تنويه:
سيتم نشر صور بورتيريهات الفيوم فى الجزء القادم من هذه السلسلة.

المراجع

١- أحمد تيمور باشا – الأمثال العامية – مركز الأهرام للترجمة والنشر – ١٩٨٦ .

٢- أنطون ذكري – اللغة المصرية القديمة وأنواع خطوطها وأهم إشاراقما .

٣- القس شنودة ماهر إسحق – الأدب القبطي – الطبعة الأولى – ١٩٩٨ .

٤- محرم كمال – آثار حضارة الفراعنة في حياتنا الحالية – دار الهلال – ١٩٥٦.

٥- محرم كمال – الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء – دار القلم – ١٩٦٢ .

٦- مجلس كنائس الشرق الأوسط – المسيحية عبر تاريخها في المشرق – الطبعة الثانية – ٢٠٠٢ .

٧- د. عصمت محمد حسن – جوانب من الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتابات الجبرتي – مكتبة الأسرة – ٢٠٠٣ .

٨- الجزء الثالث والعشرين موسوعة وصف مصر – مكتبة الأسرة – ٢٠٠٣ .

٩- القمص يوساب السرياني – الفن القبطي ودوره الرائد ين فنون العالم المسيحي – الطبعة الأولي ١٩٩٥ .

١٠-د. باهور لبيب – الفن القبطي – دار المعارف – ١٩٧٨ .

11- WALTER TILL - DIE KOPTISCHEN RECHTSURKUNDEN DER PAPYRUSSAMMLUNG – WIEN – 1958 .

12- Helmut Buschhausen , Ulrike Horak Hermann Harrauer , DER LEBENSKREIS DER KOPTEN, Österreichische Nationalbibliothek , 1995 .

13- Ulrike Horak , Ich Pestire , bin Kopte – Wien : Österreichische Nationalbibliothek , 1995 .

14- STAMMBUCH DER FAMIELE , GEMEINDE GRÖMBACH . Stefan Timm , Das christlich-Koptische Ägypten in arabischer Zeit , DR.

15- LUDWIG REICHTER . WIESBADEN 1984 .

16- Österreichische Nationalbibliothek , und will schön sein , Phoibos Verlag , Wien 2004 .

الفهرس

صفحة



من سلسلة عالم الأقباط

عالم الأقباط: الحياة اليومية عند الأقباط قديمًا

تحت الطبع

وقت الفراغ والتسلية

مغامرة مكاري والعصابة الرومانية

نصوص قبطية الموت عند الأقباط الجمال والزينة

الإنجيل كتاب غير العالم

الكتابة

كيف كان يحيا الأقباط؟ كيف كانوا يأكلون ويشربون؟ وماذا كانوا يأكلون؟ وكيف كان نظام التجارة فى البيع والشراء والعملات؟ وكيف كانوا يتنقلون من مدينة إلى أخرى؟ كيف كانوا يكاتبون بعضهم البعض؟ كيف كانوا يسجلون مواليدهم وأين؟ ... وأسئلة أخرى كثيرة جدا كانت تجول فى خاطر المصريين ولم يكن من السهل الإجابة عليها.

لقد وجدنا الإجابة على بعض من هذه الأسئلة فى مخطوطات مكتبة النمسا الوطنية، والتى تحتوى على عشرات الآلاف من المخطوطات النادرة جدا والتى لا تقدر بثمن، ووجدنا الكثير منها منشور فى بعض الكتب، منها هذا الكتاب الرائع " حياة الأقباط "، حيث بذل فيه مؤلفوا الكتاب مجهوداً عظيماً فى ترجمة وتحليل هذه المخطوطات، وبذلت أيضاً أسرة البردنوهى مجهودا كبيراً جداً فى ترجمة الكتاب من الألمانية إلى العربية وتبويب الكتاب وكتابة بعض التعليقات القيمة التى أثرت الكتاب ومكنتنا من الإطلاع على طريقة حياة آبائنا الأقباط الأول، وعلى الأدب القبطى الرائع وعلى نشاط الأقباط الوافر.

من مقدمة الكتاب للأنبا جبرييل أسقف النمسا

الناشر

إيبارشية النمسا

ISBN 3-00-013886-2